جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم اللسانيات

الأثر الدلالي لتغيُّر الأصوات الصائتة في سورة البقرة

(دراسة وصفية تحليلية)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم اللسانيات

إعداد الطالب: عيسى الأمين عيسى

إشراف أ.د: عبد الحليم محمد حامد

العام 1441هـ- 2020م

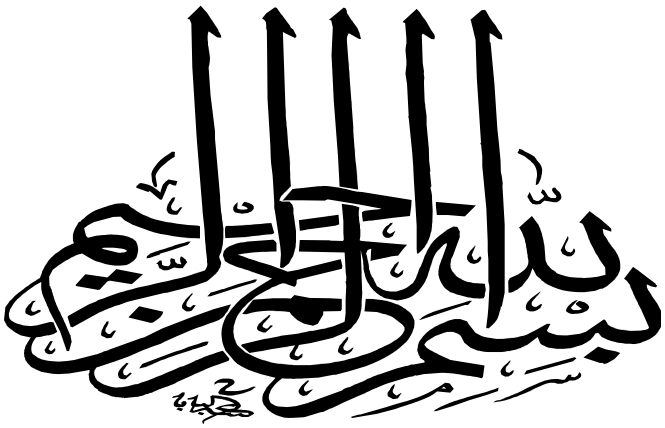
بسم الله الرحمن الرحيم

اســـــتهلال

قال تعالى: (۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ)

[سورة يوسف الآية 101]

إهداء

أقدم هذا الجهد المتواضع إلى اللذين بالصدق والإخلاص ربّياني، وبالصبر والتوكل والإحسان أوصياني

أمي وأبي العزيزين أطال الله في عمريهما

كما أهديه إلى روّاد علماء العربية الذين حملوا لواء نشر لغة الضاد صابرين محتسبين.

شكر وعرفان

الشكر أولاً وآخراً لله تبارك وتعالى الذي خلقني من عدم وفضلني تفضيلاً، وأكرمني بالعقل ثم علّمني ما لم أكن أعلم وكان فضله عليّ عظيماً.

والشكر إلى سيدي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أخرجنا من ظلمات الضلالة إلى نور الهدى

والشكر أجزله إلى أسرة كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية، وأخص بالشكر والتقدير والامتنان أستاذي البروفسور عبدالحليم محمد حامد الذي بذل قصارى جهده حتى اكتمل هذا البحث.

كما أشكر فضيلة الدكتور/ انتصار عثمان المناقش الداخلي وفضيلة الدكتور/ عبدالعزيز عبدالله المناقش الخارجي.

وشكري الجزيل إلى أسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية ومكتبة كلية اللغة العربية وأسرة مكتبة جامعة القرآن الكريم.

ويمتد شكري إلى كل الأصدقاء والزملاء، وإلى كل من قدّم لي نصحاً وأرشدني إلى طريق الحق، ولكل من علمني حرفاً.

مستخلص البحث

تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل الأثر الدلالي لتغير الأصوات الصائتة تطبيقاً في آيات من كتاب الله عزّ وجلّ، وكان محور الدراسة التطبيقية سورة البقرة، وقد كان المنهج المتبع في الدراسة هو الوصفي.

جاءت الدراسة في إطارين: نظري وتطبيقي، ففي الإطار النظري تناولت الدراسة الدلالة مفهومها وأقسامها، وكذلك تناولت مفهوم الأصوات الصائتة، وأقسامها، وخصائصها، وصفاتها النطقية، ووظائفها في بناء الكلمة العربية.

وتناولت الدراسة في الإطار التطبيقي، الأثر الدلالي لتغير الأصوات الصائتة في الفعل الماضي، والمضارع، والأمر.

كذلك تناولت الدراسة الأثر الدلالي لتغير الأصوات الصائتة في الأسماء.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن تغيرات الأصوات الصائتة في الأفعال معظمها يؤدي إلى تغيّر في الدلالة مثلاً صيغة قَال بفتح القاف مبنى للمعلوم، وبكسر القاف مبني للمجهول، وقد وردت كثيرة. كذلك التضعيف يؤثر في الدلالة يُكذِّبون ويَكْذِبون، التضعيف يدل على المبالغة في الصفة.

هناك بعض التغيرات في الأفعال لا تغير في الدلالة مثلاً حسِب بكسر السين وبفتحها. كما توصلت الدراسة إلى أن معظم تغيرات الصوائت في الأسماء لا تغير في الدلالة إلا في التضعيف، وفي القصر والطول.

Abstract

The study deals with semantic impact of change in vowel sounds in sūrah – alaBqarha and used descriptive method.

The study used two approaches: theoretical and applied frameworks, which tackled in the first: concepts, and parts of semantic in addition to vowel sounds concept, parts, characteristics, pronunciation attributions as well as functions of vowels in constructing an Arabic word. On the other hand it tackled in the second one: the semantic impact of vowel sounds changes in past tense, present tense as well as imperative in additions to the study discussed semantic impact in vowel sounds change in nouns. And concluding with the following results: The majority of changes in verb vowel sounds lead to change in semantic for instance "Qāla" mood is an active verb and "Qīla" mood is passive verb, which they are multi. Also doubling is effecting in semantic for instance "yakdhibūna" and "yakdhibuna", doubling indictates the exaggeration in adjective. In addition to there are some changes in verbs don't change semantic for instance "Ĥasiba" and "Ĥasaba" in addition to the majority of vowel changes in nouns don't change semantic except in doubling, shorting and vowel length.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف من نطق بالضاد فأجاد، وأفصح العرب على الإطلاق، الذي فسر وبين ووضح المتشابهات، وأفضل معلم ومربي في تاريخ الأجداد، اللهم صلِ وسلم وأنعم وزد وبارك عليه وعلى آله وصحبه الأخيار. أما بعد ...

فإن مما يجب الاهتمام والعناية به هو كتاب الله المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، انشغل الباحثون به منذ القدم وبدراسته، وتدبره؛ لأنه يمثل دستور المسلم ومنهاجه الذي يلتجئ إليه في كل حين ووقت؛ لذلك جاءت هذه الدراسة تبحث في هذا الكتاب المقدس فكان العنوان: الأثر الدلالي لتغير الأصوات الصائتة في القرآن الكريم سورة البقرة نموذجاً (دراسة صوتية صرفية دلالية).

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دعت الباحث لاختيار هذا الموضوع: الدور الكبير الذي تقوم به الأصوات الصائتة في توجيه الدلالة الصرفية والنحوية ودورها في ضبط الصيغ الصرفية ودفع الالتباس الدلالي للصيغ الصرفية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في تناوله لأعظم كتاب مقدس وهو القرآن الكريم والوقوف عند بعض الظواهر الصوتية وأثر تلك الظواهر الصوتية في الدلالة، وأنها تبين الأثر الدلالي الذي ينتج عن تغير الصوائت في القراءات القرآنية.

أسئلة البحث (مشكلة البحث):

1- هل تغير الصوائت في الصيغة الصرفية تؤثر في الدلالة؟.

2- لماذا نجد بعض تغيرات الصوائت في الصيغة الصرفية لا تؤثر في الدلالة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر الصوائت في الدلالة من خلال الدراسة التطبيقية على الأسماء والأفعال في سورة البقرة.

منهج البحث:

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي؛ و ذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة البحث الذي يقوم بالوصف والتحليل لظاهرة تغير الصوائت في الأسماء والأفعال للوصول إلى نتائج مرجوة ومفيدة.

حدود البحث:

تمت الدراسة التطبيقية في الجزء الأول والثاني من القرآن الكريم وهي سورة البقرة.

هيكل البحث:

جاءت الدراسة في إطارين نظري وتطبيقي، كما تكونت الدراسة من ثلاثة فصول يسبقها مستخلص ومقدمة.

جاء في الإطار النظري فصلان خصص الفصل الأول للدلالة وأقسامها، ففي المبحث الأول كان الحديث عن مفهوم الدلالة عند علماء اللغة والعلوم الإنسانية، وفي المبحث الثاني أقسام الدلالة، وفيه ثلاثة مطالب تحدثت في المطلب الأول عن الدلالة الصوتية وفي المطلب الثاني عن الدلالة الصرفية وفي المطلب الثالث الدلالة النحوية.

جاء الفصل الثاني بعنوان: الأصوات الصائتة أقسامها وخصائصها ووظائفها، تحدثت في المبحث الأول عن مفهوم الأصوات الصائتة، وأقسامها، وخصائصها، ومخارجها وصفاتها النطقية. وتحدثت في المبحث الثاني عن وظائف الصوائت في بناء الكلمة العربية.

وجاء الإطار التطبيقي في فصلٍ واحدٍ، ومبحثين في كل مبحث عدد من المطالب، وتناول المبحث الأول تغير الصوائت في الأسماء وقد جاءت فيه ستة مطالب، المطلب الأول التغير من الفتح إلى الضم والعكس، وفي الثاني التغير من الفتح إلى الكسر والعكس، وفي المطلب الثالث التغير من الضم إلى الكسر والعكس، وفي المطلب الرابع التغير من التخفيف إلى التضعيف، وفي المطلب الخامس التغير من القصر إلى الطول، وفي المطلب السادس التغيُّر من التحريك إلى التسكين، تحدث المبحث الثاني عن تغير الصوائت في الأفعال، وقد قسمه الباحث إلى ثلاثة مطالب وكان الحديث في المطلب الأول عن تغير الصوائت في الفعل الماضي، وفي المطلب الثاني تغير الصوائت في الفعل المضارع، والمطلب الثالث تغير الصوائت في فعل الأمر، وختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات والفهارس الفنية، فهرس المصادر والمراجع، والآيات القرآنية، وفهرس الموضوعات.

اعتمد الباحث في دراسته على بعض المصادر والمراجع الرئيسية التي تعينه على الدراسة منها كتاب المحتسب لابن جني، والاختلاف في القراءات لأحمد البيلي ودلائل الإعجاز لعبدالقاهر الجرجاني، والخصائص لابن جني ودراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر، والأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

الدراسات السابقة:

وقف الباحث على عدد من الدراسات السابقة وهي:

الدراسة الأولى: دراسة بعنوان: الأثر الدلالي لاختلاف الصوائت والمورفيمات بين روايتي حفص عن عاصم والدوري عن أبي عمرو (دراسة صوتية صرفية دلالية).

إعداد الباحث/ عبدالحكيم عبدالخالق، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الباحث بحثه إلى إطارين نظري وتطبيقي، واتبع في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

1-أن الدوري في روايته عن أبي عمرو كان يميل إلى التخفيف، ويترك التثقيل الذي كان يختاره غيره من الرواة.

2-التخفيف الذي كان يميل إليه الدوري في روايته لم يكن التزاما في كل روايته بل نجده أحيانا يختار وجها في القراءة وعمقا في اللغة لا يحمله التخفيف.

3-لم يكن حفص في روايته عن عاصم يخالف القراء في حروف أجمعوا عليها، وهذا ما لم نجده عند الدوري، فالدوري كثيرا ما كان يخالف القراء في حروف أجمع عليها، فيقول علماء القراءات: قرأ جمهور القراءات السبعة: كذا، وأبوعمرو كذا وعند توجيه القراءة نجد أن اختيار الدوري يحمل عمقا في اللغة ، ويكون أكثر دلالة على المعنى.

4-كشفت الدراسة أن حفصاً في اختياره للصوائت كان كثيراً ما يميل إلى اختيار الفتحة في الآيات المختلف في صوائتها بينه والدوري.

5-كما كشفت الدراسة بعد المقارنة بين الروايتين في الصوائت في الجملة بشقيها الاسمية والفعلية.

6-الاختلاف بين الروايتين في الصوائت جاء في ست وسبعين آية.

والدراسة السابقة تتفق مع البحث الحالي في المنهج، وفي التقسيم إلى إطارين نظري وتطبيقي، وتختلف في اتجاه الدراسة، فالدراسة السابقة كانت عبارة عن مقارنة بين قراءتين، والدراسة الحالية عامة تقوم على كل القراءات الشاذة وغير الشاذة.

الدراسة الثانية: دراسة بعنوان: أثر الصوت في البنية الصرفية تطبيقاً على نماذج من القرآن الكريم.

إعداد الباحث/ الصادق صديق إبراهيم سليمان، إشراف ا.د. محمد غالب عبدالرحمن وراق، 2017م.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وقد قسم الباحث بحثه إلى ثلاثة فصول، جاء الفصل الأول بعنوان: علم الصرف التطور والبنية، والفصل الثاني بعنوان: علاقة علم الأصوات بالصرف، والفصل الثالث بعنوان الدراسة التطبيقية في القرآن الكريم.

ختم الباحث بحثه بأهم النتائج وأبرزها:

1-أن دراسة الصوت قديماً كانت تحت ظل دراسة الصرف واشتقاقاته ولم تبرحه لدراسة مستقلة.

2-العامل في تقلبات الميزان الصرفي هو عامل صوتي.

3-من أنواع الحذف "حذف يبقى أثره" و"حذف ينتفي أثره"، و"حذف لأصل الحكم الإعرابي.

علاقة الدراسة السابقة مع هذا البحث :

تناولت الدراسة السابقة أثر الصوت في البنية الصرفية، اتجه الباحث في تناوله الأصوات الصائتة والصامتة، وأثرها في تكوين البنية الصرفية.

تناول البحث الحالي أثر الصوائت في الدلالة عند تغيُّرها من صائت إلى آخر في الصيغ الصرفية الاسمية والفعلية.

اتفقت الدراستان في المنهج الدراسي وفي تقسيم البحث إلى نظري وتطبيقي في ثلاثة فصول واختلفتا في اتجاه البحث.

هدفت الدراسة السابقة إلى الكشف عن أثر الصوت في تكوين البنية الصرفية.

وهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر تغير الصوائت في الدلالة.

الدراسة الثالثة: بعنوان: التحولات الصرفية الصوتية في لغات العرب وأثرها على المعنى والدلالة، دراسة وصفية تحليلية في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت.

إعداد الطالب: مالك جمال حسن عودة، إشراف د. عادل سليمان يقاعين

رسالة مقدمة لمتطلبات استكمال درجة الماجستير في الدراسات اللغوية للعام 2016م.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج قائم على رصد الظاهرة اللغوية.

قسم الباحث بحثه إلى ثلاثة فصول، جاء الفصل الأول بعنوان اللغة ومستويات اللغة العربية، والفصل الثاني بعنوان: التحولات الصرفية الصوتية في اللغات ومنظور التحليل الصوتي، أما الفصل الثالث فجاء بعنوان: أثر التحولات الصرفية الصوتية ضمن الصيغ. وختم الباحث رسالته بأهم النتائج ومن أبرزها:

1- تناول ابن السكيت الملامح اللغوية من قبيل الصوائت لا من قبيل الصوامت؛ لأنها الأكثر تحولاً وتبدُّلاً من الصوامت.

2- إن اختلاف الصيغة يقتضي اختلاف المعنى في كثير من الأحيان، وفي أحيان أخرى يعزى إلى اختلاف اللغات، فتكون إحدى الصيغ سمعت في لهجة من لهجات العرب والأخرى سمعت في لهجة ثانية، ولهما المعنى نفسه.

3- هناك بعض المواضع التي تعزى للغات العرب كان فيها التحول من التخفيف إلى التشديد غير أن هذه المواضع لم تكن كثيرة في كتاب ابن السكيت مثالها تحول صيغة الهدْيُ إلى الهدَيُّ.

4- كثيراً ما كانت الغاية من وراء اختلاف الصيغ في بنيتها الصوتية والصرفية متمثلة في تخفيف اللفظ، أو مناسبة الحركات لبعضها مثال كَلْمة وكِلمَة، ونَطِع، نَطْع نطْع فهذه التحولات الصوتية التي تطرأ على الكلمات ما هي إلا اختلاف في البنية الصوتية طلباً للتخفيف والسهولة في النطق لا غير.

علاقة الدراسة بهذا البحث:

تهدف الدراسة السابقة إلى الكشف عن أثر التحولات الصرفية والصوتية في المعنى والدلالة تطبيقاً في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

بينما تهدف الدراسة الحالية الكشف عن أثر تغيُّر الصوائت في الدلالة، تطبيقاً في سورة البقرة مُتبعاً في دراسته المنهج الوصفي.

الدراسة الرابعة: بعنوان: الصوائت في الدرس اللغوي رؤية صرفية جديدة.

إعداد أ.د. صالح علي محمد النهاري أستاذ النحو والصرف كلية التربية جامعة صنعاء.

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي.

قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة مباحث سبقتها مقدمة، ولحقتها خاتمة ذكر فيها النتائج التي توصل إليها البحث، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أبرزها:

1-مصطلح الصوائت يرادف مصطلح الحركات عند علماء العربية وكلاهما يشير إلى الفتحة والضمة والكسرة، باعتبارهن حركات أو مصوتات قصيرة، وإلى ألف المد وواو المد وياء المد باعتبارهن حركات أو مصوتات طويلة.

2-احتلت الحركات الإعرابية مكانة بارزة في توجيه المعاني، فحركتا البناء والبنية لم تكونا بأقل أهمية من الحركات الإعرابية في تمييز الدلالة وتوجيه المعنى.

3-إن حروف المد حركات طويلة لا تفرق عن القصيرة إلا في الكمية.

4-لا يوجد إعلال بالنقل في نظر المحدثين، وإنما تسقط الحركة الطويلة (الواو ياء) ويعوض مكانها بطول الحركة القصيرة.

5-يدعو المحدثون إلى ترك الوزن الإيقاعي واعتماد الوزن الحقيقي مثل الدعوة إلى ترك وزن خطايا على (مفاعل) لجعله على وزن (فعالي) نحو صحاري وعذاري.

6-إن حروف المد لا تحذف لالتقاء الساكنين وإنما تصير من طولها فتحول من حركة طويلة إلى حركة قصيرة.

علاقة هذه الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

تناولت هذه الدراسة الصوائت من الناحية المنهجية، عند علماء اللغة القدماء والمحدثين، وتناولت الدراسة الحالية أثر تغيّر الأصوات الصائتة في الدلالة واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي.

واتبعت الدراسة السابقة المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي وهدفت إلى بيان منهجية الدراسة الصوتية الصرفية.

وتهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الصوائت في الدلالة عند تغيرها من صائت إلى آخر في الصيغة الصرفية.

الدراسة الخامسة: بعنوان: أثر الأصوات الصائتة في المستويين اللغويين (الصرفي والنحوي) بحث منشور بمجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، ع2، 2009م.

إعداد الدكتور/ محمد إسماعيل بصل.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وجاءت الدراسة على النحو التالي:

1/ أثر الأصوات الصائتة في تشكيل البنى الصرفية.

2/ أثر الأصوات الصائتة في التراكيب النحوية.

توصل الباحث إلى بعض الملاحظات وأبرزها التالي:

1-العلاقات الصوتية هي التي تحدد الوحدات الصرفية، وبيان قيمتها، يتم تعليل بعض المسائل النحوية بالرجوع إلى علم الأصوات (الأصوات الصائتة).

2-الاختلاف بين بنية صرفية وأخرى، مرتبط بحقائق صوتية محددة.

3-تؤثر الأصوات الصائتة في الألفاظ، من الناحية الصرفية الدلالية، فبواسطة الصوت نستطيع تحديد دلالة صيغة (فَعَلَ) سواء كانت فعلاً أم وصفاً أم اسماً.

4-تمتاز اللغة العربية بحصول معظم حالات الاشتقاق، بوساطة تغير الصوائت التي تتعاون مع الأدوات الملحقة الأخرى للوصول إلى البناء الصرفي المطلوب.

العلاقات بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

تناولت الدراسة السابقة أثر الأصوات الصائتة في المستوى الصرفي والنحوي متبعاً في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، واتجه الباحث في دراسته إلى بيان أثر الصوائت في تشكيل البنى الصرفية، وفي تركيب الجمل النحوية.

وتناول البحث الحالي الأثر الدلالي لتغير الصوائت، في الصيغ الاسمية والفعلية متبعاً في الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن أثر تغير الصوائت في الدلالة – دراسة تطبيقية في آيات من الذكر الحكيم (سورة البقرة).

الدراسة السادسة بعنوان: التنوعات الدلالية للصوائت العربية في المستويات اللغوية.

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات، إعداد الباحث سفيان جحافي، إشراف أ.د. أحمد مطهري 2017م.

اتبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي. وقسم البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة.

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها:

1-الصوائت العربية عنصر مهم من عناصر تحديد المعاني، إذ لعبت الحركة دوراً رئيسياً في المستوى الصرفي من حيث تحديد دلالات المباني على التذكير والتأنيث والإفراد والجمع واشتقاق الأفعال والأسماء وغيرها، أما في المستوى النحوي فهي أساس لتحديد الأبواب النحوية ضمن التراكيب اللغوية.

2-يكون التنوع في الصوائت حسب موقعها داخل الصيغة بداية ووسطاً ونهايةً إذ يرتبط التنوع حسب الموقع بدلالات متعددة غير أن التنوع في وسط

الصيغة يرتبط بتغير المعنى للصيغة الإفرادية، فتغير حركة عين الفعل تؤدي إلى تنوع دلالي، فالضم على الثبات، والكسر إلى التغير، والفتح للحياد، وهذا ضابط مهم من ضوابط الدلالة والتأثير في المعاني.

3-الصوائت أساس تأليف الكلام ضمن سلسلة كلامية حيث أن الصامت في اللغة العربية لا ينطق دون صائت، مما يوجب التآلف بينهما لإنتاج لغوي سليم، حيث أن الأصوات الصائتة أكثر استعمالاً من الصامتة.

4-اللهجات المتعددة في العالم العربي جعلت الصوائت العربية عرضة للتشويه، فجعلت بعض الصوامت صوائت نحو (رأس) (راس) وأسقطت بعض الصوائت تماماً من الكلام.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

تناولت هذه الدراسة السابقة التنوعات الدلالية الناتجة عن الأصوات الصائتة في المستويات اللغوية، واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، لكشف تغيّرات الصوائت في المستويات اللغوية بالتنوعات الدلالية.

بينما تناولت الدراسة الحالية الأثر الدلالي لتغير الصوائت تطبيقاً في آيات من الذكر الحكيم واتبع الباحث المنهج الوصفي لكشف تغيرات الصوائت في الصيغ الاسمية والفعلية بالدلالة.

تمهيد:

اهتمت الدراسات اللغوية القديمة والحديثة بالأصوات، وأفردت لها كتباً اختصت بدراسة الأصوات الصامتة والصائتة، وكذلك الظواهر الصوتية (الإظهار، والإدغام، والإمالة، والمماثلة الصوتية، والمخالفة، والوقف، والإبتداء ... الخ).

فالأصوات اللغوية تمثل اللبنة الأساسية في بناء اللُّغة، وفي معرفة خصائصها وأسرارها وأكثر المشاكل اللغوية التي تواجه المتعلمين لأي لغة هي الأصوات، وطريقة نطقها التي تتمثل في مخارجها وصفاتها النطقية وظواهرها النطقية التي توضح أسرار اللغة.

نجد الأصوات الصائتة تؤدي دوراً كبيراً في ضبط الصيغ الصرفية، وفي توجيه الدلالة النحوية كما تعمل الصوائت على تغيّر شكل الصيغة الصرفية إذا ما حدث في الصيغة الصرفية إبدال بين الحركات (الصوائت)، كذلك تغير الصوائت دلالة الصيغة عندما يحدث إحلال صائت مكان آخر مثل (نَعَم – نِعَمْ) عندما حلَّ الكسر موضع الفتح حدث تغيّر في الدلالة.

ولما كانت الغاية من اللغة هي الدلالة، اهتم بها علماء اللغة والشريعة والعلوم الإنسانية؛ لأن الدلالة هي الهدف الذي يسعى كل إنسان إليه، لا فائدة للغة إن لم تحمل في طياتها دلالة واضحة يشترك فيها المرسل والمستقبل، ولا دلالة للغة إن خالفت القواعد اللغوية ابتداءً من أصواتها إلى تركيبها لجمل وعبارات، غاية اللغة الإنسانية الإفادة والإفهام.

هناك علاقة وثيقة تربط بين الأصوات والدلالة، الأصوات هي الأساس في تكوين اللغة والدلالة هي الغاية التي تسعى إليها اللغة؛ لذلك نجد الدراسات الصوتية دائماً ترتبط بالدلالة سواء كانت لغوية أو غير لغوية.

تكون دراسة الأصوات اللغوية من جانبين علم الأصوات وهو الذي يدرس الأصوات اللغوية من حيث المخارج وكيفية إنتاج الأصوات، والجانب الثاني علم

وظائف الأصوات وهو الذي يدرس الصوت في السياق التركيبي ومن حيث الصفات النطقية المختلفة، التفخيم والترقيق والهمس والجهر ويدرس أثر الأصوات في الدلالة عند الإبدال والإعلال، والقلب، وتغير الأصوات الصائتة في الصيغ الصرفية.

المقصود بالأثر الدلالي، هو ما ينتج عن تبديل صائت بآخر في الاسم أو الفعل، من دلالة بسبب تغيُّر الضمة مثلاً بالفتحة في القرآن الكريم.

الفصل الأول
الدلالة وأقسامها

المبحث الأول: مفهوم الدلالة

المبحث الثاني: أقسام الدلالة

المطلب الأول: الدلالة الصوتية

المطلب الثاني: الدلالة الصرفية

المطلب الثالث: الدلالة النحوية

المبحث الأول

مفهوم الدلالة

تُعد دراسة الدلالة من أهم الدراسات اللغوية؛ لأن الدلالة تمثل أهم شيءٍ يقصده المتكلم، وهي الغاية التي يسعى إليها اللغوي، بعد دراسته المستويات اللغوية الثلاثة. وكل الجهود التي يبذلها أهل اللغة، من أجل الوصول إلى الدلالة، فيدرسون اللغة بجميع مستوياتها، الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، للوصول إلى الدلالة العامة التي تحيط بالنص بقدر الإمكان. وعَرَّف أهل اللغة الدلالة، بأنها: دراسة المعنى، أو الوصول إلى المعنى الأشمل على المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والمعجمي للوصول إلى المعنى الدلالي، والمعنى الدلالي هو المعنى الذي يريده المتكلم من النص.

عرَّف الدلالة الدكتور صالح سليم عبدالقادر الفاخري قائلاً: "المراد بالدلالة المعنى، ويقابلها بهذا المفهوم المصطلح الغربي meaning، وهي فهم أمر من أمر، أو فهم شيء بواسطة شيء، فالشيء الأول هو المدلول، والثاني هو الدال، كدلالة الإنسان على معناه الذي هو(الذات) فاللفظ الأول هو الدال، والذات هو المدلول، وفهم الذات من اللفظ هو معنى الدلالة[1]".

ومفهوم الدلالة عند الفاخري يعني إشارة شيء إلى شيء، كإشارة الإنسان لأخيه بأصبعه، الأخ هو المشار إليه والأصبع هو المشير، فالدلالة تعني المعنى الذي أراده بإشارته لأخيه.

1- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، الدكتور صالح سليم عبد القادر الفاخري، ط 2015الناشر/مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية- ص25.

يرى الدكتور تمام حسان أنّ الدلالة هي المعنى على الوجه المراد به من النص، للوصول إلى الدلالة لابد من دراسة النص من الناحية الاجتماعية، أي: معرفة المجتمع الذي قيل فيه النص، ومن الناحية التاريخية، معرفة الزمن الذي قيل فيه النص ؛لأن هذين الجانبين يحيطان بالنص، ويحددان سبب مقال النص، وفي أي مجتمع قيل هذا النص.

فالوصول إلى المعنى الدلالي يتم بالوقوف على المعنى المقالي، والمعنى المقامي، والمقصود بالمعنى المقالي المعنى الوظيفي + المعنى المعجمي .

والمقصود بالمعنى المقامي الظروف التي قيل فيها النص، وهي تشتمل على القرائن الحالية[1].

إذن معرفتنا لمعنى النص لا تقف على تحليل اللغة على المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والمعجمي فقط، بل لابد من تحليل العلاقات العرفية، بين المفردات ومعانيها، والوقوف على العنصر الاجتماعي الذي هو المقام، هذا العنصر ضروري جداً لفهم المعنى الدلالي.

من الذين عُنوا بدراسة الدلالة الفلاسفة، واللغويون، والبلاغيون، والأصوليون، فتناول الفلاسفة الدلالة، من زاوية ملاءمة الدلالات، أو المعاني لما وضعت له فوجهوا اهتمامهم إلى العلاقة بين الدال والمدلول، ووضعوا نظريات لدراسة المعنى.

أما اللُّغويون فتناولوها من زاوية الصور التي تحدثها تلك الألفاظ في الذهن، غير أن دراستهم بادئ الأمر كانت مقتصرة على الناحية التاريخية، والاشتقاقية للألفاظ[2].

1- اللغة العربية معناها ومبناها، تأليف الدكتور تمام حسان، ط- 2009 الناشر، دار الكتب المصرية ص339.

2- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، الدكتور صالح سليم عبدالقادر الفاخري، ص 25.

نجد دراسة الفلاسفة قائمة على العقل والمنطق، أي: تغلب عليهم الجانب المنطقي، في تحليل الدلالة، كما أن ذلك واضحٌ في منهجهم الدراسي.

أما دراسة اللغويين للدلالة فقائمة على أُسس وقواعد ثابتة، نجدهم وضعوا معايير وضوابط للكلمة العربية، كأن تكون الكلمة موضوعة بالخط العربي، وأن تدل على معنى، كما وضعوا ميزاناً للكلمة، وبينوا الزوائد والأصل في الكلمة، وبينوا دلالة كل صيغة، كالفعلية تدل على الحدث والزمن، والاسمية تدل على مسمى.

أما البلاغيون فوجهوا اهتمامهم إلى اللفظ والمعنى، والأساليب اللغوية، والمحسنات المعنوية...الخ . كما بحثوا في طرق تأدية الألفاظ للمعاني بطرق شتى.

أما اهتمام علماء أصول الفقه بالدلالة، فكان بدلالة الألفاظ وما تؤديه من معانٍ تتعلق بالأحكام الشرعية، وبالعقائد، وفي المعاملات، والعبادات، حتى لا يحدث اختلاف في فهم مراد الشارع من النص، عند الناس ؛لذلك عُني علماء الأصول بمسائل الألفاظ ودلالاتها، فبحثوا في العام والخاص، والحقيقة والمجاز، والمشترك والمترادف، مع أنها مسائل لغوية لاستنباط الأحكام من النصوص إلى غير ذلك من المسائل[1].

اهتم جل علماء العلوم الإنسانية بالدلالة ؛وذلك لأهميتها وأكثر العناية بها كانت من علماء اللُّغة منذ قديم الزمان، ألفوا كتباً كثيرة في الدلالة مثل: كتب المعاجم، وكتب الألفاظ اللغوية، والفروق اللغوية، وفقه اللغة وغيرها من الكتب اللغوية التي تهتم بالدلالة.

1- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، الدكتور صالح سليم عبدالقادر الفاخري، ص 31.

ومما سبق نستنتج أن الدلالة بمفهومها العام تعني معرفه المعنى والوصول إليه، من خلال دراسة الأصوات، والصيغ الصرفية، والتركيب النحوي، ودراسة المجاز والحقيقة، والمقام، ومقتضى الحال، ودراسة الحالة النفسية، والاجتماعية لقائل النص.

المبحث الثاني

أقسام الدلالة

المطلب الأول: الدلالة الصوتية

المراد بالدلالة الصوتية هي تلك الدلالة المستمدة من طبيعة الأصوات اللُّغوية، وتسمى بالدلالة الإيحائية؛ لأن الأصوات اللُّغوية هي التي توحي بالدلالة.

كما ذكر ذلك الدكتور حمدي بخيت عمران في كتابه علم الدلالة حين قال: "إنَّ للصوت أثره على المعنى فيؤثر إبدال صوت مكان صوت آخر على المعنى، وكذلك تغيير الحركة، ومما يؤثر على المعنى أيضاً النبر والتنغيم[1].

إذن تغيير صوت مكان آخر في الكلمة يؤدي إلى تغيير في الدلالة مثال ذلك كلمتا (النضح) و(النضخ) حدث تغيير في صوت الحرف الأخير في الكلمة فأدى إلى تغيير في الدلالة، كلمة النضح بالحاء تدل على سيلان الماء بضعف، أما النضخ بالخاء فتدل على سيلان الماء بقوة، والكلمتان تكاد دلالتهما تكون واحدة؛ إلا أن تغيير حرف الحاء بالخاء أدى إلى تغيير في الدلالة.

يرى الدكتور صالح سليم عبدالقادر أن بعض الأصوات تؤدي دوراً في الكلمة وبعضها لا تؤدي أي دور؛ وذلك على حسب اختلاف قدرتها الإيحائية، بعض الحروف قوية مجهورة وشديدة، وبعضها رخو مهموس، وهناك حروف صفاتها ما بين الجهر والهمس[2].

1- علم اللغة بين النظرية والتطبيق، للدكتور حمدي بخيت، ط الأولى، 2007الناشر/الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ص20.

2- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبدالقادر، ص 47-49.

فالأصوات المجهورة الشديدة، والشديدة أقوى من الرخوة، القاف أقوى من الخاء لشدتها ودلالتها الإيحائية أقوي مثال ذلك: قضم، وخضم كلا اللفظين يدلان على الأكل، غير أن الأولى تدل على الأكل اليابس، والثانية تدل على الأكل الرطب[1].

كذلك الاختلاف في الصوائت يؤدي إلى تغيير في الدلالة، كاختلاف الحركات في كلمة أو صيغة صرفية مثال ذلك عند تغيير الفعل في إسناده من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول ضَرَبَ، وضُرِبَ في الصيغة الأولى عرَفنا الفاعل، أما في الصيغة الثانية عرَفنا فقط أن عملية الضرب قد وقعت ؛ولكن لا ندري من الذي قام بالضرب، هذا التغيير في الدلالة، نتج عن تغيير في الصوائت نجد حركة الضاد في الأولى الفتحة، وفي الثانية الضمة، وكذلك حركة الراء في الأولى الفتحة وفي الثانية الكسرة.

فالصوائت هي جزء من الوحدات الصوتية التي تشارك في دلالة الكلمة وهي التي تصاحب هيكل الكلمة عند بنائها، والحركة التي تقع آخر الكلمة تسمى حركة الإعراب، وهي الحركة التي تبين وظيفة الكلمة في التركيب وموقعها فيه، تعد الحركات أصواتاً أساسية أولية في الكلمة المركبة وليس في الصوت الهجائي[2].

1- الخصائص لإبن جني أبو الفتح عثمان بن جني –تحقيق محمد علي النجار الناشر/ دار الكتب المصرية 1371__1952م سج 2/ص157.

2- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة للدكتور محمود عكاشة ط /2005م الناشر /دار النشر للجامعات المصرية ص34

ونجد الاختلاف الدلالي في الصيغة الصرفية الواحدة ؛وذلك لاختلاف الفونيمات فيها، ففي تصغير الاسم يتم تغيير أصوات الفونيمات مثالها: رَجُلٌ، ودِرْهَمٌ عند تصغير هذين الاسمين يضم فيه أول حرف، ويفتح الحرف الثاني، وتضاف الياء شبه الصائت التي تسمى بنصف العلة فنقول في تصغير رجل: رُجَيْلٌ، ودُرَيْهِمٌ في درهم[1].

فتغيير الصوائت في الصيغة أدى إلى تغير في الدلالة.

أشار الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه علم الدلالة إلى الدلالة الصوتية وسماها بالدلالة الإيحائية.

ويرى أن هذه القضية تتعلق ببعض الكلمات التي لها مقدرة خاصة على الإيحاء مثل التأثير الصوتي، وقسمها إلى نوعين:

النوع الأول: التأثير المباشر ومثل لها بأصوات الضجيج الذي يحاكي الترتيب الصوتي للاسم، مثالها: صليل السيوف، خرير الماء ، وكذلك نجدها في الكلمات الإنجليزية.

النوع الثاني: التأثير غير المباشر مثالها القيمة الرمزية للكسرة يقابلها في الإنجليزية i التي تُربط في أذهان الناس بصغر الأشياء[2].

نجد أن تأثير الصوت في بعض الأسماء واضح من خلال نطقها في بعض الأحيان الصوت هو الذي يدُلُّنا على معنى اللفظ مثل. هديل الحمام وهو الصوت الذي يتغنى به الحمام هذا التأثير واضح من صوت اللفظ.

1- شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي، تحقيق عادل عبدالمنعم أبوالعباس، الناشر / دار الفكر بيروت ص79.

2- علم الدلالة لأحمد مختار عمر ص3.

أما الدلالة غير المباشرة ففيها شيئ من الغموض، لا يعلمها جميع الناس كالقيمة الصوتية للصوائت لها أثر في الدلالة، كما أنَّ القيمة الصوتية للصوامت لها تأثير كذلك في الدلالة من حيث الجهر والهمس كما بين ذلك علماء الأصوات، قالوا: الأصوات المجهورة، دلالتها أوضح من الأصوات المهموسة وهذا واضح في الأصوات الصائتة. صوت الضمة تدل على التضخم والعظمة، وصوت الكسرة تدل على الصغر، والفتحة وسط بين الصوتين.

مثالها في تأنيث الضمائر (قلتِ) و (أنتِ) و (أنكِ) ... الخ.

هذه قيمة دلالية عظيمة للأصوات الصائتة نجد أنَّ للسياق أثراً كبيراً في توضيح الدلالة الصوتية وقد أشارت الدكتورة عواطف كنوش المصطفى في كتابها الدلالة السياقية عند اللُّغويين، إلى السياق الصوتي.

وقالت: السياق الصوتي هو الذي يدرس الصوت في سياقه، الصوت في سياقه يختلف عن الصوت المجرد من حيث كمية الجهد اللازمة لإنتاجه، نجد صوت النون يرد في سياقات مختلفة وينطق على سبع صور بحسب الصوت الذي يليه[1].

الصوت كوحدة صوتية منفردة ليس له معنى في نفسه، كصوت النون، وصوت القاف، مالم يكن هذا الصوت في كلمة والكلمة داخل منطوق، أو وحدة دلالية تامة كالجملة، فالوحدات الصوتية أو الفونيمات، تأخذ في الكلام المتصل صوراً مختلفة بحسب السياق الصوتي الذي تقع فيه وهذه الظاهرة ترتبط ارتباطاً تاماً بما يجاور هذه الفونيمات من الكلام وتعتمد عليه[2].

1- الدلالة السياقية عند اللغويين الدكتورة عواطف كنوش المصطفى الناشر / دار السياب للنشر لندن ط-/ 2017م ص 54.

2- المرجع السابق ص 55.

دراسة الصوت في السياق مهمة جداً وقد اهتم بها علماء التجويد، وعلماء العربية.

المطلب الثاني: الدلالة الصرفية

تعد الدلالة الصرفية من أهم الدلالات اللُّغوية الوظيفية والمقصود بالدلالة الصرفية، هي تلك الدلالة المستمدة من وظائف الصيغ الصرفية، فقد وضع الصرفيون لكل صيغة صرفية دلالتها التي تدل عليها.

قال الدكتور سليم عبدالقادر: "الدلالة الصرفية هي تلك الدلالة التي تؤديها الأوزان الصرفية، وأبنية الكلمات من معان، فهي تأتي من حيث القوة في المرتبة الثانية، بعد الدلالة اللفظية، أقوى الدلالات الدلالة اللفظية، ثم تليها المعنوية، ثم تليها الصناعية"[1].

كذلك أشار الدكتور حميدي بخيت عمران إلى الدلالة الصرفية وقال: "تلعب طرائق البنية، واشتقاق الصيغ اللُّغوية دوراً كبيراً في الدلالة على المعنى، فصيغ الأفعال بأنواعها: الماضي، والمضارع، والأمر، فكل منها تدل على الحدث وزمنه وما يتصل بهذه الأفعال من حروف الزيادة، والتوكيد، واللواحق الأخرى وما يدخلها من تضعيف وغيره، كل ذلك له أثره في توجيه المعنى"[2].

بذل الصرفيون جهوداً جبارة في بيان دلالة كل صيغة صرفية، بينوا دلالات الصيغ الفعلية بأنواعها المختلفة، مما ساعد ذلك في الإعراب.

إذن الصَّرفُ هو الذي يعين على توضيح دلالة الألفاظ، كما وضع الصرفيون لكل صيغة دلالتها الوظيفية.

1- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، الدكتور صالح سليم عبدالقادر الفاخري، ص46

2- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، الدكتور حمدي بخيت عمران، ص31

أشار الدكتور تمام حسان إلى دور الصيغ الصرفية ووظائفها، وما تؤديها من معان في توجيه المعنى، فدلالة بعض الألفاظ مرجعها التقسيم كالاسمية، والفعلية، والحرفية، ويرجع بعضها إلى التصريف، كالإفراد وفروعه، والتكلم وفروعه، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير.

ويرجع بعضها إلى مقولات الصياغة الصرفية، كالطلب، والصيرورة، والمطاوعة، والألوان، والحركة، والاضطراب، أو إلى العلاقات النحوية، كالتعدية والتوكيد[1].

إذن الوظيفة الصرفية تلعب دوراً كبيراً في التقسيم الدقيق للألفاظ جعلوا التصريف للأفعال، والاشتقاق للأسماء، والسوابق واللواحق للحروف، والصيغ الصرفية تعرف عند علماء اللُّغة المحدثين بال (Morpheme) والمورفيم عنصر صرفي، أو هو وحدة صرفية حرة ومقيدة، أما الحر: فهو جزء الكلمة الذي يمكن استقلاله بنفسه مكوناً كلمة (المورفيم الحر) والصيغة الأصلية للكلمة، والمورفيم المقيد يتمثل في اللواحق التي تلحق الصيغ الصرفية عند تصريفها، أو اشتقاقها كلمة Asked في الإنجليزية تتكون من (Ask) مورفيم، وed) مورفيم مقيد. ومن القيم الدلالية للمورفيم في العربية تلك الحروف التي تعرف بحروف المضارعة (أنيت) وإن كانت دلالتها تتساوى في زمن الحدث والحال والاستقبال، إلا أنَّ لها دلالة أخرى من حيث الإسناد على الفاعل، مثلاً أكتبُ الهمزة تدل على المتكلم، والنون في نَكْتُبُ تدل على جماعة المتكلمين، والتاء في تَكْتُب تدل على وقوع الحدث من المفرد الغائب، أو الغائبة، والياء في يكتبُ تدل على أن الفاعل مفرد مذكر غائب[2].

1- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص36

2- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبدالقادر الفاخري، ص47

فكل حرف يدخل على أي صيغة من الصيغ الصرفية يُغيِّر من دلالتها كما نجد كذلك أثر دخول المورفيمات في مشتقات الأسماء واضحة، في زيادة الهمزة على (فعل) فتصير أفعل، فدخول المورفيم المقيد غيَّر دلالة المعنى تصير أفعل بزيادة الهمزة تدل على عدة معانٍ ذكرها الصرفيون منها:

1. **التعدية:** وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً؛ فإذا كان أصل الفعل لازماً صار متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنين، وإذا كان متعدياً لاثنين صار متعدياً لثلاثة مثل أجلست علياً، وأفهمت بكراً المسألة، وأعلمتُ محمداً بكراً مطيعاً.
2. **الصيرورة** أي: تحويل شيء إلي شيء؛ كألبنت الناقة، وأتمرت النخلة، وأفلس الرجل أي: صار ذالبن، وذاتمر، وذامفلس.
3. **التعريض:** وهو أن تقصد الدلالة على أنك عرضت المفعول لأصل معنى الفعل: أرهنت الدار أي: عرضتها للرهن، وأبعتها، أي: عرضتها للبيع
4. الاستحقاق: أحصد الزرع، أي: استحق الحصاد.
5. التمكين: أحفرته البئر، أي: مكنته من حفره [1].

فدخول الهمزة في بداية الفعل أدى إلى هذه الدلالات الكثيرة، وجعلها بعض الصرفيين أربع عشرة دلالة.

أيضاً عندما نضيف المورفيمات على الأسماء تغير من دلالتها مثلاً عند تثنية الاسم نضيف إليه الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالة النصب والجر، رجل نقول: رجلان، أو رجلَيْن، وامرأتان وامرأتين، نرى أن مورفيم الألف والنون أدى إلى تغيير الدلالة، حين ألحق بنهاية الاسم، رجل +ا + ن =رجلان.

1- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، حمدي بخيت عمران، ص 32.

ورجل +ي+ ن=رجلين. أيضاً إذا أضفنا مورفيم الواو، والنون للاسم المفرد غير من دلالته، من الإفراد إلى الجمع نقول في مسلم_ مسلمون في حالة الرفع، ومسلمين في حالة النصب والجر، وفي جمع المؤنث السالم، نضيف مورفيم الألف والتاء فنقول في: زينب زينبات، وفاطمة _فاطمات.

والصرفيون وضحوا دلالة الاسم إذا لحقه مورفيم مقيد فإضافة مورفيم الألف والنون غير دلالة الاسم من الإفراد إلى التثنية، وإضافة الواو والنون، إلى جمع المذكر السالم، والألف والتاء إلى جمع المؤنث السالم.

أيضاً فرق الصرفيون بين المذكر والمؤنث، بوضع علامة للمؤنث، وهي التي تلحق بعض الأسماء ؛لتدل على تأنيثها، وتلحق بعض الأفعال لتدل على أن الفاعل مؤنث مثالها: فاطمة، رانية، خالدة.

وفي الأفعال/ حضرت المعلمة كما وضعوا الألف المقصورة في نهاية بعض الأسماء لتدل على تأنيثها مثالها: سلمى، نُهى، سُعدى، سلوى.

كما وضعوا (أل) لتدل على التعريف، ووضعوا التنوين؛ ليدل على التنكير مثالها: رجُلٌ، وامرأة.

يقول الدكتور تمام حسان: المباني الأصلية للصيغ الصرفية هي: الاسم، والصفة، والفعل، دون غيرها من أقسام الكلام فلا صيغة للضمير، ولا للخوالف ولا للظروف، ولا الأدوات الأصلية[1].

1– اللغة العربية معناها ومبناها_ لتمام حسّان ص136

يرى تمام حسان أن أصول الصيغ الصرفية ثلاثة وهي: الاسمية، والفعلية، والوصفية، فكل صيغة أصلية تتفرع منها صيغ فرعية أخرى.

الصيغ الاسمية تدل على المسميات، والفعلية تدل على الحدث بأزمنة مختلفة، للماضي، والحاضر، والمستقبل، والوصفية تدل على الحدث ومن اتصف به.

المطلب الثالث: الدلالة النحوية:

المقصود بالدلالة النحوية هي تلك الدلالة التي تؤديها الوظيفة النحوية، في الجمل بأنواعها الاسمية، والفعلية.

مفهوم الدلالة النحوية عند علماء الدلالة تعني الدلالة التي تستمد من العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كلٌ منها موقعاً في الجملة حسب قوانين اللغة[1].

مراعاة الوظيفة النحوية داخل الجملة مهم ؛وذلك لمعرفة تماسك الكلمات وترابطها فيما بينها.

يقول الدكتور أحمد مختار عمر "لو لم يؤثر تغيير مكان الكلمات في الجملة، (تغيير الوظيفة النحوية) إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق بين قولك: طارد الكلب القط، وطارد القط الكلب.

كذلك قد تتفق الكلمات في الجملة ؛ولكن يكون الاختلاف في توزيع الكلمات في الجملة.

الثعلب السريع البني كاد يقتنص الأرنب

الثعلب البني الذي كاد يقتنص الأرنب كان سريعاً

الثعلب السريع الذي كاد يقتنص الأرنب كان بنياً"[2].

فمن المعلوم أن كل كلمة في الجملة، تأخذ دلالة وظيفية مثل الفاعلية، والمفعولية، والإضافة...الخ.

وتقديم كلمة في الجملة أو تأخيرها، أحياناً يؤدي إلى تغيير دلالة الجملة، كالأمثلة التي سبق ذكرها كما أن للإعراب دوراً كبيراً في اختلاف المعنى وأمثلة ذلك:

1- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق لحمدي بخيت عمران ص 39.

2- علم الدلالة لأحمد مختار عمر ص 13_14.

أ. ما أحسن محمداً!

ب.ما أحسنُ محمَّد؟

ج. ما أحسنَ محمدٌ

الجملة الأُولى تعجبية، والثانية استفهامية، الثالثة منفية[1] وهذه الجمل الثلاثة تتفق تماماً في الترتيب، وفي الكلمات؛ ولكنها تختلف في الوظيفة النحوية، والدلالة النحوية هي التي بينت لنا ذلك الاختلاف.

فالأُولى (ما) تعجبية معناها التعجب من حسن محمد، والثانية (ما) استفهامية دلالتها، يسأل المتكلم عن الشيء الذي حسَّن محمداً، والثالثة (ما) نافية دلالتها نفي المتكلم حسن محمد.

اللُّغة العربية لها نظام خاص تتَّبعه في تركيب كلماتها في الجمل، عكس بعض اللُّغات الهندية الأُوربية التي تختلف عن العربية، فمن ذلك ترتيب بعض الكلمات في الجملة، كتقديم الموصوف على الصفة، والمضاف على المضاف إليه، هذا التقديم في الترتيب النحوي العربي واجبٌ.

وهناك تقديم اختياري، كتقديم المفعول به على الفاعل، وتقديم الخبر على المبتدأ ونحو ذلك.

هذا النظام في ترتيب الجمل لو اختل يصبح من العسير فهم المراد من الكلام، فلو أن متكلماً خاطب سامعه بالعبارة التالية:

ذهب محمدٌ إلى السوق، فإن السامع سيحصل على معنى من هذه الجملة؛ ولكن لو أعاد المتكلم الجملة على النحو التالي:

1- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق حمدي بخيت عمران ص40.

السوق محمد إلى ذهب، فإنه لا يمكن للسامع الحصول على معنى، وذلك أن ترتيب الكلمات في الجمل العربية، يتوقف عليه وضوح دلالتها، بحيث لو اختل هذا الترتيب، لم يفهم المراد منه[1].

الجملة السابقة غير متماسكة في تركيبها اللُّغوي، ولكي تكون متماسكة لابد من مراعاة أحكام النحو وقواعده في تركيبها.

ذكر الدكتور تمام حسان أن تكوين النظام النحوي قائلاً:

المعاني النحوية العامة مثل الخبر، والإنشاء، والإثبات والنفي، والتأكيد، والطلب وفيه الأمر، والنهي، والاستفهام، والدعاء، والتمني، والترجي، والعرض، والتحضيض، والشرط، والقسم، والمدح، والذم.

هذه هي الدلالات النحوية التي تؤديها الوظيفة النحوية، في الجمل العربية وهناك مجموعة من المعاني النحوية الخاصة، وهي ما تعرف بمعاني الأبواب كالفاعلية، والمفعولية، والحالية[2].

والمعاني المستفادة من أساليب النحو تسمى (الدلالة النحوية) يقولون: جملة طلبية، إنشائية، واستفهامية، وشرطية، وخبرية، ودعائية، وقسم...الخ.

هذه هي الدلالات المستفادة من الوظيفة النحوية.

تحدث عبدالقاهر الجرجاني عن نظم الكلام الخاصة في تركيب الجمل، يقول: تركيب الجمل يجب أن توافق شروط النحاة، التي وضعوها للنظم.

قال: "اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه، علم النحو، وتعمل على قوانينه، وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها فتحفظ الرسوم التي رسمت لك.."[3].

1- الدلالة الصوتية في اللغة العربية صالح سليم عبد القادر الفاخري ص45.

2- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص36.

3- دلائل الإعجاز لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي ط / 3 1992م الناشر / مطبعة المدني بجدة ص81_82.

يرى الجرجاني أن معرفة أبواب النحو مهمة في فهم الجمل ودلالتها مثل وجوه الخبر التي ترد في الجملة العربية من تقديم وتأخير، وكذلك الشرط والجزاء، والحال، فيعرف كل من ذلك موضعه التي ترد بها في نظم الجمل.

أيضاً الحروف الروابط ومواضع ورودها في الجملة، ومعرفة موضع الفصل من الوصل ويعرف موضع (الواو) من موضع (الفاء)، وموضع (ثم)، وموضع (أو) من (أم)، و(لكن) من (بل)[1].

يرى الجرجاني أن الدلالة النحوية (الوظيفية)لها أثر كبير في النظم؛ لذلك لابد من معرفة شروط نظم الجمل وفق القواعد النحوية.

كذلك نجد الجرجاني أشار إلى الدلالة الوظيفية، لتركيب الجمل ويرى أن معرفة مواضع التعريف والتنكير، والتقديم والتأخير، والحذف، والتكرار، والإضمار، والإظهار مهم جداً، فيصيب بكل ذلك مكانه، ويستعمله على الصحة كما ينبغي له[2].

فالأنظمة التي ذكرها الجرجاني هي التي تكون هيكل الجمل، عدم معرفتها تؤدي إلى فساد تركيب الجمل، وفساد التركيب يفسد الدلالة النظام النحوي دقيق يحتاج إلى معرفة النظام الصوتي، والنظام الصرفي.

وقد أشار الدكتور تمام حسان إلى نظام الجملة فقال: اللُّغة مكونة من ثلاثة أنظمة يربط بعضها بعضاً، النظام النحوي الذي يعتمد على النظام الصرفي من جهة، وعلى الأصوات من جهة أخرى[3].

1- دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، ص81.

2- المرجع نفسه ص 82.

3- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص 38.

هذه الأنظمة، أو المستويات الثلاثة، لها علاقة تسلسلية، فكل نظام يحتاج إلى الثاني، الصرف يحتاج إلى الأصوات في تكوين الصيغ الصرفية، والنحو يحتاج إلى النظامين، الصوتي والصرفي، لتكوين جملة.

والمعاني المستفادة من كل نظام من هذه الأنظمة الثلاثة، تعد معاني وظيفية.

كذلك من الأشياء المهمة التي تساعد في تركيب الجمل تركيباً صحيحاً، معرفة دلالة الألفاظ المفردة ؛وذلك من أجل توضيح الدلالة النحوية، وقد أورد الجرجاني أمثلة لذلك مبيناً دلالة اللفظ في الجملة.

قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ [1]

علق الجرجاني على هذه الآية بقوله: إنَّ المعنى في (أدعوا) ليس المقصود به الدعاء؛ ولكن المقصود بالذكر (التسمية)[2].

أورد الجرجاني أمثلة توضيحية قال(هو يُدعى زيداً)، و(يُدعى الأمير)، إن في الكلام محذوفاً، وأن التقدير: قل ادعوه الله أو ادعوه الرحمن أياً ما تدعو فله الأسماء الحسنى.

من حكم أو فسر النص على ظاهره يقع في الشرك والعياذ بالله إلى إثبات مدعوُّون[3].

فنرى الدلالة النحوية (الوظيفية) لعبت دوراً كبيراً في بيان النص وتفسيره والمراد منه، فالسياق النحوي هو الموضح للدلالة.

1- [سورة الإسراء الآية 110]

2- دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، ص375

3-المرجع السابق، ص375

الفصل الثاني

الأصوات الصائتة أقسامها ووظائفها

المبحث الأول: مفهوم الأصوات الصائتة، وأقسامها، وخصائصها

المبحث الثاني: وظائف الأصوات الصائتة في بناء الكلمة العربية

المبحث الأول

مفهوم الأصوات الصائتة

الصائت لغةً: هو الصوت، نقول صوّت فلانٌ تصويتاً فهو صائت بمعنى صائح، ورجل صائت حسن الصوت شديده[1]. وجاء في مختار الصحاح مادة (ص و ت) الصوت معروفٌ صات الشيء من باب (قال) وصوّت تصويتاً والصائت الصائح، ورجل صيت أي: شديد الصوت[2].

ومن التعريفات السابقة يرى الباحث أن الصائت هو ارتفاع الصوت بالنواح أي: الصياح، ومن هنا أتى معنى صائت.

والصائت اصطلاحاً: هي حروف العلة المصوتة وهي الألف والواو والياء يقابلها الحروف الصحيحة وتسمى الحروف الجوفية، والحروف المصوتة وهي أحد أقسام حروف المباني التي يصيبها الإعلال تسكيناً، وحذفاً، وقلباً[3].

تمثل الأصوات الصائتة الشق الثاني من الأصوات اللُّغوية، فقد صنفها علماء الأصوات بأنها من أهم الأصوات اللُّغوية التي لها مميزاتها الخاصة التي انفردت بها عن الأصوات الصامتة.

مفهوم الأصوات الصائتة: هي التي تعرف عند علماء العربية بالحركات الإعرابية القصيرة والطويلة، وهي الفتحة، والضمة، والكسرة، وكاد علماء الأصوات أن يتفقوا في تعريفهم للأصوات الصائتة[4].

1- كتاب العين، للخليل بن أحمد، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ط1، 1414هـ، بدون ناشر، مادة (صوت).

2- مختار الصحاح، للرازي، مادة (ص و ت).

3- معجم مصطلحات النحو العربي، الخليل، تصدير محمد مهدي علام، ط1، 1410هـ – 1990م، مكتبة لبنان، ص 209.

4 – سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداوي، ط1، 1405هـ، دار القلم للطباعة والنشر، سوريا، ص 17.

يرى الدكتور أحمد مختار عمر أنَّ الأصوات الصائتة تتميز بفتح ممر الهواء عند النطق بحروفها (حروف العلة)، عكس الأصوات الساكنة (الصامتة)، تتميز بغلق ممر الهواء[1].

وقال الدكتور إبراهيم أنيس: "الصفة التي تجمع بين كل أصوات اللين Vowelsهي: أنه عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه..." [2].

عرف الدكتور محمود عكاشة الأصوات الصائتة فقال: "هي الأصوات التي لا يعترضها عضو من أعضاء النطق، فيكون الصوت أثناء نطقها ممتداً حراً لا يعوقه عائق حتى ينفذ...)[3].

اتفق علماء الأصوات في كون الأصوات الصائتة عند النطق بها ينفتح ممر الهواء، فيمر مندفعاً من الخارج دون أن يعترضه عضوٌ يغلق ممره.

اختلف علماء الأصوات في مصطلح الصوائت، فابن جني سماها بالمصوتة، ويعني بها الأصوات القصيرة الضمة والفتحة والكسرة والأصوات الطويلة وهي حروف العلة الثلاثة[4].

وقد أشار إلى ذلك الدكتور كمال بشر "أن التسمية بالحركات تسمية جيدة مقبولة وإن كان من الجائز تسميتها بالصائتة، أو المصوتة".

1- دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر ط/4 القاهرة عالم الكتب 2006م ص35.

2- الأصوات اللُّغوية، الدكتور إبراهيم أنيس- ط/ - الأنجلو المصرية- 2013م- ص28.

3- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ط 2005، دار النشر للجامعات المصرية، ص17.

4- الخصائص لابن جني ج1/ص 124_125

وقد استعمل مصطلح الحركات لشهرتها ووضوح مدلولها، ولا فرق في المعنى بين مصوت وصائت فكلمة مصوت من الفعل الرباعي (صوَّت)، وكلمة صائت من الفعل الثلاثي صات[1].

استعمل علماء الأصوات المحدثون مصطلح (الصوائت)في دراساتهم للأصوات، بينما استعمل القدماء مصوِّت، وحركات، والأصوات الليِّنة، حروف المد، الأصوات المتحركة، حروف العلة.

كما اصطلح علماء الغرب للأصوات الصائتة اسم VOWELS ويعنون بها الأصوات الصائتة، أو حروف العلة.

مخارج الأصوات الصائتة: بين علماء الأصوات مخرج الأصوات الصائتة ؛وذلك بعد تجربتها بواسطة الأجهزة الحديثة، ووصفوا مخرج كل صائت وصفته، وقد وضح الدكتور رمضان عبد التواب مخرج الصوائت في كتابه المدخل إلى علم اللغة وقال: "تتحدد أنواع الحركات بحركة مقدمة اللسان نحو سقف الحنك، أو حركة مؤخرة اللسان نحو سقف الحنك كذلك فإن كان اللسان مستوياً في قاع الفم مع إنحراف قليل في أقصاه نحو أقصى الحنك، وتركت الهواء ينطلق من الرئتين ويهتز الأوتار الصوتية وهو مارا بها تنتج عن ذلك صوت الفتحة، فإذا تركت مقدمة اللسان تصعد نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كافياً لمرور الهواء دون أن يحدث في مروره بهذا الموضع نحواً من الاحتكاك الحفيف وجعلت الأوتار الصوتية تهتز فتنتج صوت الكسرة الخالصة، ولو صعدت مقدمة أكثر من ذلك نحو وسط الحنك بحيث يحدث احتكاك للهواء المار بهذا الموضع نتج عن ذلك صوت الياء..."[2]. وضح رمضان عبدالتواب حركة اللسان عند النطق بالأصوات الصائتة.

1- علم اللغة العام_ الأصوات العربية – تأليف كمال محمد بشر- الطبعة 1990-الناشر /مكتبة الشبان القاهرة ص73

2- المدخل إلى علم اللَّغة ومناهج البحث اللَّغوي، رمضان عبدالتواب، ص92.

كذلك نجد الدكتور أحمد مختار عمر بين موضع خروج الصوائت إذ يقول: إنَّ الصائت القصير الكسرة، والصائت الطويل الياء الممدودة يخرجان من منطقة الغار، والصائت القصير الفتحة، والصائت الطويل الألف الممدودة يخرجان من منطقة الغار تجاه الطبق اللين في وسط اللسان والصائت القصير الضمة والطويل الواو الممدودة يخرجان من منطقة الطبق اللين مع مؤخرة اللسان كذلك من نفس الموضع يخرج نصف العلة الواو[1].

كذلك وصف الدكتور حازم علي كمال الدين طريقة إنتاج الصوائت من الجهاز النطقي، فهو يقول: إن الفتحة القصيرة يتم إنتاجها بأن يكون اللسان مستوياً في قاع الفم مع إنحراف في أقصاه نحو أقصى الحنك ومرور الهواء دون أن يعترضه عائق مع إهتزاز الأوتار الصوتية.

الفتحة الطويلة تنطق بنفس الطريقة التي تنطق بها الفتحة القصيرة، والفارق بينهما الكمية، والكسرة القصيرة الخالصة يتم إنتاجها عن طريق ارتفاع مقدمة اللسان نحو وسط الحنك، بحيث يكون الفراغ بينهما كافياً لمرور الهواء دون أن يحدث في مروره بهذا الموضع، أي نوع من الاحتكاك مع اهتزاز الأوتار الصوتية. والكسرة الطويلة الخالصة تنطق بنفس الطريقة والفارق بينهما الكمية[2].

الضمة القصيرة الخالصة يتم إنتاجها عن طريق ارتفاع أقصى اللسان نحو سقف الحنك ارتفاعاً لا يؤدي إلى إحتكاك الهواء بهذا الموضع تنتج الواو (الضمة الطويلة الخالصة) تنطق بنفس الطريقة التي ينطق الضمة القصيرة الخالصة الفارق بينهما الكمية[3].

1- دراسة الصوت اللَّغوي لأحمد مختار عمر، ص 150-151 .

2- دراسة في علم الأصوات- تأليف حازم علي كمال الدين- الناشر مكتبة الآداب- ط/1 – 1420هـ - 1999م، ص52.

3- المرجع السابق، ص53.

وقد وصف حازم اللسان عند النطق بالصوائت، ولم يذكر المواضع التي تخرج منها تلك الأصوات.

الصفات النطقية للصوائت:

هناك صفات نطقية ملازمة للأصوات الصائتة، وهي صفات تكتسبها من الأصوات الصامتة وهي صفتا التفخيم والترقيق، والأصوات الصائتة تفخم إذا وُضعت على الحروف المفخمة، وترقق إذا وضعت على الحروف المرققة.

كما ذكر ذلك الدكتور كمال محمد بشر حيث قال: "هناك صفات نطقية للحركات الإعرابية (الصوائت الطويلة والقصيرة)، وهذه الصفات هي التفخيم والترقيق، والتوسط بين التفخيم والترقيق والفتحة تكون مفخمة ومرققة وبين التفخيم والترقيق، تفخم مع أصوات الإطباق (صَ، ضَ، طَ، ظَ)، وتكون بين التفخيم والترقيق مع (قَ، غَ، خَ)، وتكون مرققة مع المواقع الصوتية الأخرى، كذلك يحدث للحركات الطويلة كما يحدث للحركات القصيرة وهذا ينطبق على الضمة والكسرة الطويلة والقصيرة[1].

الحركات العربية بحسب الصفات النطقية

	الحركات المفخمة	الحركات المرققة	الحركات التي تقع بين التفخيم والترقيق
	صَبَر/ الفتحة مفخمة صِيام/ الكسرة مفخمة صُم: الضمة مفخمة	سبَر/ الفتحة مرققة نِيام/ الكسرة مرققة دُم/ الضمة مرققة	قَبَر/ بين التفخيم والترقيق قِيام/ كسرة بين التفخيم والترقيق قُم/ ضمة وسطى[2]

1- علم اللغة العام- الأصوات العربية- كمال محمد بشر، ص 149.

2- المرجع نفسه، ص 149-150.

الضمة حركة واحدة من الناحية الوظيفية ولكنها ثلاث من حيث النطق. وهذا ينطبق على الصوائت الطويلة فيصير العدد ثماني عشرة صفة نطقية للصوائت.

أقسام الأصوات الصائتة:

تنقسم الأصوات الصائتة إلى:

1. الصوائت القصيرة.
2. الصوائت الطويلة.
3. أنصاف علل.

الصوائت القصيرة:

هي الحركات الإعرابية، الثلاثة التي اتفق عليها علماء اللغة القدماء والمحدثون، الفتحة، والضمة، والكسرة.

فقد رمز علماء الأصوات لهذه الأصوات الثلاثة برموز، وضعوا الرمز (a) للفتحة، والرمز (U) للضمة، الرمز (i) للكسرة[1].

الصوائت الطويلة:

وهي ما تُعرف عند علماء اللُّغة القدماء بحروف العلة، الألف، والواو، والياء، هذه الأصوات مشبعة من الأصوات القصيرة.

الألف فتحة مشبعة، الواو ضمة مشبعة، الياء كسرة مشبعة. أي: ممدودة، تختلف الصوائت الطويلة والقصيرة في كمية الزمن الذي تستغرقه، عند النطق بها[2].

1- الأصوات العربية لكمال بشر ص151.

2- سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص 17.

أنصاف العلل:

يطلق على صوتي (الياء، والواو) غير الممدودتين أنصاف علل، أو شبه الصوائت، اختلف علماء الأصوات في تسميتها، بعضهم سماها بأنصاف صوامت، وبعضهم بأنصاف صوائت؛(وذلك لقصرها، وقلة وضوحها في السمع...)[1] ومن هنا كانت تسميتها بأنصاف حركات، ويجوز تسميتها بأنصاف صوامت، ولكن المصطلح الأول هو المشهور[2]

نجد هذين الصوتين في الأمثلة الأتية:

ولد، يترك، بيت، حوض، ففي المثالين حرف الواو مفتوح، وحرف الياء مفتوح. وفي المثالين الآخرين حرف الواو ساكن، وحرف الياء ساكن.

عندما وقعت في أول الكلمة حركت، وعندما وقعت في وسط الكلمة سُكِّنَتْ.

وضع علماء الأصوات علامات للصوائت الطويلة والقصيرة وهذا الجدول يوضح عددها.

الحركات القصيرة	الحركات الطويلة	نصف العلة	الملاحظات
الفتحة ـَ	الألف الممدودة ـَ ـَ	الواو غير الممدودة الساكنة (و)	الحركة الطويلة عبارة عن حركتين قصيرتين
الضمة ـُ	الواو الممدودة ـُ ـُ	الياء غير الممدودة الياء الساكنة (يْ)	– –
الكسرة ـِ	الياء الممدودة ـِ ـِ	–	– –

1– علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيان، عبدالقادر عبدالجليل، ص318

2– الأصوات العربية لكمال بشر، مرجع سابق، ص133.

خصائص الأصوات الصائتة:

الأصوات الصائتة لها مميزات وخصائص، تميزها عن الصوامت منها:

1. مرور الهواء من الفم حراً طليقاً في أثناء النطق بها، دون عائق أو مانع وتختلف الصوائت نفسها في هذه الحرية المطلقة، فقد لُوحظ أن الحركة (a) الفتحة هي الأكثر وضوحاً، في العربية.
2. الحركات غالباً ما تكون مجهورة في كل اللُّغات، تقع بعضها مهموسة في بعض السياقات، وفي بعض اللُّغات وسط بين الجهر والهمس.
3. الحركات أوضح الأصوات وأقواها في السمع وأقوى الحركات وأشدها وضوحاً ال a ثم تقل هذه الدرجة بالتدريج مع بقاء خاصة الوضوح على الوجه التالي: الضمة ومن ثَمَّ الفتحة أقل منها وبعدها الكسرة.
4. الحركات تشكل المقطع الصوتي وهي أشد مكونات المقطع وضوحاً في السمع[1].

الصوائت تتصف بصفة الجهر الملازمة لها عكس الأصوات الصامتة، التي توصف بالهمس وتوصف بالجهر.

أيضاً من خواص الصوائت صُعوبة النطق بها وتحتاج إلى جهدٍ عضلي للنطق. يظهر الخطأ في نطق الصوائت بصورة واضحة أكثر من الصوامت ؛وذلك لوضوحها في السمع[2].

وضع علماء اللسانيات معايير لتمييز الأصوات الصائتة:

1. سرعة التغير الطولي في معدل سرعة الصوت عند النطق بها، أكبر من سرعة الطول في معدل سرعة الصوت للصوامت ويظهر هذا في أمرين:

1- علم الأصوات لكمال بشر- ص217-219.

2- علم اللغة العام – الأصوات العربية، كمال محمد بشير- ط/ - 1990م- الناشر/ مكتبة الشباب- ص 137.

أ. الوضوح السمعي sonority

ب.الشدة النسبية intensity

2. المعايير السياقية، السياق المقطعي هو المفرق بين ما هو صامت وما هو صائت.

3. المعايير النطقية: الصوت الذي يعترض الهواء عند النطق به فهو صامت، والذي لا يعترض الهواء عند النطق به فهو صائت[1].

هذه المعايير جعلت الصوائت، تختلف عن الصوامت بشكل واضح.

أي أنها واضحة في السمع، وهي تشكل المقطع الصوتي.

الفونيمات ورموزها[2]

اسم الصوت	الرمز العربي	الرمز الدولي
الضمة القصيرة	ـُ	u
الكسرة القصيرة	ـِ	i
الفتحة القصيرة	ـَ	ą
الضمة الطويلة	ـُ ـُ	uu /u :
الكسرة الطويلة	ـِ ـِ	ii / i:
الفتحة الطويلة	ـَ ـَ	ą ą /ą :
نصف العلة	و	W
نصف العلة	ي	Y

1- اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف، ص54.

2- دراسة الصوت اللغوي- لأحمد مختار عمر - عالم الكتب الحديث- 2005م- ص314.

وضع اللسان عند النطق بالصوائت:

نظر اللغويون إلى وضع اللسان باعتبارين:

1/ وضع اللسان بالنسبة للحنك الأعلى من حيث الارتفاع.

2/ الجزء المعين الذي يحدث فيه الارتفاع.

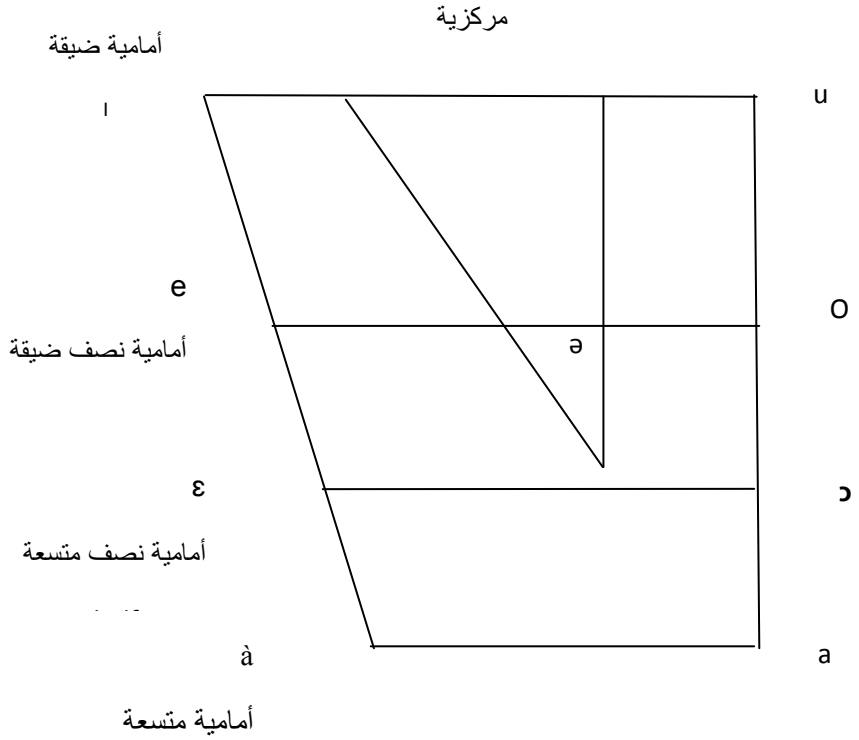

يوصف وضع اللسان أثناء النطق بالصوائت،إذا كان الجزء المرتفع من اللسان الأمامي (مقدم اللسان) يرمز له بالرموز (i,e, ε, a) وإذا كان الجزء المرتفع من اللسان هو الوسط يسمى مركزياً ويرمز له برمز واحد هو (ə) وإذا كان الجزء المرتفع من اللسان هو الجزء الخلفي يسمى مؤخرة اللسان ويرمز له بالحركات (u o, ɔ a,).

يوصف وضع الحنك عند ارتفاعه وعدم ارتفاعه إلى ضيقة ونصف ضيقة ونصف متسعة ومتسعة. الحركات الضيقة (i, u)، والحركات نصف الضيقة (O, e)، والحركات نصف المتسعة (ɛ و ɔ)، والحركات المتسعة (ą a)[1].

1 – مدخل إلى اللغة، محمد حسن عبدالعزيز، (ب.ن)، (ب.ت)، ص 75.

المبحث الثاني

وظائف الأصوات الصائتة في بناء الكلمة العربية

تقوم الصوائت (الحركات) بوظيفة كبيرة في بناء الكلمة العربية، فتعمل الصوائت على ضبط الكلمات عند اشتقاقها من صيغة إلى صيغة أخرى، وتُغَيِّر دلالة الكلمة في الصيغة الصرفية الواحدة عند إحلال صائت مكان صائت آخر كما في كلمتي (الخوف)، (الخيفة) قال تعالى: "تضرعاً وخيفة[1]..." أي: خوفاً ذهبت الواو بكسر الخاء[2].

وذلك أن الواو حين وقعت بعد الكسرة في صيغة اسم الهيئة (خِوْفَة) صارت ياء على سبيل المماثلة الصوتية.

هناك صيغ صرفية لا تعرف دلالتها إلا عند ضبطها بالحركات الإعرابية مثال ذلك: الصيغة الصرفية لاسم الفاعل من الرباعي أنْعَمَ، فاسم الفاعل منها مُنْعِم، واسم المفعول يأتي بنفس الصيغة مع اختلاف الصوائت مُنْعَم، هذه الصيغة بكسر العين اسم فاعل، وبفتحها اسم مفعول.

تُعد هذه الوظيفة من أعظم وظائف الصوائت في بناء الصيغ الصرفية، لولا ضبط الصيغة بالحركات لما عُلِم اسم الفاعل من اسم المفعول، ولحصل التباس للقارئ.

ذكر الدكتور عبد الصبور شاهين ذلك التغيير وقال: "تعتمد العربية في تغيير معاني الكلمة المكونة من مجموعة الصوامت، على تغيير حركات هذه الصوائت.

1- سورة الأعراف الآية 205

2- الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، رضوان منيسي عبدالله جاب الله، ط القاهرة، دار النشر للجامعات، 2006م، ص131_123

والحروف الثلاثة الأصلية هي التي تكون هيكل الكلمة، وتشتمل على مدلولها؛ لكن هذا المدلول لا يبقى على حاله ومتى تغيرت الحركات تغيَّر المدلول فالفرق بين عَلِم، وعَلُم ليس إلاَّ في نوع الحركة الثانية وقد أتاح هذا التغيير في نوع الحركة تغييراً في المعنى المراد من الفعل إذ صرفه من التعبير عن مجرد وقوع الحدث إلى المبالغة في تحقيقه، كذلك الفرق بين عَلِم، وعَالِم ليس إلا في طول الحركة الأُولى أي حركة العين[1].

وهذا التغيير نتج عن إحلال صائت مكان آخر في الصيغة الواحدة التي ترجع إلى أصل واحد، وهو العلم.

قال شاهين: "هذه الحركة الداخلية في الأصل الاشتقاقي، هي التي أتاحت للعربية قمة التطور في المجموعة السامية بكثرة غزيرة في الصيغ، ومرونة في الانتقال من صيغة لأُخرى [2].

وقد أُطلق على هذه الظاهرة، ظاهرة التحول الداخلي، وهي الطريقة الرئيسية للاشتقاق في العربية[3].

الصوائت لها دور كبير في توضيح المقاطع الصوتية، تظهر الصوائت في المقاطع الصوتية بشكل واضح، ولا يخلو مقطع صوتي من الصوائت في النوعين من المقاطع: المتحرك، والساكن، المقطع المتحرك هو الذي ينتهي بصائت طويل، أو قصير، أما المقطع الساكن فهو الذي ينتهي بصوت ساكن.

1- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث _للدكتور عبدالصبور شاهين _الناشر /مكتبة الخانجي القاهرة ص283.

2- المرجع السابق، ص283

3- المرجع نفسه، ص 283

نجد الفعل (فَتَحَ) يتكون من ثلاثة مقاطع متحركة في حين أن مصدر هذا الفعل، يتكون من مقطعين ساكنَيْن[1].

الحركات تكون أكثر وضوحاً في المقاطع الصوتية ؛لأن نظام المقطع تكتب فيه الحركات مثال لذلك كَتَبَ Ka\ta\ba

مكونة من ثلاثة مقاطع، كل مقطع مكون من صامت وصائت بينما الأمر من هذا الفعل مكون من مقطعين، مغلقَيْن المقطع ألأول ينتهي بساكن (مقطع مغلق) والثاني أيضاً ينتهي بساكن، أُكْتُبUk\tub المقطع الأول مكون من (ص ح ص)، والثاني أيضاً مكون من (ص ح ص).

اسم الفاعل من كتب: كَاتِب Ka:\tib هذه الكلمة مكوَّنة من مقطعين، المقطع الأول (ص ح ح)، والمقطع الثاني، (ص ح ص).

من وظيفة الأصوات الصائتة توضيح المقطع الصوتي بشكل بيِّن، فوضوح المقاطع يؤدي إلى وضوح الدلالة، نجد صيغة الفعل الماضي (قَال) أصلها قَوَلَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت قال، تغيير الصائت القصير (الفتحة) بالصائت الطويل الألف، فأصل الألف واو ؛لأن في تصريفها نقول: قال _يقول _قَولاً.

كذلك يفرق الصرفيون بين الصيغة الواحدة بالصوائت، الفرق بين (زَالَ)الناقصة التي تفيد الاستمرار، و(زَالَ) التامة التي تفيد الزوال والفناء، بالرجوع إلى أصل البنية، وتصريفها[2].

1- الأصوات العربية لإبراهيم أنيس ص150

2- القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي ط/ 2010م الناشر /شركة السحار للطباعة والنشر ص134.

فرق الصرفيون بين زال الناقصة والتامة بالرجوع إلى الباب التي تنتمي إليه كل منهما يقولون: إنَّ الأولى من باب فَعَل يَفْعُلُ كَتَبَ يَكْتُبُ والثانية من باب فَعَلَ يَفْعَلُ قطَعَ يَقْطَعُ [1].

فصيغة الماضي واحدة ولكنها تختلف في المضارع، هذه الوظيفة تقوم بها الصوائت، لولا الصوائت لما فرَّقنا بين هاتين الصيغتين.

كذلك نفرق بين صيغة المبني للمعلوم والمبني للمجهول، بالصوائت نقول: ضَرَبَ_ ضُرِبَ لولا ضبط الصيغة بالحركات لحدث التباس نجد كلمة فَنَنْ، فَنَّ، بالتضعيف وبفكها يختلفان في الدلالة، وسبب الاختلاف يرجع إلى ضبط الصيغة، الفَنَنْ/ تعني الغُصْن وجَمعه أفنان وأفانين، والفَنُّ بالتضعيف مأخوذ من الفُنُون[2] كذلك المد والقصر عند الوقف من وظائف الصوائت، في العربية الوقف على متحرك ممنوع، كما أن الابتداء بالساكن ممنوع يقفون على الاسم الذي ينتهي بمقصور، بمده، أو قصره، قَاضِي بالمد، وقَاضٍ، وقَاضْ بالحذف العرب كانت تقف على جمع المذكر السالم بإضافتهم هاء عند الوقف يقولون: مسلمونه، وفي المثنى يضيفون هاء أيضاً يقولون: ضاربانه، في ضاربان سبب إضافتهم للهاء هو التقاء ساكنين، الألف ساكنة، والنون ساكنة؛ لذلك يضيفون هاء الوقف، لكي يبينوا حركة الحرف الأخير من الكلمة لتوضيح الدلالة[3].

1- مختار الصحاح محمد أبو بكر بن عبدالقادر الرازي _ط 2008الناشر /دار الحديث ص7

2- المرجع السابق ص279.

3- المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور الدكتور علاء جبر محمد ط/2006 الناشر /دار الكتب العلمية بيروت ص80

أيضاً تضاف الصوائت إلى الكلمة إذا كانت الكلمة تبدأُ بساكن ؛لأن الابتداء بالساكن محظور في العربية، إذا بدأت الصيغة الصرفية بساكن نضيف إليها حركة من جنس عين الكلمة كما في صيغة (ضْرِب) فعل أمر يبدأ بساكن والابتداء بالساكن محظور، يضاف إليها حركة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن يقال: اضْرِب، باجتلاب همزة وصل محركة بالكسرة وإذا سُبِقَت الساكن بكلام فتسقط الصائت المضاف إليها في بداية الفعل، ويسمى ذلك عند علماء الأصوات بالانسجام الصوتي[1].

إطالة الصائت القصير يؤدي إلى تغيير في الصيغة والدلالة مثالها رَجُلٌ اسم جنس نكرة مفرد، عند الجمع نقول: رِجَالٌ بكسر الراء وفتح الجيم، ولفظ أسَد جمعها أُسُود، وأُسْد.

وتغيير الصيغة أدى إلى تغيير في الدلالة من المفرد إلى جمع تكسير وقد أشار الدكتور فريد عوض إلى وظيفة الصوائت في صيغة الكلمة الواحدة وقال: "الحركات تفرق بين الوصف والمصدر ومثال ذلك فَرِحَ فَرَح، وبين المفرد والجمع، أسَد، وأُسْد، وبين الاسم والمصدر وِزَارَة وَزَارة.

هذا في اللغة العربية أكثر من أن يحصى، وتطلق اللغات الهندية الأوربية على هذا النوع من التغيير في الحركات بين كلمتين مصطلح vowel gradation وهو تبديل الحركة وسط الكلمة بحركة أخرى لتغيير دلالة الكلمة مثل sing\sang[2].

1- في اللسانيات ونحو النص للدكتور إبراهيم محمود خليل ط/2 2015م (ب.ن)، ص 134

2- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية للدكتور فريد عوض حيدر الناشر /مكتبة الآداب القاهرة ط/ 2016م ص35.

كذلك نفرق بين الاسم المثنى المجرور، أو المنصوب، وجمع المذكر السالم عند النصب والجر، بالصوائت، كلمة (مُسْلِمِيْنَ) بكسر الميم، وفتح النون، تدل على الجمع.

وفي المثنى نقول:(مُسْلِمَيْنِ)بفتح الميم، وكسر النون، تدل على التثنية، في حالة الجمع يكون صوت الياء طويل، وفي التثنية يكون صوت الياء شبه صائت.

وبالصوائت نفرق بين الاسم المصغر والاسم غير المصغر مثل كلمة رجل تصغر على رُجَيْل، وفَوق تصغر على فُوَيْق حدث تغيير في الصوائت نقلت حركة الراء إلى الجيم، وحركة الجيم إلى الراء، حدث تبادل بين الصائتين، وأضيف شبه الصائت إلى رجل فصارت رُجَيْل[1].

يعد ضبط الصيغ الصرفية با لصوائت ، اهم وظيفة تؤديها الصوائت العربية ، كما تساعد ضبط الصيغ بالصوائت على النطق الصحيح في السياقات المختلفة للصيغ الصرفية.

1- شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي ص91.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: تغير الصوائت في الأسماء

المبحث الأول: تغير الصوائت في الأفعال

سورة البقرة:

سورة البقرة من السور المدنية، وعدد آياتها ستٌ وثمانون ومائتان آية وهي من السور الطوال[1].

أسباب تغيّر الأصوات الصائتة في القراءات القرآنية:

من أهم الأسباب التي أدت إلى اختلاف القراءات القرآنية، هي اختلاف العرب في لهجاتهم وفي بيئاتهم، فكل بيئة اختصت بصفة معينة أو بلهجة معينة تختلف عن البيئة الأخرى، كما وضح ذلك علماء اللغة في كتبهم.

قال الدكتور إبراهيم أنيس "تنسب الفتح[2] إلى جميع القبائل التي كانت مساكنها غربي الجزيرة بما في ذلك قبائل الحجاز أمثال قريش والأنصار، وثقيف وهوازن، وسعد بن بكر وكنانة ... كما تنسب الإمالة[3] إلى جميع القبائل التي تعيش وسط الجزيرة وشرقها أشهرها تميم، وأسد، وطي، وبكر بن وائل، وعبدالقيس، وتغلب[4].

بعض القبائل العربية تميل إلى الفتح في لهجتها وبعضها الآخر تميل إلى الكسر وسبب ذلك اختلاف بيئاتهم.

فأهل البادية يختلفون عن أهل الحضر ومن هنا يحدث الاختلاف. ولغة البادية أكثر فصاحة من لغة أهل الحضر، فالبدو دائماً محافظون على لغتهم وثقافتهم عكس أهل (الحضر) تتغير ثقافتهم ولغتهم وسبب ذلك التداخل بين شعوب مختلفة لغوياً وثقافياً.

---

1 – الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، بدون تاريخ طبع، ص 152–153.

2 – الفتح: عبارة عن فتح الفم بلفظ حرف ما مصحوباً بصوت الفتحة.

3 – الإمالة في اللغة هي: التعريج واصطلاحاً تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء عند النطق من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.

4 – اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص 53.

بعض القبائل العربية تكسر حرف المضارعة فيقولون: تِعلم بكسر التاء وقد وردت قراءات بهذه اللهجة التي يُكسر فيها حرف المضارعة[1].

أورد الراجحي أمثلة لذلك قال: وقد قرأ يحيى بن وثاب وأبوزيد العقيلي وأبو نهيك (تِبْيضُّ) و(تِسْوَدُّ) بكسر التاء فيهما[2].

وهذه اللغة التي يكسر لها حرف المضارعة تسمى بالتلتلة وتنسب هذه اللغة إلى بهراء يقولون: تلتلة بهراء[3].

فتغير الصوائت في البنية الصرفية الواحدة شيء مألوف عند القبائل العربية، بعض القبائل ترى الفتحة أثقل فتميل إلى الكسرة، وبعضها الآخر ترى الكسر أثقل، فتميل إلى الفتح، العرب تحب الخفة في كل شيء وتتخلص من الثقيل في اللسان إلى الخفيف، ومن أمثلة التخلص من الثقيل تسكين المتحرك وذلك إذا توالت أربعة متحركات في الكلمة فتسكن وسط الكلمة، وبعض القبائل تحرك الساكن فترى في ذلك الخفة.

أورد الدكتور مجدي إبراهيم محمد في كتابه أصوات العربية دراسة تطبيقية: بنو تميم يكسرون شين (عَشِرة) للتخفيف، والحجازيون يسكنون شين (عَشْرة) رُسُل ورُسْل – مَرَض ومَرْض – ظُلُم وظُلْم[4].

وورد في القراءات القرآنية أنهم اختلفوا في كسر السين وفتحها من (عسَيتم) فقرئ بكسرها (عِسيتم)[5].

أيضاً اختلفت القراءات في التضعيف والتخفيف في الصيغة الصرفية الواحدة بعض العرب تُضعِّف كلمة ما وبعضها الآخر تخففه، كما في كَذَبَ وكَذَّبَ.

---

1 – اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص 81.

2 – اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص 120.

3 – المرجع نفسه، ص 122.

4 – الأصوات العربية دراسة تطبيقية، مجدي إبراهيم محمد، ص 246.

5 – اللهجات العربية في القراءات القرآنية، لعبدو الراجحي، ص 122.

اختلفت العرب في النطق بالضمة والكسرة، بعض العرب تنطق بالضم في حرف من الكلمة وبعضها الآخر تنطق الكلمة نفسها بالكسر صُرار – صِرَار، طُوَى – طِوَى[1].

كذلك اختلفت العرب في المد والقصر (الإشباع والقصر) أورد ذلك الدكتور صباح علي السليمان قال: "استعملت القبائل الحضرية المد؛ لأن نطقها متأنٍ، عكس القبائل البدوية كتميم وأسد وقيس وأهل نجد، فقد أكثروا من لهجة القصر"[2].

أشار إلى ظاهرة القصر والمد الدكتور إبراهيم محمود خليل قال: "تتم المماثلة بين الصوائت في الوقف؛ وذلك لما يتطلبه الانسجام الصوتي ففي كلمة عابد ومساجد، أن الانتقال من الصائت الطويل (الألف) إلى الصائت القصير (الكسرة) يخالف سنن الانسجام الصوتي (النطقي) فيتم إشرابها صوتيا ليقال فيها عبيد ومسجيد يميلونه ليقربونه إلى صوت الكسرة ..."[3].

تغيّر الأصوات الصائتة هي ظاهرة لغوية طبيعية ترتبط بالدلالة في بعض الأحيان وفي بعضها لا ترتبط بالدلالة وتسمى لهجات.

الحكمة في إنزال القرآن الكريم على أوجه مختلفة؛ لأن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، لهجاتهم مختلفة، ولهجاتهم متباينة ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي درج عليها، ومرّن لسانه على التخاطب بها فصارت هذه اللهجة طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه، واختلطت بلحمه ودمه بحيث لا يمكن التغاضي عنها ولا العدول إلى غيرها، ولو بطريقة التعلم والعلاج وخصوصاً الشيخ الكبير والمرأة العجوز والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط.

فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم والعدول عنها لشق ذلك عليهم ولكان ذلك من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت الطاقة فاقتضت رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن يخفف عليها وأن ييسر لها حفظ كتابها وتلاوة دستوره كما يسَّرَ لها أمر دينها[4].

---

1 – الفكر اللغوي عندا لعرب في ضوء علم اللغة الحديث، رضوان منسي عبدالله، ص 138.

2 – اللهجات العربية في كتاب غريب الحديث المطبوع حتى نهاية القرن الرابع الهجري، تأليف الدكتور صباح علي السليمان، ص 83.

3 – اللسانيات ونحو النص، لإبراهيم محمود خليل، ص 137.

4 – الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبدالفتاح عبدالغني القاضي، ط1، 1404هـ – 1983م، مكتبة الدار المدينة المنورة، ص 8.

المبحث الأول

تغير الصوائت في الأسماء

المطلب الأول: دلالة تغيير الفتح بالضم والضم بالفتح:

1/ "وقد قرأ الحسن بخلاف ومجاهد وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني "وُقودُها النَّاس"[1].

قال أبو الفتح:هذا عندنا على حذف المضاف أي:ذو وقودها، أو أصحاب وقودها الناس؛ وذلك أن الوقود بالضم هو المصدر، وقد جاء عنهم الوَقود بالفتح في المصدر وقدت النار وَقوداً كله شاذ والباب هو الضم[2]"

وَقُودُها وَقُ ـ دُ ـ هَ ـ ـَ ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح

وُقُودُها وُقُ ـ دُ ـ هَ ـ ـَ ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول جاءت في الرواية الأولى مفتوحاً، وفي الثانية مضموماً.

" القراءة من وقد يَقِد وقوداً مصدراً مضافاً للهاء الدال على النار قيل إنهما لهجتان، المعنى خافوا النار التي زاد اتقادها الناس والحجارة "[3].

وقد من باب فَعَل _ يَفعِلُ _فُعُول وهو القياس، ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

2/"قرأ رؤبة "مَثَلاً ما بَعُوضةٌ"[4] بالرفع.

قال أبو الفتح: وجه ذلك أن (ما) هنا اسم بمنزلة الذي؛ أي لا يستحي أن يضرب الذي هو بعوضةٌ مثلا فحذف العائد إلى الموصول هو المبتدأ"[5].

---

1 – سورة البقرة الآية 24.

2– المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذة _تأليف أبي الفتح عثمان بن جني _تحقيق علي النجدي _عبدالحليم النجار _عبدالفتاح إسماعيل شلبي بدون تاريخ طبعة ومكان الطبع ج /1_64

3– الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، الناشر دار طيبة للنشر، 2008م، ص 258.

4 – سورة البقرة الآية 26.

5– المحتسب، لابن جني، ص91

وفي قراءة عمرو عن عاصم بالفتح، وتكون ما زائدة للتوكيد وبعوضة صفة أو عطف بيان.

بعوضةً ب ـَ ع ـُ ـُض ـَ ت ـَن ص ح/ص ح ح/ص ح/

ص ح ص

بعوضةٌ ب ـَ ع ـُ ـُ ض ـَ ت ـُن ص ح/ص ح ح/ص ح/

ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير، ففي الأولى جاءت بالفتحتين، وفي الثانية بالضمتين.

لا خلاف في الدلالة بين القراءتين، الأولى جاءت ما للتوكيد وبعوضةً بيان لمثل، وفي الثانية جاء ت ما اسم موصول وما بعدها جملة اسمية صلة موصول.

3/ قرأ أبو السمال رواها أبو زيد فيما رواه مجاهد "والذين هادَو"بفتح الدال وسكون الواو[1]. وقرئت بضم الدال " وَالَّذِينَ هَادُواْ"[2].

هادَو ه ـَ ـَ د ـَ و ص ح ح/ص ح ص

هادُو ه ـَ ـَ د ـُ ـُ ص ح ح/ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير، فالرواية الأولى جاء المقطع مغلقاً والرواية الثانية جاء مفتوحاً.

المقطع الأول في الروايتين طويلان والمقطع الثاني في الرواية الأولى قصير مغلق، والمقطع الثاني وفي الرواية الثانية طويل.

المراد بهادوا اليهود الذين يدينون باليهودية، لا خلاف في الدلالة بين القراءتين، في كلتا القراءتين الدلالة واحدة.

4/"إلا من اغترف غُرفة " قال أبو حاتم: الغرفة بالضم ملء المغرفة والغرفة بالفتح المرة الواحدة القليل والكثير وقد قرأبهما[3].

1- المحتسب لابن جني ص 64

2 - [سورة البقرة الآية 62]

3- القراءات لأبي حاتم السنجستاني ص 141

غُرفة غ ـُ رف ـَ ت ـَ ن ص ح ص/ص ح/ص ح ص

غَرفة غَ ـَ رف ـَ ت ـَن ص ح ص/ص ح/ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول، ففي الرواية الأولى جاء المقطع مضموماً، وفي الثانية جاء مفتوحاً.

جاء في مختار الصحاح مادة (غ ر ف) بفتح الغين غرف الماء مرة واحدة، وبالضم اسم للمفعول منه؛ لأنه ما لم يغرف لا يسمى غرفة والجمع غراف[1].

إن كلتا القراءتين تدلان على معنى الغرف من الماء.

5/ أورد أبو حاتم قرأة النصب في قوله تعالى "إلا أن تكون تجارةً حاضرةً"[2] قال أبو حاتم القراءة (تِجارةٌ) بالرفع هو الاختيار[3].

تجَارةً ت ـِ ج ـَ ـَ ر ـَ ت ـَن

ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

تِجارةٌ ت ـِ ج ـَ ـَ ر ـَ ت ـُن

ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

اتفقت الروايتان في المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير الرواية الأولى جاء فيها المقطع مفتوحاً، والثاني مضموماً.

أكثر القراء بالرفع على معنى أن تقع تجارةٌ حاضرةٌ، ومن نصب تجارة وهي قراءة عاصم فالمعنى: إلا أن تكون المُداينة تجارة حاضرة، والرفع أكثر[4].

---

1 – مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط. 1432هـ – 2011م، مادة (غ ر ف).

2 – سورة البقرة الآية 282.

3– كتاب القراءات لأبي حاتم السنجستاني ص 144

4– معاني القرآن وإعرابه _للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري – الناشر – دار الحديث _تاريخ الطبع 11414هـ_1994م ص365

"المعنى بين القراءتين متكامل فالمعنى في الأولى إن كانت الأموال والمبايعات تجارة فلا جناح عليكم في عدم كتابتها، والمعنى في الثانية إن حدثت تجارة، أو وجدت تجارة، فبينت قراءة النصب جنس هذه التجارة "[1].

6/ قرأ أبو عبلة في قوله تعالى "ومن يكتمها فإنَّه آثمٌ قلبَهُ "[2] قال أبو حاتم: (آثمٌ قلبَه) بالنصب على التمييز كما نقول: هو آثمٌ قلباً

أنت عربيٌّ قلباً[3]

قرأ الباقون بالضم

قلبَهُ ق ـَل ب ـَه ـُ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

قَلبُهُ ق ـَل ب ـُ ه ـُ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

اتفقت الروايتان في المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني، الرواية الأولى جاء فيها المقطع مفتوحاً، و في الرواية الثانية جاء مضموماً.

قراءة الرفع على إسناد الإثم للقلب ووصفه بآثم، وقراءة النصب تدل على تمييز الآثم وبيانه وهو القلب.

كلتا القراء تين تدلان على وصف وبيان القلب الذي يكتم الشهادة، بأنه مريض.

7/أورد أبو حاتم في كتابه قوله تعالى "لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"[4] اختار أبو حاتم قراءة الرفع[5].

البِرَّ ا ـَ ل ب ـِ ر ر ـَ ص ح ص/ص ح ص/ص ح

---

1 – الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما، إعداد الشيخ/ محمد إبراهيم سنبل، والشيخ/ عبدالله علوان، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط1، 1437هـ – 2016م، ص 118.

2 – سورة البقرة الآية 283.

3– القراءات أبي حاتم السجستاني، ص 145.

4 – سورة البقرة الآية 177.

5 – المرجع نفسه، ص 138.

البِرُّ ا ـَ ل ب ـِ ر رـُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير، الرواية الأولى جاء فيها المقطع منصوباً، والرواية الثانية جاء مضموماً.

البر يشتمل على جميع الأعمال الصالحة، من عقائد، عبادات، وآداب، ومعاملات.

إن اسم ليس وخبرها اجتمعا في التعريف، فجاز أن يكون أحدهما اسماً والآخر خبر، فما جعلته اسماً رفعته، وما جعلته خبراً نصبته، وكلاهما جائز[1].

من نصب البر جعل أن مع صلتها الاسم ويكون المعنى /ليس تولِيتكم وجوهَكم البر كله.

ومن رفع البر فالمعنى ليس البرُّ كلُّه توليتكم وجوهكم فيكون البر اسم ليس وتكون أن تولوا الخير[2].

لا خلاف الدلالة.

8/ وقد قرئت قول الله تعالى "شَهْرَ رمضَان الذي أنزل فيه القرآن"

قال أبو حاتم: قرأ مجاهد بنصب شهر على معنى صوموا "شَهْرَ رمضَان"[3]، أو على البدل من قوله أيَّاماً معدودات وقراءة العامة بالرفع على الابتداء[4].

شَهْرَ ش ـَ ه رـَ ص ح ص/ص ح

شَهْرُ ش ـَ ه رـُ ص ح ص/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير، فالقراءة الأولى جاء فيها المقطع مفتوحاً، وفي الثانية جاء مضموماً.

---

1 – الإعجاز في القراءات القرآنية، والجمع بينهما، محمد إبراهيم سنبل وعبدالله علوان، مرجع سابق، 64.

2– القراءات، لأبي حاتم السجستاني، ص 138.

3 – سورة البقرة الآية 185.

4–المرجع نفسه ص 139.

القراءة المختارة الرفع ويجوز النصب وهي قراءة ليست بالكثيرة. رفعها على ثلاثة أضرب:

1/الاستئناف بمعنى الأيام التي كتب عليكم شهر رمضان

2/ أن يكون بدل من الصيام فيكون مرفوعاً على ما لم يسم فاعله، المعنى كُتب عليكم شهر رمضان، ويجوز أن يكون رفعه على الابتداء ويكون الخبر الذي أنزل فيه القرآن

3/الرفع على صفة الشهر ويكون الأمر بالفرض

ومن نصب شهر رمضان على وجهين:

1/أن يكون بدلاً عن "أيَّاماً معدودات "

2/على الأمر بالإغراء كأنَّه قال: عليكم شهر رمضان[1].

كلتا القراءتين تؤديان المعنى المراد من الشهر، ألا وهو شهر الصوم والقيام، المعروف لدى المسلمين، ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

9/ قرأ عاصم في رواية المفضل "وعَلَى أَبْصَارهم غِشَاوةً"[2] بالنصب وقرأ الباقون بالرفع فمن نصب أضمر فعلاً التقدير /ختم الله على قلوبهم وجعل على أبصارهم غشاوة كما قال تعالى في الجاثية "وجعل على بصره غشاوة"

والعرب تضمر الفعل إذا كان في الكلام دليل قال الشاعر:

سقوا جارك الغيمان لما جفـــوته وقص على برد الشـراب مشافره

سناماً ومحضاً انبتا اللحم فاكتست عظام امرئ ما كان يشبع طائره[3]

التقدير/سقوا جارك لبناً وأطعموه سناماً؛لأن السنام لا يسقى

1- معاني القرآن للزجاجي، ص 253.

2 - سورة البقرة الآية 7.

3 - انظر ديوان الحطيئة، ص 25.

ومن رفع غشاوة فجعله ابتداء على خبره التقدير/غشاوة على أبصارهم نحو قولك زيد في الدار، وعلى أبوك ثوبُ والغشاوة الغطاء

قال الشاعر:

تبعتك إذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطَّعت نفسي أُلُومها[1]

غشاوةٌ غ ـِش ـ ـَو ـَت ـُن

ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

غِشَاوة غ ـِش ـَ ـ ـَ و ـَت ـَن

ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير، القراءة الأولى جاء المقطع فيها مضموماً، وفي الثانية جاء مفتوحاً.

الغشاء هو الحاجز، أو الستار الذي يغطي البصر، كلتا القراءتين تؤديان هذا المعنى، فمن نصب جعلها مفعولاً به لفعل محذوف تقديره / جعل غِشاوةً على أبصارهم، ومن رفع جعلها مبتدأ مؤخراً وشبه الجملة خبر مقدم[2].

المطلب الثاني: دلالة تغيير الفتح بالكسر والكسر بالضم:

1/قرأ الحسن وابن عباس والضحاك بن مزاحم وعبدالرحمن بن ابزي "وما أنزِلَ علَى الملِكَيْن"[3] بكسر اللام قيل أراد بالملكين داوود وسليمان عليهما السلام [4].

وقرئت بفتح اللام "الملَكَيْن "

الملِكَيْنِ ا ـَل م ـَل ـِك ـ ـَ ي ن ـِ

ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح

1 – البيت لعلية بنت المهدي أورده ابن جني في المحتسب، ص 52.

2– كتاب إعراب القراءات السبع وعللها لأبي عبدالله الحسن بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي _الناشر / مكتبة الخانجي القاهرة _الطبعة الأولى 1413هـ –1992م ص 60

3 – سورة البقرة الآية 102.

4– المحتسب لابن جني ص100

المَلَكَيْنِ اَ ل م لَ كَ يَ نِ

ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثالث الرواية الأولى جاء فيها المقطع مكسوراً، وفي الثانية جاء فيها المقطع مفتوحاً.

ففي الروايتين اختلاف في الدلالة المَلَك بفتح اللام مأخوذة من الملائكة وهو جمع مفرده مَلَكاً والتثنية مَلَكَان ومَلَكَين.

وفي الرواية الثانية مَلِك بكسر اللام مأخوذة من المالِك والحاكم

قد تتفق القراءتان؛ لأن استخدام لفظ ملِكَين مجازاً، لأنهما يقومان بزمام الأمر وهو تعليم الناس السحر.

2/قرأ الحسن "أولئك عليهم لعنة الله والملائكةُ والناسُ أجمعون "

قال أبوالفتح: هذا عندنا مرفوع بفعلٍ مضمر يدل عليه قوله تعالى "لعنة الله " أي: وتلعنهم الملائكة والناسُ أجمعون؛ لأنَّ إذا قيل عليهم لعنة الله فكأنَّما قال يلعنهم الله وفى رفع "الملائكةُ والناسُ أجمعون" وُجِّهَتْ ثلاثة أوجه:

1/ لفظة الملائكة مرفوع بإضمار فعل محذوف مدلول عليه بالسياق تقديره /وتلعنهم الملائكة والناس عطف عليه واجمعون تأكيد للناس.

2/ لفظة مبتدأ والناس عطف عليه واجمعون توكيد للناس والخبر محذوف مفهوم من المقام تقديره /يلعنونهم.

3/ لفظة الملائكة معطوفة على محل لفظ الجلالة فمحله رفع على الفاعلية للمصدر وهو لعنة الله والناس عطف أيضا على محل لفظ الجلالة واجمعون توكيد له [1].

لا خلاف في الدلالة بين القراءتين، فكلتا القراءتين تدلان على أن اللعنة من جمع الناس والملائكة تقع على اسم الإشارة أُولئك. أي المشار إليهم.

1- المحتسب لابن جني ص117

3/قرأ على كرم الله وجهه ورويت عن عمرو بن عبيد "خُطُؤَات الشيطان"[1] بضمتين وهمزة.

قرأ أبو السمال "خَطَوات " بفتح الخاء والطاء

قال أبو الفتح: الهمزة في هذا الموضع مردود؛لأن من خطوت لا من أخطأت والذي يصرف هذا إليه أن تكون كما تهمزه العرب [2].

خُطُؤَات خ ـُط ـُء ـَ ـَت ص ح /ص ح /ص ح ح ص

خَطَوَات خ ـَط ـَو ـَ ـَت ص ح /ص ح /ص ح ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في الصوائت وفى الهمزة الرواية الأولى جاء المقطع الأول والثاني فيهما مضمومين، بينما الرواية الثانية فقد جاء فيها الثلاثة مقاطع مفتوحات.

المراد بالخطوات هنا طرائق الشياطين، فقد قال الدكتور خالد قمر الدولة في كتابه الصيغ في القراءات الشاذة: "نهي من الله سبحانه وتعالى عن اتباع أفعال وسلوك الشيطان وطرائقه "[3].

لا خلاف في الدلالة بين القراء تين.

4/ قرأ الجمهور "الحج أشهر معلومات "بفتح الحاء وقرئ في الشواذ بكسرها الحِجُ والحَجُ وهما مصدران بمعني واحد قيل الفتح للمصدر والكسر لاسم المصدر إذ القياس فى مصدر الثلاثي المتعدى الفتح [4].

الحِج ا ـَل ح ـِج ج ـُ ص ح ص /ص ح ص/ص ح

الحَجا ـَل ح ـَج ج ـُ ص ح ص /ص ح ص /ص ح

1 – سورة البقرة الآيتان 168، 208.

2– المرجع نفسه،ص 117.

3 – الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، دار طيبة للنر 2008م، ص 326.

4– الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي، مرجع سابق ص 133

اتفقت الروايتين في عدد المقاطع الصوتية واختلفتا في صائت المقطع الثاني ففي الرواية الأولي جاء مكسوراً، وفي الرواية الثانية جاء مفتوحاً.

جاء في مختار الصحاح مادة ح ج ج في معناه اللغوي القصد، وفي العرف قصد مكة للنسك، أما الحِج بالكسر فهو الاسم، والحِج بالكسر شاذ القياس الفتح[1].

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين؛ لأن كلتيهما يدلان على ميقات شعيرة الحج، الذي يبدأُ من شوال وينتهي في العاشر من ذي الحجة.

5/ قرأ الجمهور "ذُريَّتِي"[2] بضم الذال، وابو جعفر قرأ بالفتح وفى الشواذ بكسر الذال وبها قرأ المطوعي المراد بالذرية هنا الأبناء بخاصة[3].

ذُرِّيَتِي ذ ـُ ر ر ـِ ي ي ـَ ت ـِ ـِ

ذَرَّيَتِي ذ ـَ ر ر ـَ ي ي ـَ ت ـِ ـِ

ص ح ص /ص ح ص /ص ح /ص ح ح

ص ح ص /ص ح ص /ص ح /ص ح ح

ذِرِّيَتِي ذ ـِ ر ر ـِ ي ي ـَ ت ـِ ـِ

ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح

اتفقت الروايات الثلاث في عدد المقاطع الصوتية، واختلفت في صائت المقطع الأول والثاني الرواية الأولي جاء فيها المقطع الأول مضموماً، والثاني مكسوراً، أما الرواية الثانية فقد جاء فيهما المقطع الأول والثاني مفتوحين، والرواية الثالثة جاء فيهما المقطع الأول والثاني مكسورين.

المراد بالذرية في هذه الآية الكريمة الأبناء والأحفاد، ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

---

1 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (ح ج ج).

2 – سورة البقرة الآية 124.

3– الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص205

6/ قرأ عاصم وابن عامر ووافقهما الحسن البصري قوله تعالى "رَبْوة" بفتح الراء وسكون الباء، وقرئت بضم الراء وسكون الباء "رُبْوة" وهي لهجة قريش وبها قرأ الباقون.

وقرئت بأربع قراءات:

الأولى"بِرَبوة" وأسندت لابن عباس والمطوعي وأبي إسحاق البيعي

الثانية/ "بِرَبَاوة" على وزن كرامة وقد نسبها القرطبي إلى أبي جعفر وأورد شاهداً من كلام العرب قول الشاعر:

مَن مُنزلي في روضَةٍ بِرَبَاوة بين النخيل إلى بقيع العرقد؟[1]

الثالثة/ "بِرَباوة" على وزن (هداية)[2].

الرابعة/ "بِرُبَاوة" بضم الراء وألف بعد الباء

بِرَبْوة_ ب_ِ ر_َ ب و_َت_ِ ن

ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص

بِرُبوة ب_ِ ر_ُ ب _َو_َ ت_ُن

ص ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص

بِرَبَاوة ب _ِ ر_َب _ َ _َو_َت_ُنص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

بِرُبَاوة ب_ِ ر_ُ ب _ َ _َو_َت_ُن

ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

اختلفت الروايات الأربع في عدد المقاطع الصوتية، واختلفت الروايات في صائت المقطع الثاني والثالث، الروايتان القصيرتان جاء المقطع الأول في الرواية الأولى مفتوحاً، وفي الرواية الثانية جاء مضموماً، أما الروايتان المتوسطتان فقد جاء

1 – مجهول القائل. أورده أحمد البيلي في كتابه الاختلاف بين القراءات.

2– الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي، مرجع سابق ص201

المقطع الأول في الأولى مفتوحاً والثاني متوسطاً، والرواية الثانية جاء الأول مضموماً والثاني متوسطاً.

"ولا خلاف في الدلالة بين الروايات الأربع فلفظ ربوة ورباوة هي المكان المرتفع ارتفاعا يسيراً وخصها الله بالذكر هنا؛لأن نباتها ينمو أحسن من نبات غيرها"[1].

7/قرأ الجمهور "طُغْيَـنِهِم" بضم الطاء وقرئ في الشواذ بكسرها ونسبت إلى زيد بن علي والكسرة في طغيانهم لهجة فيه[2].

طُغْيَـنِهِم ط ـُ غ ي ـَ ـَن ـِ هـِم

ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

طُغْيَـنِهِم طـِ غ ي ـَ ـَن ـِ هـ ـِم

ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول ففي الرواية الأولى جاء المقطع الأول مضموماً، وفي الثانية جاء مكسوراً.

ولا خلاف في الدلالة بين الروايتين والطُغْيان هنا الغلو في الكفر[3].

الضم والكسر لهجتان.

8/قرأ الجمهور "العُدوان "بضم العين وقرئ في الشواذ بكسر العين ونسبها بن خالويه لأبي حيوة وقرأ بها ابن أبي عبلة وكسر العين لهجة[4].

العُدوان اـَ ل عـُ د وـَ ـَ ن ـِ

1-الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي، المرجع السابق ص206

2 - المرجع السابق، ص 60.

3- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص 60.

4 - المرجع السابق، ص 213.

ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

العِدوان اَ ـ ل ع ـِ د وَ ـ َ ـ نِ

ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني، الرواية الأولى جاء فيها المقطع مضموماً، والثانية جاء مكسوراً.

وفي كلتا الروايتين الدلالة واحدة، العدوان يعني /الظلم وتجاوز الحد.

9/ قرأ الجمهور قوله تعالى "المَشْعَرِ الحَرام "بفتح الميم والكسر لهجة فيه ومن قرأها كذلك زيد بن علي وأبو السمال[1].

المَشعَر ا ـَ ل م ـَ ش ع ـَرِ

ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح

المِشْعَر ا ـَ ل مِ ـ ش ع ـَ ر ـِ

ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني، الرواية الأولى جاء فيها المقطع مفتوحاً، والرواية الثانية جاء مكسوراً بكسر.

ولا خلاف في الدلالة بين الروايتين، والمشعر هو اسم مكان المراد به الموضع الذي يقع بين جبلي مزدلفة ووصف بالحرمة[2].

إن كلا القراء تين تؤديان المعنى المراد وهو اسم موضع في البيت الحرام.

10/قرأ الجمهور "سَواءٌ عَليهِم "بفتح السين والواو وألف بعده همزة وقُرئت في الشواذ بقراءتين:

"سَوَاء"بفتح السين والواو وتخفيف الهمزة قرأ بها عاصم الجحدري

1- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي، ص.213

2- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص218

"وسُوءٌ" بضم السين وبعد الواو همزة وقرأ بها الخليل بن أحمد وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي[1].

سَواءٌ س ـَ و ـَ ـَ ء ـُ ن ص ح/ص ح ح/ص ح ص

سُوءٌ س ـُ ـُ ء ـُ ن ص ح ح/ص ح ص

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع الأول قصير، والثاني متوسط، والثالث مغلق، بينما الرواية الثانية مكونة من مقطعين الأول متوسط والثاني مغلق.

المعنى مختلف بين هاتين القراءتين، قرأ الجمهور "سواء" من المساواة

أما في القراءة الشاذة الثانية "سُوءٌ" فإنَّه من ساء يسُوءُ نقيض سره [2].

قد تتفق الروايتان إذا كان المراد وصف حالتهم ستكون الهمزة للتسوية وسوء أو سواء تدل على سوء حالتهم في إنذارهم أو عدم إنذارهم.

المطلب الثالث: دلالة تغيير الصوائت القصيرة بالطويلة:

1/ قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وأبي طفيل وعبدالله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي "هُدَيَّ"

قال أبو الفتح: هذه لغة فاشية عندهذيل وغيرهم أن يقلبوا الألف من آخر المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم [3].

قال الشاعر أبو ذؤيب الهذلي:

سبقوا هوِيَّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع[4]

وقرئت "هُدايَ"

هُدَيَّ هـ ـُ د ـَ ي ي ـَ ص ح/ص ح ص/ص ح

1- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي، ص126

2- المرجع نفسه، ص126

3- المحتسب لابن جني ج1_ 76

4 – انظر ديوان أبو ذؤيب الهزلي 1: 2.

هُدَايَ هـ ـُ دـَ ـَ ي ـُ ص ح/ص ح ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني، الرواية الأولى قُرئت بالصائت القصير الفتحة وتشديد الياء، أما الرواية الثانية فقد قُرئت بالصائت الطويل الألف مع تخفيف الياء.

الهدى عكس الضلال وهو طريق الحق والرشاد المراد به إتباع الطريق المستقيم، ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين وهما لغتان.

2/ قرأ الأعمش قوله تعالى "يَسْمعُون كَلِمَ الله" الكلم فلا يكون أقل من ثلاثة أنَّه جمع كلمة [1].

وقُرئت "كلام الله"

كَلِم الله ك ـَ لـِ مـَ ل لـَ ـَ هـِ

ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

كَلام الله كـَ لـَ ـَ مـَ ل لـَ ـَ هـ ـِ

ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني، الرواية الأولى جاء المقطع مكسوراً، وفي الراية الثانية جاء مفتوحاً بالصائت المتوسط.

المراد بكلام الله هو القرآن الكريم المنزل على النبي صل الله عليه وسلم، قد تطلق فعِل يراد بها فَعَال، ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

3/ قرأ يحي بن يعمر قوله تعالى "جبرئلَّ" مشددة اللام بوزن "جبرعل" وعنه عن فياض بن غزوان "جبرائيل "بهمزة بعد الألف[2].

جِبرئِلَّ ج ـِ ب رـَ ءـِ ل لـَ

1- المحتسب لابن جني ج1_93

2- المرجع السابق ج1ص 97.

ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح

جِبرائِيل ج ـِ ب رـَ ـَ ءـِ ـِ ل

ص ح ص/ص ح ح/ص ح ح ص

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من أربعة مقاطع الأول مغلق، والثاني قصير، والثالث مغلق، والرابع قصير، أما الرواية الثانية فمكونة من ثلاثة مقاطع الأول مغلق، والثاني متوسط، والثالث متوسط مغلق.

جبريل أو جبرائيل أو جبرئل هو اسم الملك الذي جاء بالقرآن الكريم من عند الله للنبي صل الله عليه وسلم، وكلتا القراء تين تدلان على هذا المسمى، لا خلاف في الدلالة.

4/قرأ ابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر وعاصم الجحدري وأبي رجاء بخلاف قوله تعالى "وإله أبيك "بالتوحيد".

قال أبو الفتح: قول بن مجاهد بالتوحيد لا وجود له وذلك أنَّ أكثر القراء "وإله آبائك "جمعاً كما نرى فإن كان أبيك واحد كان مخالفاً للجماعة[1].

أبيك ء ـَ ب ـِ ك ـَ ص ح/ص ح ح/ص ح

آبائك ا ـَ ـَ ب ـَ ـَ ءـِ ك ـَ ص ح ح/ص ح ح/ص ح/ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع الأول قصير، والثاني متوسط، والثالث قصير،

والرواية الثانية مكونة من أربعة مقاطع الأول والثاني متوسطان، والثالث والرابع قصيران.

اختلفت الروايتان في دلالة الإفراد والجمع، الرواية الأولى قُرِئت بصيغة المفرد "أبيك"، أما الرواية الثانية فقد قُرِئت بصيغة الجمع "آبائِكَ" واتفقتا في دلالة الاسم.

(1) المحتسب لابن جني ج1ص112.

5/قال تعالى "إنَّ الله بالناس لرءوف رحيم "قرأ الجمهور بقراءتين متواترتين وفق لهجتين مشهورتين فيها:

إحداهما/ رؤفٌ بوزن رجل وهي لهجة بني أسد وقرأ بها أبو عمرو بن العلاء وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وشعبة من رواة قراءة عاصم، ووافقهم اليزيدي والمطوعي وجاء وفق هذه اللهجة قول جرير في مدح هشام بن عبدالملك:

ترى للمسلمين عليك حقاً كفعل الوالد الرَّؤف الرحيم[1]

والأخرى/ رؤوف بوزن عطوف وقرأ بها الباقون من الأئمة والرواة وجاء وفق هذه اللهجة قول كعب بن مالك الأنصاري:

نُطيع نبينا ونطيع ربنا هو الرحمن كان بنا رؤوفا[2]

وفيها لهجة ثالثة رَأفٌ بسكون الهمزة ولم ترو بها قراءة ومن شواهدها ما أنشده بن الأنباري:

فآمنوا بني لا أبالكم وذي خاتم ** صاغه الرحمن مختوما

رأف رحيم بأهل البر يرحمهم** مقرب عند ذي الكرسيِّ محروم

وفي (لرؤوف) قراءتان شاذتان:

الأولى /" لرووف " بضم الواو من دون همزة وقرأ بها الزهري وأبوجعفر

الثانية/" لرُوْف "بضم الراء وسكون الواو وقرأبها الزهري أيضاً وأبوجعفر والحسن البصري [3].

الروايات التي وردت في "لرءوف رحيم"

لَرُوْف ل_َ ر_ُو ف_ُ ن ص ح/ص ح ص/ص ح ص

لرؤُف ل_َ ر_َ ء_ُف _ُ ن ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص

1 – انظر ديوان جرير قالية الميم، وانظر الاختلاف بين القراءات ص 135.

2 – انظر ديوان كعب، قافية الفاء، وانظر الاختلاف بين القراءات ص 135.

3–الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص135

لرؤوف ل ـرَ ـءُ ـفُ ـنْ ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص

لرؤُوف ل ـرَ ـوُ ـُ ـف ـُ ن ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص

جاءت الروايتان بالصائتين القصيرين، المقطع الثاني في الرواية الأولى جاء مضموماً، وفي الثانية جاء مفتوحاً، والروايتان الأخريتان بالصائتين المتوسطتين، الضم والفتح.

لا خلاف في الدلالة بين القراءات الأربع "الرووف" بمختلف لهجاتها وقراءاتها من الرأفة وهي أعلى درجات الرحمة والرأفة من الله عامة لجميع خلقه في الدنيا، ولبعضهم في الآخرة [1].

6/ رُوي عن قتادة في قوله تعالى "في ظِلاَل من الغمام " قال ابن مجاهد هذا جمع ظل[2].

وقُرئت "ظُلَل من الغمام "[3].

ظلالٌ ظ ـِ ل ـَ ـَ ل ـِن ص ح/ص ح ح/ص ح ص

ظُلَلٌ ظ ـُ ل ـَ ل ـِ ن ص ح/ص ح/ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني، الرواية الأولى جاء بالصائت المتوسط (الألف) وفي الثانية جاء بالصائت القصير (الفتحة).

جاء في مختار الصحاح مادة (ظ ل ل) الظِّلال الغمام الناتج عن السحاب الكثيف، وظل الليل أي: ظلامه، والظل هو ما ينتج من حجاب الشمس بأشجار أو سحاب ونحوه[4].

1- الاختلاف بين القراءت لأحمد البيلي ص135

2 – المحتسب لابن جني، ص 122.

3 – سورة البقرة الآية .210

4 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (ظ ل ل).

كلا القراء تين على ذاك المعنى، غير أن صيغة ظلل فيه مبالغة.

7/ روى ابن طاووس عن أبية أنَّه قرأ"ويسألونك عن اليتامى قل أُصلح لهم خيرٌ"

قال أبو الفتح:خيرٌ مرفوع؛ لأنه خبر لمبتدأ محذوف أي / أصلح إليهم وذلك خير إذا جاءوا وحذف الفاء مع مبتدئها[1].

وقُرئت "قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ"[2]

إصلاح ء ـِ ص ل ـَ ـَ ح ـُ ن ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص

أصلح ء ـُ ص ل ـِ ح ـُ ص ح ص/ص ح /ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع الأول مغلق، والثاني متوسط، الثالث مغلق

الرواية الثانية مكونة من ثلاثة مقطع مغلق، ومقطعين قصيرين.

الإصلاح ضد الفساد، وإصلاح ذات البين أي: التوفيق بين اثنين متخاصمين، فقد وردت في هذه الآية الكريمة بمعنى الرفق والرحمة بالأيتام، والتجنب من إيذائهم.

الصيغة الأولى مصدر للفعل أَصْلَحَ _يُصْلِحُ _إصْلاح، أما الصيغة الثانية "أُصْلِحُ " فعل مضارع،فالاسم يدل على الثبوت، والفعل يدل على التجدد ولاستمرار في الحدث على الدوام. أي: المداومة والاستمرار في الإصلاح للإيتام.

8/ روى جويرية بن بشير قال سمعت الحسن قرأها "أولياؤهم الطواغيت[3]"

وقرئت "أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ"[4]

الطواغيت ا ـَ ط ط ـَ و ـَ ـَ غ ـِ ـِ ت ـُ

---

1 – المحتسب لابن جني، ج1 ص 122

2 – [سورة البقرة الآية 220].

3– المرجع السابق نفسه، ص 122

4 – [سورة البقرة الآية 257]

ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح

الطاغوت اَ ط ط ـَ ـَ غ ـُ ـُ ت ـُ

ص ح ص/ص ح ح/ص ح ح/ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من خمسة مقاطع، مقطعين قصيرين، ومقطعين متوسطين، والرواية الثانية مكونة من أربعة مقاطع، مقطعين متوسطين، ومقطع مغلق، ومقطع قصير.

"ولا فرق بين القراءتين في المعنى إلا الفرق الحاصل بين مدلول المفرد ومدلول الجمع، وتحمل الآية جميع معاني الطاغوت رؤوس الضلالة، بعضهم شياطين، والبعض الآخر سحرة وكهان، ولكل ملة من ملل الكفر ولي من هؤلاء يخرجهم من نور الإيمان إلى ظلمات الكفر[1].

9/ قرأ الجمهور قوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القَيُّوم "القَيُّوم على وزن فيعول والأصل قيووم اجتمعت الياء والواو وسُبقت الياء والسكون فقلبت الواو ياءً وأُدغمت الياء في الياء[2].

وقرئت في الشواذ بقراءتين الأولى/"القَيَّام "أسندها أبو حيَّان إلى ابن مسعود وابن عمر وعلقمة النخعي والأعمش وأسندها الكرماني إلى عمر بن الخطاب.

والأخرى/ "القيِّم"قرأ بها علقمة وابن مسعود وزيد بن علي[31].

القَيُّوم اَ ل ق ـَ ي ي ـُ ـُ م ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح ص

القَيَّام اَ ل ق ـَي ي ـَ ـَ م ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح ص

القَيِّم اَ ل قـَ ي ي ـِم ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص

1- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص 347

2- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص134

3 - اختلاف القراءات، لأحمد البيلي، ص 134

اتفقت الروايات الثلاث في عدد المقاطع الصوتية، واختلفت في صائت المقطع الأخير، الرواية الأولى جاء المقطع الثالث مضموماً بالصائت المتوسط، والرواية الثانية جاء مفتوحاً بالصائت المتوسط، أما الرواية الثالثة فقد جاء مكسوراً بالصائت القصير.

ولا خلاف في المعنى بين الروايات الثلاث (القيوم) (والقيام) (والقيم) وقد روي عن قتادة (القيوم)القائم بتدبير خلقه وإليه مال الزمخشري (القيوم) الدائم القائم بتدبير الخلق وحفظه[1].

10/ قال تعالى "وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ "[2] وقد قرأ الجمهور بقراءتين متواترتين:

الأولى /"فَرُهُنٌ " بضم الراء والهاء وقرأ بها أبو عمرو وابن كثير وقد وافقهما ابن محيصن واليزيدي

الثانية/ "فَرِهَانٌ"بكسر الراء وألف بعد الهاء وهي قراءة الباقين[3].

فَرُهُنٌ ف ـَ ر ـُ هـُ ن ـُ ن ص ح /ص ح/ ص ح/ص ح ص

فَرِهَانٌ ف ـَ ر ـِ ه ـَ ـَ ن ـُ ن ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في الصوائت الرواية الأولى المقاطع الثاني والثالث والرابع مضمومات، وفي الرواية الثانية المقطع الثاني مكسوراً، والمقطع الثالث متوسط والرابع مغلق.

كثيراً ما نجد ظاهرة العدول في اللغة العربية رهن تكون بمعنى راهن، فُعُلٌ بمعنى فَاعِل.

1- الاختلاف في القراءات، لأحمد البيلي، ص 134

2 - سورة البقرة الآية 283.

3- المرجع السابق ص137

ولا فرق في المعنى بين القراءتين فمعناهما: وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً يكتب الدَّين فالذي يستوثق به حينئذٍ رهان يقبضها الدائنون من المدينين.

11/ "أُحل لكم ليلة الصيام الرَّفثُ إلى نسائكم "[1].

قرأ الجمهور "الرَّفَثَ"بفتح الراء والفاء، وقُرِئت في الشواذ "الرُّفُوث"بضم الراء والفاء رُويت عن عبدالله بن مسعود الرفوث مصدر للفعل رفث لأن القياس أن يكون مصدر الثلاثي اللازم على وزن فُعُول قال بن مالك:

وفعل اللازم مثل قعـــــدا له فُعُول كالطـــــراد كغدا

وما أتى مخالفاً لما مضى قياسه النقل كسخط ورضا

وبناءً عليه فالرفث إما أن يكون اسم مصدر، أو مصدر ميمي لرفث، ومن هنا يتبين أن قراءة الجمهور جاءت على السماع وجاءت القراءة الشاذة على القياس[2].

الرَّفَثُ ا ـَ ر رـَ فـَ ث ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح

الرُّفُوثُ ا ـَر رـُ ف ـُ ـُ ث ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في الصوائت الرواية الأولى جاء المقطع الثاني مفتوحاً، والثالث أيضاً مفتوحاً، أما الرواية الثانية فقد جاء المقطع الثاني مضموماً، أيضاً الثالث مضموماً.

الرفوث يدل على المبالغة في وصف اللغو في الحج.

لا خلاف في المعنى بين الروايتين والرفث يطلق على الجماع، كما يطلق على الألفاظ الدالة عليه، والمراد هنا الجماع لأنَّه الذي أحل لهم.

---

1 – سورة البقرة الآية 187.

2– الاختلاف في القراءات، لأحمد البيلي، ص 124

12/ روى مجاهد عن أبي عمرو "وآيَدناه" قال ابن مجاهد على ما علمناه ممدودة الألف خفيفة الياء[1].

وقُرِئت بالقصر والتشديد "وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ"[2]

آيَدْنَاه ا ـَ ـَي ـَد ن ـَ ـَه ـُ ص ح ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

أَيَّدناه ء ـَ ي ي ـَ د ن ـَ ـَ ه ـُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في أنواع المقاطع، الرواية الأولى جاء المقطع الأول فيها متوسط، وفي الرواية الثانية جاء مغلق، واتفقت الروايتان في المقاطع الأخرى.

" المعنى: قويناه وآزرناه، قيل بالمد معناه القوة، وبالقصر التأييد والنصر"[3].

ولا خلاف في الدلالة بين الرِّوايتين غير أن الأولى ممدودة الألف ومخفَّفة الياء، والثانية مقصورة الألف ومشدَّدة الياء[4].

13/ قال تعالى "ولَولا دَفْعُ اللهِ الناس "[5] قال أبو حاتم: الاختيار (دِفَاعُ) بالألف هنا وفي سورة الحج دافع ودفع واحدٌ[6].

دِفَاعُ الله د ـِ ف ـَ ـَ عـُ ل ل ـَ ـَ ه ـِ

ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

دَفْعُ الله د ـَ ف عـُ ل ل ـَ ـَ ه ـِ

ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

---

1 – المحتسب لابن جني خ1ص 95.

2 – [سورة البقرة الآية 87]

3 – الصيغ في القراءات الشاذة،خالد قمر الدولة، مرجع سابق، ص 157.

4– الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص 125

5 – سورة البقرة الآية 251.

6– كتاب القراءات لأبي حاتم السنجستاني ص 132

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا كذلك في صائت المقطع الأول، الرواية الأولى جاء مكسوراً، والرواية الثانية جاء مفتوحاً بالصائت المتوسط.

" المعنى في القراء تين الدفاع والدفع واحد، يقال: دافع الله عنك السوء، ودفع عنك السوء، ونلاحظ مما سبق أن القراءتين وان اختلفتا لفظاً فقد اتفقتا معناً "[1].

لا خلاف في الدلالة بين القراء تين.

الصيغة الأولى مصدر للفعل الثلاثي (دفَعَ) فقياس مصدره (دَفْعاً) على وزن فَعْل، والصيغة الثانية مصدر للفعل الرباعي (دَافَعَ) فقياس مصدره (دِفَاع) على وزن (فِعَال).

14/ قال تعالى "وأنتم عَاكِفُون في المساجد"[2] قال أبو حاتم قرأ قتادة "وأنتم عَكِفُون في المساجد[3]"

عَاكِفُون ع ـَ ـَ ك ـِ ف ـُ ـُ نـَ ص ح ح/ص ح/ص ح ح/ص ح

عَكِفُون ع ـَ ك ـِ ف ـُ ـُ نـَ ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول، المقطع الأول ففي الرواية الأولى جاء المقطع متوسطاً، أما المقطع الأول في الرواية الثانية فقد جاء قصيراً واتفقتا في المقاطع الأخرى.

العكوف هو لزوم المسجد بغرض التعبد فيه لفترة محددة ولا خلاف بين القراءتين في الدلالة إذ هُما تؤديان معناً واحداً غير أنَّ المفرد في القراءة الأولى جاء على وزن (فاعل) والثانية على وزن فَعِل [4].

---

1 – الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما، الشيخ محمد إبراهيم سنبل و الشيخ عبدالله علوان، مرجع سابق، ص 105

2 – سورة البقرة الآية 187.

3– كتاب القراءات لأبي حاتم السنجستاني ص 132

4– المرجع نفسه ص139.

15/ قرأ الحسن قوله تعالى "مَا تَتْلو الشَّواطِينَ "[1] بواو بدلاً من الياء وفتح النون بشرط أن يكون مرفوعاً كما هنا وهذا شاذ قاسه على قول العرب (بستان فلان حوله بساتون) رواه الأصمعي قالوا والصحيح أنَّ هذا لحنٌ فاحش، وقال أبو البقاء شبه فيه الياء قبل النون بياء جمع التصحيح[2].

الشَّواطِينَ اـَ ش ش ـَ وـَ ـَ ط ـِ ـِ ن ـَ

ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح

الشَّياطِينُ اـَ ش ش ـَي ـَ ـَ ط ـِ ـِ ن ـُ

ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثالث والخامس، ففي الرواية الأولى جاء المقطع الثالث مفتوحاً بالصائت المتوسط، وجاء المقطع الخامس مفتوحاً، أما الرواية الثانية فقد جاء المقطع الثالث مفتوحاً بالصائت المتوسط، وجاء المقطع الخامس مضموماً.

ولا خلاف بين القراءتين في الدلالة غير أنَّ القراءة لم ينقل عمن يحتج بكلامهم من العرب، أُنكرت هذه القراءة شيطان تجمع على شياطون[3].

16/قرأ الحسن قوله تعالى "أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ "[4] على الجمع ليكون أبلغ في المقصود المثل من زيادة الحسرة على عظم المفقود القراءة جنَّةٌ[5].

جَنَّاةٌ ج ـَ ن ن ـَ ـَ ت ـُ ن ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص

جَنَّةٌ ج ـَ ن ن ـَ ت ـُ ن ص ح ص/ص ح/ص ح ص

---

1 – سورة البقرة الآية 102.

2– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب _تأليف _عبد الفتاح القاضي المشرف العام على معهد القراءات بالأزهر الشريف_ ط/ بدار إحياء الكتب العربية ص 28

3– الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ، ص311

4 – سورة البقرة الآية 266.

5– المحتسب لابن جني ج1 ص53

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني الرواية الأولى جاء المقطع الثاني فيها مفتوحاً بالصائت المتوسط، بينما الرواية الثانية فقد جاء فيها المقطع الثاني مفتوحاً.

الفرق بين القراءتين في مدلول المفرد والجمع رُوِيت في القراءة المتواترة على أن المثل مضروب لجنتين، إحداهما من نخيل والأخرى من أعناب[1].

قد تتفق القراءتان في الدلالة؛ لأن العرب تطلق على الاثنين بصيغة الجمع.

المطلب الرابع: دلالة تغيير الحركة بالسكون والعكس:

1/عن أبي عمرو "في قُلُوبِهِم مرْضٌ "[2] ساكنة الراء قال أبو الفتح: لا يجوز أن يكون "مَرْض" مخففاً من "مَرَض"؛لأن المفتوح لا يخفف، وإنما ذلك في المكسور والمضموم كإبِلٍ، وفَخُذ، طُنُب، عَقد، وما جاء عنهم من ذلك في المفتوح فشاذ لا يُقاس عليه وهي لغة في مَرْض[3].

مَرْضٌ م ـَ ر ض ـُ ن ص ح ص/ص ح ص

مَرَضٌ م ـَ ر ـَ ض ـُ ن ص ح/ص ح/ص ح ص

اختلفت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من مقطعين مغلقين، أما الرواية الثانية فمكونة من ثلاثة مقاطع، المقطعان الأول والثاني مفتوحان، والثالث مغلق.

لا خلاف في الدلالة بين القراءتين وإن كان التخفيف في الثلاثي لا يجوز المفتوح لا يجوز، والمَرض الذي في قلوبهم هو الكفر والغل والحسد، وأما قوله تعالى "فزادهم الله مرضا" فيحتمل أن يكون المعنى: زادهم الله شكا ونفاقاً، ويحتمل أن يكون الجملة دعاء عليهم[4].

1- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص 344.

2 – سورة البقرة الآية 10.

3- المحتسب لابن جني ج1ص56.

4 - الاختلاف بين القراءات، لأحمد البيلي ص 143.

2/ قرأ الحسن وأبو السمال "وَتَرَكَهُم في ظُلْمَات لا يُبْصِرون "بسكون اللام والقراءة "وتركهم في ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرون[1]"[2].

ظُلْمَاتٍ ظ ـُ ل م ـَ ـَ ت ـِ ن ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص

ظُلُمَاتٍ ظ ـُ ل ـُ م ـَ ـَ ت ـِ ن ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص

اختلفت القراءتان في المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع المقطعان الأول والثالث مغلقان، والثاني طويل

والرواية الثانية المقطعان الأول والثاني قصيران، والثالث والربع مغلقان.

لا خلاف في الدلالة بين القراءتين ، والمراد بالظلمات هو ضلال الكفر والنفاق .

3/قرأ ابن شعيب النهمي "جَهَرَةً "[3] بفتح الهاء وقُرِئت بالسكون "جَهْرةً "[4].

جَهَرَةً ج ـَ ه ـَ ر ـَ ت ـَ ن ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص

جَهْرَةً ج ـَ ه ر ـَ ت ـَ ن ص ح ص/ص ح/ص ح ص

اختلفت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من أربعة مقاطع كلها قصيرة عدا المقطع الرابع قصير مغلق، أما الرواية الثانية فمكونة من ثلاثة مقاطع الأول والثالث مغلقان بينما المقطع الثاني قصير.

الجهر ضد السر ويطلق على الصوت الغليظ بالجهور، وقد تأتي بمعنى الظهور والبيان، كما جاء ت في الآية الكريمة ارنا الله جهرة أي: عيانا

وهذا مستحيل في دار الدنيا إلا في الآخرة، لا خلاف في الدلالة بين القراء تين التسكين للتخفيف.

---

1 – سورة البقرة الآية 17.

2 – المحتسب لابن جني، ص 56.

3– سورة البقرة الآية 55.

4 – المحتسب، لابن جني، ص 84.

4/ قرأ الجمهور "والحُرُماتُ قصاصٌ"[1] بضم الراء، وقَرَأ في الشواذ الحسن البصري بسكون الراء على الأصل في المفرد إذ هو جمع (حُرْمة)وضمت الراء في الجمع إتباعاً[2].

والحُرُمات و ـَ ل ح ـُ ر ـُ م ـَ ـَ ت ـُ

ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح

والحُرْمات و ـَ ل ح ـُ ر م ـَ ـَ ت ـُ

ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح/ص ح

اختلفت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، الروية الأولى مكونة من خمسة مقاطع، الأول مغلق والثاني والثالث والخامس قُصُر والمقطع الرابع متوسط

أما الرواية الثانية فمكونة من أربعة مقاطع، المقطعان الأول والثاني مغلقان، والمقطع الثالث متوسط، والرابع قصير.

الحرمات المذكورة هنا ثلاث حرمة الشهر الحرام، وحرمة البلد الحرام، وحرمة الإحرام.

ومعنى الآية /فمن هتك عليكم إحدى هذه الحرمات فلكم أن تهتكوها عليه قصاصاً[3].

ولا خلاف في الدلالة بين القراء تين.

5/ قرأ الجمهور "وقالوا قلوبنا غُلْفٌ"[4] بسكون اللام على أنَّه جمع أغلف وقُرئ في الشواذ بضم اللام "غُلُفٌ "على أنَّه جمع غِلَاف [5].

غُلْفٌ غ ـُ ل ف ـُ ن ص ح ص/ص ح ص

1- سورة البقرة الآية 194.

2 - الاختلاف بين القراءات، لأحمد البيلي، ص 134.

3- الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص134

4 - سورة البقرة الآية 88.

5 - المرجع السابق، ص 134.

غُلْفٌ غ ـُ ل ـُ ف ـُ ن ص ح/ص ح/ص ح ص

اختلفت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية القراءة الأولى مكونة من مقطعين مغلقين قصيرينز

أما القراءة الثانية فمكونة من ثلاثة مقاطع المقطعين الأول والثاني قصيرين، والثالث مغلق قصير.

قال الشيخ أحمد البيلي معلِّقاً في هذه الآية "وبين القراءتين اختلاف في المعنى، ومعناها على قراءة الجمهور قالوا قُلُوبنا في أغلفة تسترها عن الفهم والتمييز.

أما الشاذة فرويت عن ابن عباس والحسن البصري والزهري وابن محيصن والأعرج وابن هرمز، وهذا من المواضع النادرة يتعدد فيها المعنى تبعاً لاختلاف الضبط بالحركات وأن كلا المعنيين مفهومين من القراءتين المتواترة والشاذة منطبق على اليهود فقد حجبوا قلوبهم عن الإسلام فطبع الله عليها فزعموا أنَّها في غنًى عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى "وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا أنؤمن بما أنزل إلينا ويكفرون بما وراءه[1]" فالروايتان تتفقان في وصف قلوب الكفار.

6/ قرأ الأعمش "اثْنَتَا عَشَرَة "[2] بفتح الشين

قال أبو الفتح:القراءة في ذلك (عَشْرة) و(عَشِرة) وأما (عَشَرَة) فشاذ وهي قراءة الأعمش أنَّ لغة أهل الحجاز يكسِرون الثاني، وبنوتميم يسكنونه (نَيْفَة)[3].

عَشَرَةَ ع ـَ ش ـَ ر ـَ ت ـَ ص ح/ ص ح/ص ح/ص ح

عَشْرةَ ع ـَ ش ر ـَ ت ـَ ص ح ص/ص ح/ص ح

1- اختلاف القراءات لأحمد البيلي ص 139

2 – سورة البقرة الآية 60.

3- المحتسب لابن جني ج1ص 85

اختلفت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، القراءة الأولى مكونة من أربعة مقاطع كلها مقاطع قصيرة مفتوحة.

وأما القراءة الثانية فمكونة من ثلاثة مقاطع مقطعين قصيرين مفتوحين، ومقطع قصير مغلق.

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين، غير أنَّ الأولى على وزن (فَعَلَ) والثانية على وزن (فَعْل).

إن كلتا القراء تين تدلان على معنى العدد المعروف، بالتسكين والتحريك.

المطلب الخامس: تَغْيير التَّضْعِيف بالتَّخفِيف والعكس:

1/ قرأ أبو جعفر وشيبة والحسن بخلاف والحكم بن الأعرج "ولاأمانيْ " الياء مخففة ساكنة [1].

وقُرئت "لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ"[2] مشددت الياء مكسورة

أَمَانِيْ ء ـَ م ـَ ـَ ن ـِي ص ح/ص ح ح/ص ح ص

أَمَانِيِّ ء ـَ م ـَ ـَ نـِ ي ي ـ ص ح/ص ح ح/ص ح ص/ص ح

اختلفت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، القراءة الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع الأول قصير مفتوح، والثاني متوسط مفتوح، والثالث مغلق قصير. وأما القراءة الثانية فمكونة من أربعة مقاطع المقطعين الأول والرابع قصيرين مفتوحين، والثاني متوسط مفتوح، والثالث مغلق قصير.

الأماني هو ما يتمناه الإنسان من خير وأمل ينتظر حدوثه، القراءتان تؤديان نفس المعنى ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين، غير أنَّ الأولى ساكنة الياء والثانية مشددة الياء مع كسرها.

1- المحتسب لابن جني خ1ص 94

2 - [سورة البقرة 78]

2/ قرأ الزهري "المَرِّ "[1] بفتح الميم وتشديد الراء، وقرأ قتادة "بين المَرِ وزوجه "بفتح الميم وكسر الراء خفيفة من غير همز.

قرأ أبو إسحاق "الَمَرْءُ" بضم الميم وسكون الراء والهمز، قرأ الأشهب "المِرءِ" بكسر الميم والهمز[2].

المَرِّ ا ـَ ل م ـَ رر ـَ ص ح ص/ص ح ص/ص ح

المَرِ ا ـَل م ـَ ر ـِ ص ح ص/ص ح/ص ح

المَرءُ ا ـَ ل م ـَ ر ء ـُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح

المِرْءِ ا ـَ ل م ـِ ر ء ـِ ص ح ص/ص ح ص/ص ح

اتفقت القراءات الأربع في عدد المقاطع الصوتية، واختلفت في أنواع المقاطع، المقطع الأول في الروايات الأربع قصير مغلق

المقطع الثاني في الروايتين الأولى والثانية قصيران مفتوحان،

والمقطع الثاني في الروايتين الثالثة والرابعة مغلقان قصيران

اتفقت الروايات الأربع في المقطع الأخير وهو مقطع قصير مفتوح.

المراد بالمرء في الآية الكريمة هو الرجل

ولا خلاف في الدلالة بين الروايات الأربع، غير أنَّها اختلفت في الصيغبين التشديد والتخفيف، همزة الروايتين، وحذفتها الروايتان الأخريتان.

3/ قرأ الجمهور "الله لا إله إلا هو الحَيُّ القَيُّوم"[3] بتشديد الياء وقرأه بالتخفيف إبراهيم النخعي "الحَيُ "والحي في اللغة: وصف لمن قامت به الحياة، ومن عقائد الإسلام أنَّ الله حي لأدلة عقلية وأخرى نقلية[4].

---

1 – سورة البقرة الآية 102.

2– المرجع السابق ج1ص101

3 – سورة البقرة الآية 255.

4– الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص 134

الحَيُّ ا ـَ ل ح ـَ ي ي ـُص ح ص/ص ح ص/ص ح

الحَيُ ا ـَ ل ح ـَ ي ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح

اتفقت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في أنواع المقاطع، المقطع الأول في الروايتين مغلق قصير، والمقطع الثاني في الأولى مغلق أيضاً وفي الثانية قصير مفتوح، أما المقطع الأخير في القراءتين فقصير مغلق.

الحي هو لله تبارك وتعالى من صفاته الحياة الأبدية كل شيء هالك إلا وجهه لا خلاف قي الدلالة بين القراءتين، غير أنَّها في القراءة الأولى مشددة الياء تدل على المبالغة، وفي الثانية مخففة الياء.

4/ قرأ الجمهور "سَكِينةٌ"[1] بكسر الكاف دون تشديده قُرئت في الشواذ بتشديد الكاف المكسورة قرأها أبو السمال وهي لهجة فيها [2].

سَكِينَةٌ س ـَ ك ـَ ـَ ن ـَ ت ـُ نص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

سَكِّينَة س ـَ ك كـِ ـِ ن ـَ ت ـُ نص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ص

اتفقت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في المقطع الأول القراءة الأولي تبدأ بمقطع قصير مفتوح، والثانية تبدأ بمقطع مغلق قصير.

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين ومعنى السكينة السكون والطمأنينة التي ينزلها الله على قلب عبده المؤمن عند اضطرابه من شدة الخوف، غير أنَّ الأولى مخففة الكاف والثانية مضعفة الكاف، فالتضعيف يدل على صيغة المبالغة، والتخفيف مجرد.

---

1 – سورة البقرة الآية 248.

2– المرجع نفسه ص 138

5/ قرأ الجمهور " الهَدْيُ"[1] بسكون الدال وضم الياء دون تشديد كلهجة الحجازيين وقرأ في الشواذ " الهَدِيُّ " كلهجة بني تميم[2].

الهَدْيُ ا_َل هـ _َ دي_ُص ح ص/ص ح ص/ص ح

الهَدِيُّ ا _َ ل هـ _َ د_ِ ي ي_ُ ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح

اختلفت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، القراءة الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع مقطعين مغلقين قصيرين ومقطع قصير مفتوح.

أما القراءة الثانية فمكونة من أربعة مقاطع، مقطعين مغلقين قصيرين، ومقطعين قصيرين مفتوحين.

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين، المعنى في القراءتين هو ولا تحلقوا رؤوسكم حتى تعلموا أنَّ الهدي الذي بعثتموه إلى الحرم قد بلغ محله الذي يبلغ فيه[3].

6/ قرأ ابن محيصن من المبهج " فَرُجَّالاً "[4] بضم الراء وتشديد الجيم جمع رجل وهو الذي يمشي على قدميه ولا يركب ويجمع على رجال، كما أنَّ رجل اسم جنس يجمع على رجال.

وقرئت بالتخفيف وكسر الراء "فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً " [5].

فَرُجَّالاً ف _َ ر _ُ ج ج _َ _َ ل _َ ن

ص ح/ص ح ص/ص ح ح/ص ح ص

فَرِجَالاً ف _َ ر_ِج _َ _َل_َ ن

ص ح/ص ح/ص ح ح/ص ح ص

---

1 – سورة البقرة الآية 196.

2– الاختلاف بين القراءات لأحمد البيلي ص221

3– الاختلاف بين القراءات، لأحمد البيلي، مرجع سابق، ص 221.

4 – سورة البقرة الآية 239.

5 – الاختلاف بين القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي، ص 3.

اتفقت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في نوع المقطع الثاني ففي القراءة الأولى المقطع الثاني مغلق قصير، و في الثانية قصير مفتوح.

رجالاً صيغة مبالغة على وزن فُعَّالاً، أي: راجلين على الأرجل، رجالاً تدل على مجرد المشي بالأرجل.

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين، المعنى راجلين أي/ذاهبين بأرجلكم أو راكبين على الدواب.

6/ قال تعالى "إِنَّما حُرِّم عليكُمُ المَيِّتَةَ"[1] قال أبو حاتم: مَيِّتَ بالتخفيف والتشديد "إِنَّك مَيِّتٌ وإِنَّهُم مَيِّتُون"

قال الشاعر: ليس من مات فاستراح بِمَيِّتٍ إِنَّما الميت ميْتُ الأحياء[2]

المَيِّتَةَ اَـ ل مـَ ي ي ـِتـَ ت ـَ

ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح

المَيْتَةَ اَـل م ـَ ي ت ـَ ت ـَ

ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ ص ح

اختلفت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، القراءة الأولى مكونة من خمسة مقاطع مقطعين مغلقين، وثلاثة قصيرة.

أما القراءة الثانية فمكونة من أربعة مقاطع مقطعين قصيرين مفتوحين ومقطعين مغلقين قصيرين أيضاً.

"التخفيف والتشديد لهجتان إلا أن من العلماء من قال: إن لغة التشديد ميِّت تدل على من لم يمت بعد وسيموت في المستقبل، وعليها جاء قوله تعالى "إنك ميِّتٌ وإنهم ميِّتون " وهذا خطاب للنبي صل الله عليه وسلم.

وأما لغة التسكين ميت فتدل على من فارقته الروح[3]."

---

1 – سورة البقرة الآية 173.

2 – البيت مجهول القائل أورده أبو حاتم السجستاني في كتابه، ص 138

3 – الإعجاز في القراءات القرآنية، محمد إبراهيم سنبل، و عبدالله علوان، مرجع سابق، ص 72

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين والميتة هي التي ماتت و لم تُذبح من الأنعام، وإنَّما الاختلاف في التضعيف في القراءة الأولى والتخفيف في الثانية.

7/ قرأ الحسن " ولم تجِدوا كُتَّاباً "[1] بضم الكاف وتشديد التاء مفتوحة على الجمع وهذا من مقابلة الجمع بالجمع فتقتضي القسمة آحاداً أي: ولم يجد كل واحد منكم كتاباً[2].

وقُرِئت " وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً"

كُتَّابَاً ك_ُت ت_َ _َ ب _َ نص ح ص/ص ح ح/ص ح ص

كَاتِبَاًك _َ _َت_ِ ب_َ نص ح ح/ص ح/ص ح ص

اتفقت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في المقطعين الأول والثاني، المقطع الأول في القراءة الأولى مغلق قصير، وفي القراءة الثانية متوسط مفتوح، والمقطع الثاني في القراءة الأولى متوسط مفتوح، وفي القراءة الثانية قصير مفتوح، واتفقتا في المقطع الأخير فَهُمَا مقطعان مغلقان قصيران.

جاءت الرواية الأولى بصيغة المبالغة على وزن فُعَّال، والصيغة الثانية تدل على مجرد الوصف، والمراد بالكاتب الذي يكتب عقودات البيوع والمواثيق.

اتفقت القراءتان في دلالة المسمى واختلفتا في دلالة الإفراد والجمع.

الصيغة الأولى تدل على الجمع والثانية على الإفراد.

---

1 - [سورة البقرة الآية 283].

2- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، لعبد الفتاح القاضي ص34

المبحث الثاني

تغير الصوائت في الأفعال

المطلب الأول: تغيير الصوائت في الفعل الماضي

1/ قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبي السمَال "اشتروا الضلالة"[1].

قال أبو الفتح: في هذْه الواو ثلاث لغات الضم والكسر وحكي أبو الحسن فيها الفتح "اشتروا الضلالة[2]"

اشترو اِ ش ت ـَ رـَ وِ /ص ح ص/ص ح/ ص ح/ ص ح

اشتروُا اِ ش ت ـَ ر ـَ وـُ ص ح ص /ص ح /ص ح/ص ح ح

اشتروَاا ـِ ش ت ـَ ر ـَ و ـَص ح ص /ص ح/ص ح /ص ح

اتفقت الروايات الثلاثة في عدد المقاطع الصوتية، واختلفت في صائت المقطع الأخير،ففي الرواية الأولى جاءت بعد الواو كسرة، وفي الثانية جاءت بعد الواو ضمة، والثالثة جاءت بعد الواو فتحة.

ورد في مختار الصحاح مادة (ش ر في) بعدة معاني جاءت بمعنى المبادلة بين شيئين وهو البيع، كذلك جاءت بمعنى يبيعها كما ورد في قوله تعالى :"ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " أي : يبيعها[3].

أما في هذه الآية فقد وردت بمعنى المبادلة، ولا خلاف في الدلالة بين القراءات الثلاث، حدث التغير للصوائت للمماثلة الصوتية.

2/ قرأ يزيد البربري "وعُلِّم آدمُ الأسماء كُلَّها"[4].

---

1 – سورة البقرة الآية 16.

2– المحتسب لابن جني ج /1 .54ـ55

3 - مختار الصحاح للرازي_محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي /تحقيق أحمد إبراهيم زهوة _الناشر/دار الكتاب العربي مادة ش ر ي

4 – سورة البقرة الآية 31.

قال أبو الفتح: أن أصل وضع المفعول يكون فضلة بعد الفاعل كضرب زيدٌ عمراً فإذا عناهم ذكر المفعول قدموه على الفاعل فقالوا: ضرب عمراً زيدٌ "وعلم آدم..... "لما كان الغرض فيه أنه قد عرفها وعلمها وآنس علم المخاطبين بأن الله سبحانه وتعالى هو الذي علمه إياها بقراءة من قرأ"وعلَّمَ آدمَ الأسماء كلها"

ضُرِبَ زيدٌ الغرض منه أن يُعلم أنه مضروب وليس الغرض أن يُعلم من الذي ضربه[1].

عُلِّم ع ـُ ل ل ـِ م ـَ ص ح ص /ص ح/ ص ح

عَلَّم ع ـَ ل ل ـَ م ـَ ص ح ص / ص ح/ ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول، والمقطع الثاني،فصائت المقطع الأول في الرواية الأولى الضم.وفي الرواية الثانية الفتحة اختلفت الروايتان في صيغة الفعل الماضي، الأولى مبنية للمجهول والثانية مبنية للمعلوم.

"القراءة من علَّم عُلِّم مبنياً للمجهول مع رفع آدم هذا يدل مزيد عناية العرب بالمفعول.

والمعنى/ عرَّف الله آدم الأسماء كلها"[2].

الغرض من بناء الفعل للمجهول العناية بالفاعل، وكلتا الصيغتين تدلان على أن الله علم آدم الأسماء كلها.

1- المحتسب _لابن جني ص/1-64

2 – الصيغ في القراءات الشاذة _تأليف د/خالد قمر الدولة _الناشر/ دار طيبة للنشر 2008ص167

3/ قرأ الزهري " وإذ فَرَّقْنا بكم البحر "[1] مشددةٍ

قال أبو الفتح: معنى فرقنا أي: جعلناه فرقاً، ومعنى فَرَقنا شققنابكم البحر وفرقنا أشد تبعيضاً من فرقنا قال تعالى "وكان كل فرق كالطود العظيم "يحتمل ان يكون فرقتين أو أفراقاً[2].

فَرَّقْنا ف ـَ ر رـَ ق ن ـَ ص ح ص/ ص ح ص/ص ح ح

فَرَقْناف ـَ ر ـَ ق ن ـَ ـَ ص ح / ص ح ص/ ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في أنواع المقاطع القراءة الأولى مكونة من مقطعين مغلقين ومقطع متوسط، والثانية مكونة من مقطع قصير، ومقطع مغلق،ومقطع متوسط.

"القراءة من فرَق /فرَّق مسنداً ل(نا) الضمير الدال على الحق

المعنى / هذا مقام بيان مدى تفضيل الله على بني إسرائيل، فهو سبحانه جعل البحر يتفرَّق فُرُقاً ومسالكاً، وكأنهم هم الفارقين بين صفحات مياهه "[3].

التفريق هو الفصل بين شيئين، أو بمعنى البيان الفرق في الدلالة هي أن المشددة تدل على المبالغة في حدوث الفعل، أما التخفيف فتدل على مجرد حدوث الفعل

وكلتا القراءتين تدلان على قدرة الله تعالى.

4/ قرأ يحي وإبراهيم "ما سِأَلتم "[4] بكسر السين قال أبو الفتح: فيه نظر وذلك لأن هذه الكسرة إنما تكون في أول ما عينه معتلة بِعْتُ وخِفتُ سأَل لغتين سِلتُ تَسأل خِفتُ تَخاف إذا أسندت الفعل على نفسك قلت على لغة الواو سِلتُ وخِفتُ وهي من الواو سِلتم[5] وقرئت بفتح السين (فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ)

---

1 – سورة البقرة الآية 50.

2 – المحتسب، لابن جني،82/1.

3 – الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، دار طيبة للنشر، 2008، ص 170.

4 – [سورة البقرة الآية 61].

5 – المحتسب، لابن جني،89/1.

سِألتم س ـِ ء ـَ ل ت ـُ م ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص

سَألتم س ـَ ء ـَ ل ت ـُ م ص ح/ص ح ص/ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول ففي الرواية الأولى جاء مكسوراً، وفي الثانية جاء مفتوحاً وهما لهجتان.

جاء في مختار الصحاح مادة (س أ ل) هو ما يسأله الإنسان[1].

فقد وردت سأل في هذه الآية بمعنى طلب وأراد، ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

5/ قرأ أبو السمال "فإن زَلِلتُم"[2] بكسر اللام[3] وقرئت بفتح اللام (فَإِن زَلَلْتُمْ).

زَلِلْتُم زـَ ل ـِ ل ت ـُ م ص ح /ص ح ص / ص ح ص

زَلَلتُم ز ـَ ل ـَ ل ت ـُ م ص ح/ ص ح ص/ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني، ففي الرواية الأولى جاء مكسوراً، وفي الثانية جاء مفتوحاً.

"القراءة من زِلِل مسنداً لضمير المخاطبين وهما لغتان زَلَلت و زَلِلت، والمعنى ضللتم وعُجتم عن القصد والشرائع "[4].

لا خلاف في الدلالة بين القراءتين، كلتا القراءتين تدلان على وقوع حدوث الضلالة منهم.

6/ قرأ ابن السميفع " فَبَهَتَ الذي كفر"[5] بفتح الباء والهاء والفاء وقرأ نعيم بن ميسرة وأبو حيوة شريح بن يزيد "فَبَهُتَ" بفتح الباء وضم الهاء[6].

---

1 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (س أ ل)

2 – [سورة البقرة الآية 209.

3 – المحتسب، لابن جني، 1: 122.

4 – الصيغ في القراءات الشاذة، لخالد قمر الدولة، مرجع سابق، ص 77.

5 – [سورة البقرة الآية 258]

6– المحتسب، لابن جني، 1/ 134

وقرئت "فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ " بفتح بضم الباء وكسر الهاء

فَبَهَتَ ف ـَ ب ـَ هـ ـَ ت ـَ ص ح /ص ح /ص ح/ ص ح

فَبَهُتَ ف ـَ ب ـَ هـ ـُ ت ـَ ص ح /ص ح/ص ح/ ص ح

فَبُهِتَ ف ـَ ب ـُ هـ ـِ ت ـَص ح/ ص ح /ص ح/ ص ح

اتفقت الروايات الثلاث في عدد المقاطع الصوتية، واختلت في صائت المقطع الثاني والثالث، ففي المقطع الثاني جاءت الرواية الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة وفي الثالثة مفتوحة، أما في المقطع الثالث فقد جاءت الرواية الأولى مفتوحاً، والثانية مكسورا، والثالثة مضموما.

جاء في مختار الصحاح مادة (ب هـ ت) "بمعنى أخذه بغتة وبابه قطع، وبهته قال عليه ما لم يفعله بُهِت أفصح من بَهُت بوزن ظَرُف، يقال للرجل مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت"[1].

ومعنى بهت دلت على عجز الكافر عن الكلام وسقط مغشيا عليه، ولا خلاف في الدلالة بين القراءات الثلات، غير أن الصيغة الثالثة مبنية للمجهول، حذف فيها الفاعل للعلم به، وهو إبراهيم عليه السلام.

7/ قرأ الحسن " واتقوا الله وذروا ما بَقِيْ من الربا "[2] بكسر القاف وسكون الياء.

قال أبوالفتح: الخروج من الكسر إلى الضم بناءً لازماً وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم وهذا شيء لم يؤت[3].

بَقِيْ ب ـَ ق ـِ ي ص ح /ص ح ص

بَقِيَ ب ـَ ق ـِ ي ـَص ح / ص ح/ص ح

---

1 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (ب هـ ت)، ص.

2 – سورة البقرة الآية 278.

3 – المحتسب لابن جني ص 141.

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من مقطعين قصير ومغلق، والثانية من ثلاثة مقاطع قصيرة.

ورد في مختار الصحاح مادة (ب ق في) "بمعنى عاش بقي الرجل زمانا طويلا أي: عاش، وبمعنى الترك"[1].

وردت في الآية الكريمة بمعنى الترك والمنع، بالتسكين والتحريك، ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

8/ " وإذ واعدنا موسى "قال أبو حاتم قراءة العامة "وَعَدْنا"[2] بغير ألف لأن المواعدة أكثر ما تكون بين المخلوقَين والمتكافِئَين كل منهما يعد صاحبه[3]

واعدنا و ـَ ـَ ع ـَ د ن ـَ ـَ ص ح ح/ص ح ص /ص ح ح

وعَدْنا و ـَ ع ـَ د ن ـَ ـَ ص ح/ ص ح ص/ص ح ح

اتفقت القراءتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في أنواع المقاطع القراءة الأولى المقطع الأول فيها متوسط والثاني مغلق والثالث متوسط.

والقراءة الثانية المقطع الأول فيها قصير، والثاني مغلق، والثالث متوسط.

ورد في مختار الصحاح مادة (و ع د)" يستعمل في الخير والشر، يقال وعد يعِد"[4].

الوعد والمواعدة الاتفاق على شيء في أجل محددة، وهو بمثابة العهد، والفرق بين القراءتين هي أن صيغة فَعْل تدل على مجرد حدوث الوعد، بينما صيغة فاعَل تدل على مبالغة في حدوث الوعد.

---

1 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (ب ق ي).

2 – سورة البقرة الآية 51.

3– اختلاف القراءت لأبي حاتم السجستاني، ص 133

4 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (و ع د).

9/ قرأ الحسن " أو كلما عُوهِدوا "[1] بضم العين واو بعدها وكسر الهاء مبنية للمفعول وانتصب عهداً في هذه القراءة على أنه مصدر بمعنى معاهدة أو على أنه مفعول ثان على تضمين "عُوهِدوا" معنى اعطوا ونائب الفاعل الواو في محل المفعول الأول[2]

روى مجاهد عن روح عن أبي السمال " أوكلما عَهِدُوا"[3].

عُوهِدوا ع ـُـ هـ ـِـ د ـُـ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح

عَاهَدوا ع ـَـ هـ ـَـ د ـُـ ص ح ح/ ص ح/ص ح ح

عَهِدوا ع ـَـ هـ ـِـ د ـُـ ص ح/ ص ح / ص ح ح

اتفقت الروايات الثلاث في عدد المقاطع الصوتية، واختلفت في أنواع المقاطع المقطع الأول في الرواية الأولى متوسط، والثاني قصير، والثالث متوسط المقطع الأول في الرواية الثانية متوسط، والثاني قصير، والثالث متوسط المقطعان الأول والثاني في الرواية الثالثة قصيران، والمقطع الثالث متوسط.

ورد في مختار الصحاح مادة (ع هـ د) بمعنى الأمان واليمين والموثق والذِّمة والحفاظ والوصية، عهِد عليه من باب فهم، والعهد الذي يكتب للولاة [4]."

والعهد هو الاتفاق على ميثاق محدد، فقد ورد في هذه الآية الكريمة بمعنى الأمان والذمة، أي : كلما عاهدوا فجروا وغدروا وهم اليهود، تتفق القراءات الثلاث في الدلالة العامة،ولكنها تختلف في الوصف،فاعَل وفعِل وفُوعِل للبناء للمجهول.

---

1 – سورة البقرة الآية 100.

2– اختلاف القراءات وتوجيهها من لغة العرب،عبدالفتاح القاضي، ص 28

3– المحتسب لابن جني ص 1: 99 "

4 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (ع هـ د).

10/ قرأ ابن محيصن" زَيَّنَ للذين كفروا الحياة الدنيا "[1] بفتح الزاي والياء على البناء للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله المذكور في قوله "فإن الله شديد العقاب"وبنصب الحياة على المفعولية[2] وقُرئت " زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ"

زَيَّنَ ز ـَ ي ي ـَ ن ـَ ص ح ص /ص ح/ ص ح

زُيِّنَ ز ـُ ي ي ـِ ن ـَ ص ح ص / ص ح / ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول والثاني، ففي الرواية الأولى جاء مفتوحاً، وفي الرواية الثانية جاء مضموما، أما المقطع الثاني فقد جاء في الرواية الأولى مفتوحاً، وفي الثانية مكسورا.

الزينة وهو مايتزين به الإنسان من مجملات، صارت تطلق على الشيء الجميل زينة، وردت في هذه الآية الكريمة بمعنى التجميل المعنوي،أي : جَمَّل الشيطان للكافرين أعمالهم فرأَوها جميلة.

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين إلا أن الصيغة الثانية مبنيه للمجهول

11/ قرأ المطوعي " قِيلَ أولم تُؤْمِنْ"[3] على البناء للمفعول للعلم بالفاعل وهو الله تعالى[4]

وقُرئت " قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن".

قيل ق ـِ ـِ ل ـَ ص ح ح/ ص ح

قال ق ـَ ـَ ل ـَ ص ح ح/ ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول الرواية الأولى بالصائت الطويل (الياء)، والرواية الثانية بالصائت الطويل (الألف).

---

1 – [سورة البقرة 212]

2– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي، ص 32

3 – [سورة البقرة الآية 260]

4– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي، ص 33

قِيل قرئ بإخلاس[1] كسر القاف، وقرئ بإشمام[2] كسر القاف ضما وهي لهجتان في الفعل الأجوف قال.

ومعنى القول هو اللفظ بحروف للدلالة على معنى معين، اختلف الفعلان في الصيغة الصرفية، الأولى مبنية للمعلوم والثانية مبنية للمجهول.

المطلب الثاني: تغيير الصوائت في الفعل المضارع:

1/ قرأ أبو طالوت عبد السلام بن شداد والجالوت بن أبي سبرة" وَمَا يُخْدَعُون إلا أنفُسهم "[3] بضم الياء وفتح الدال[4]

قرأ نافع وابن كثير وأبي عمرو "وما يُخَادِعُون إلا أنفسهم" وقرأ الباقون بغير ألف[5] وقُرِئت " وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم".

يُخْدَعُون ي ـُ خ د ـَ ع ـُ ـُ ن ـَ ص ح ص/ ص ح/ص ح ح/ص ح

يُخَادِعُون ي ـُ خ ـَ ـَ د ـِ ع ـُ ـُ ن ـَ ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح/ص ح

يَخْدَعُون ي ـَ خ د ـَ ع ـُ ـُ ن ـَ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

اتفقت روايتان في عدد المقاطع الصوتية وهي أربع مقاطع، وانفردت الأخرى بخمس مقاطع، كذلك اختلفت في صوائت، المقطع الأول والثاني، الروية الأولى جاء المقطع الأول فيها مضموماً، والثاني مفتوحاً، بينما الرواية الثانية جاء الأول فيها مضموماً، والثاني طويل، والرواية الثالثة المقطع الأول جاء مفتوحاً،والثاني أيضاً مفتوحاً.

---

1 – الإخلاس هو خطف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل منها ويبقى الكثير، مثالها "فنعمَ هي" و"تعدوا" هنا الإتيان بثلثي كثرة العين في (نَعِمَا) وبثلثي فتحتها في (تَعدوا).

2 – الإشمام هو تحريك الكسرة بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر مثالها قوله تعالى: "ولما جاءت رسلنا سيء بهم وضاق بهم ذرعاً" و"سئت وجوه الذين كفروا".

3 – [سورة البقرة الآية 9]

4– المحتسب لابن جني ج 1 ص 51

5– إعراب القراءات السبع وعللها،لابن خالويه الهمذاني، ص63

"ذهب بعض أهل اللغة والتفسير إلى أن القراءتين ترجعان إلى معنى واحد؛ ذلك أن فاعل قد يأتي بمعنى فَعَل المجرد جالست العالم أي: جلست مع العالم، وعلى القول فإن خدع خادع، فإن القراءة الأولى جاءت على الأصل لأن الخداع واقع من جانب واحد حقيقة وهم المنافقون، وجاءت القراءة الثانية على المجاز والمبالغة فكأنهم خدعوا أنفسهم وأنفسهم خدعتهم، فالخداع واقع من جانبين"[1]. ولا خلاف في المعنى بين القراءات الثلاث.

2/ حكى الفراء عن بعض القراء فيما ذكر ابن مجاهد " يَخَطَّفُ"[2] بنصب الياء والخاء والتشديد قال ابن مجاهد ولم يرو لنا من أحد.

قال أبو الفتح: أصله يختطِفُ فآثر إدغام التاء في الطاء؛ لأنهما من مخرج واحد؛ ولأن التاء مهموسة، والطاء مجهورة والمجهور أقوى صوت من المهموس حدث إدغام فصارت (يَخَطِّف)[3]. يخطِّف أصلها يختطف، تأثرت التاء بالطاء فقلبت طاءاً فصارت يخططف ثم أدغمت الطاء في الطاء فصارت يخطِّفُ.

وقرأ الحسن "يِخِطِّفُ"بكسر الياء والخاء والطاء مع تشديدها، وقرأ المطوعي "يَخَطِّف" بفتح الياء والخاء وكسر الطاء مشددة.

ووجه قراءة الحسن أن الأصل "يَخْتَطِفُ" فأدغمت التاء في الطاء فالتقى ساكنان فكسرت الخاء تخلصاً من الساكنين تم كسرت الياء إتباعا لكسرة الخاء للتناسب.

وعلى قراءة المطوعي أن الأصل" يَخْتَطِفُ"أيضاً أدغمت التاء في الطاء[4].

يَخَطَّفُ ي ـَ خ ـَ ط ط ـَ ف ـُ ص ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح

---

1 –الأعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما ، لمحمد إبراهيم سنبل ، وعبدالله علوان ص 22.

2 – سورة البقرة الآية 20.

3– المحتسب لابن جني ج 1 ص 57

4– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي، ص 24.

يِخطِّفُ ي ـِ خ ـِ ط ط ـِ ف ـُ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح

يَخَطِّفُ ي ـَ خ ـَ ط ط ـِ ف ـُ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح

اتفقت الروايات الثلاث في عدد المقاطع الصوتية، واختلفت في الصوائت، اتفقت روايتان في صائت المقطع الأول وهي الفتحة، وانفردت الرواية الثالثة بالكسرة، كذلك اتفقت الروايتان في صائت المقطع الثاني الكسرة، وانفردت الثالثة بالفتح، أيضاً اتفقت روايتان في صائت المقطع الثالث وهي الكسرة، وانفردت الأخرى بالفتح، واتفقت في المقطع الأخير.

"الخطف هو أخذ الشيء بسرعة، يخطِّف بالتضعيف تدل معنى التكثير لا التعدية"[1].

هناك اختلاف في الدلالة الخاصة، التضعيف تدل على المبالغة في صفة الخطف، ودلالة التخفيف مجرد حدوث الفعل.

3/ قرأ الزهري " وأَوفوا بعهدي أُوَفِّ بعهدكم"[2].

قال أبوالفتح: قرأ بذلك لأنَّ فَعَّلت أبلغ من أَفْعَلت فيكون على أوفوا بعهدي أُبالغ في توفيتكم، كأنه ضمان منهم أن يعطي الكثير من القليل فيكون ذلك[3].

وقُرئت " أُوفِ بِعَهْدِكُمْ" بالتخفيف.

أُوَفِّ ء ـُ و ـَ ف ف ـِ ص ح/ ص ح ص/ ص ح

أُوفِ ء ـُ ف ـِ ص ح ح/ص ح

1 – الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد الخراط، ط1، 1406هـ – 1986م، دار القلم– دمشق، ص 179

2 – [سورة البقرة الآية 40]

3– المحتسب لابن جني ج 1 ص 81

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع الأول قصير، والثاني مغلق، والثالث قصير والرواية الثانية مكونة من مقطعين الأول متوسط، والثاني قصير.

جاء في مختار الصحاح مادة (و ف ي) الوفاء ضد الغدر يقال وفَّى بعهده"[1].

وردت في هذه الآية الكريمة بمعنى الالتزام بالمعاهدة، اتفقت القراءتان في المعنى العام واختلفتا في الدلالة الخاصة، القراءة بالتضعيف تدل على المبالغة في حدوث الفعل، أما التخفيف فتدل على مجرد الحدوث من غير مبالغة.

4/ قرأ ابن محيصن "يُذْبَحُون أبناءكم"[2] قال أبو الفتح: إن فعلت بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير، وذلك لدلالة الفعل على مصدره والمصدر اسم الجنس

قرأ الباقون "يُذَبِّحُون"[3].

يَذْبَحُون ي ـَ ذ ب ـَ ح ـُ ـُ ن ـَ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

يُذَبِّحُون ي ـُ ذ ـَ ب ب ـِ ح ـُ ـُ ن ـَ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من أربعة مقاطع،مقطعين قصيرين، ومغلق، ومتوسط والثانية مكونة من خمسة مقاطع ثلاثة مقاطع قصيرة، ومقطع مغلق، ومتوسط.

"القراءة ذبح يذبح مسنداً لواو الجماعة، المعنى يقتلون أبناءكم ويقضون عليهم"[4].

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين، كلتا القراءتين تدلان على القتل.

1- مختار الصحاح، للرازي، مادة (و ف ى).

2 - سورة البقرة الآية 49.

3- المحتسب لابن جني ص 81.

4 - الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، دار طيبة للنشر 2008م، ص 88

5/ قرأ الأعمش "لما يَهْبُطُ"[1] بضم الباء بتداخل الحركات وقرأ الباقون "يَهْبِطُ"[2].

يَهْبُطُ ي ـَ هـ ب ـُ ط ـُ ص ح ص/ ص ح/ ص ح

يَهْبِطُ ي ـَ هـ ب ـِ ط ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني في الرواية الأولى المقطع الثاني مضموم، وفي الرواية الثانية مكسور.

جاء في مختار الصحاح مادة (هـ ب ط) " بمعنى نزل وبابه جلس، ونقص نقول هبط ثمن السلعة أي : نقص "[3].

وقد وردت في هذه الآية بمعنى التواضع والانخفاض وإظهار الذل لله تعالى، ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

6/ قرأ ابن عباس فيما رواه سليمان بن الأرقم عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس " فَأَمْتِعْه قليلاً "[4] على الدعاء من إبراهيم عليه السلام قرأ الباقون " فَأُمَتِّعَه قليلاً ".[5]

فَأَمْتِعْه ف ـَ ء ـَ م ت ـِ ع هـ ـُ ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح

فَأُمَتِّعَه ف ـَ ء ـُ م ـَ ت ت ـِ ع ـَ هـ ـُ ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من أربعة مقاطع، الأول مفتوح والثاني مغلق، والثالث أيضاً مغلق، والرابع قصير

والرواية الثانية مكونة من ستة مقاطع الأول والثاني قصيران، والرابع مغلق، والخامس والسادس قصيران.

---

1 – سورة البقرة الآية 74.

2– المحتسب، لابن جني ج1/ص 92.

3 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (هـ ب ط)

4 – سورة البقرة الآية 126.

5 – القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، مرجع سابق، ص 29.

" المتاع انتفاع ممتد الوقت يقال متَّعه الله بكذا، وكل ما ينتفع به فهو متاع، والمتعة ما يعطى المطلقة لتنتفع به مدة عدتها، أمتعت ومتَّعت لهجتان جيدتان بمعنى واحد، فأمتعه قليلاً أملي به المدة إملاءً قليلاً "[1].

المتعة تأتي بمعنى اللذة في الشيء المستمتع به، وردت في الآية الكريمة أُذوِّقه اللذة قليلاً.

7/ قال مجاهد قال ابن عباس سألت أبا عمرو عن " يُعَلِّمُهم"[2] فقال: أهل الحجاز يقولون "يُعَلِّمُهُم " ولغة تميم " يُعَلِّمْهُم "

قال أبو الفتح: أما التثقيل فلا سؤال عنه، ولا فيه لأنه استيفاء واجب الإعراب؛لكن من حذف فعنه السؤال وعلته توالي الحركات مع الضمات فيثقل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركة الإعراب وعليه قراءة أبي عمرو[3].

يُعَلِّمُهُم ي ـُ ع ـَ ل ل ـِ م ـُ هـ ـُ م ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص

يُعَلِّمْهم ي ـُ ع ـَ ل ل ـِ م هـ ـُ م ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من خمسة مقاطع ثلاثة قصيرة ومقطعين مغلقين

والرواية الثانية مكونة من أربعة مقاطع مقطع قصير، وثلاثة مغلقات.

لا خلاف في الدلالة بين القراءتين، ومعنى علَّم بين ووضح شيء ما قد خفي عليهم يعلمهم الكتاب يبين ويفسر لهم ما ورد في الكتاب.

8/ قرأ الزهري " إلاَّ لَيُعْلَمَ من يتبع الرسول"[4] بياء مضمومة وفتح اللام هنا بمعنى يُعْرَفَ وقرأ الباقون " لَيَعْلَم"[5].

---

1 – الإعجاز في القراءات والجمع بينهما، محمد إبراهيم سنبل و عبدالله علوان، مرجع سابق، ص60.

2 – سورة البقرة الآية 129.

3– المحتسب. لابن جني، ج 1 ص108

4 – سورة البقرة الآية 143.

5– المحتسب. لابن جني، مرجع سابق ص 111

لَيُعْلَمَ ل ـَ ي ـُ ع ل ـَ م ـَ ص ح/ص ح ص/ص ح/ ص ح

لَيَعْلَم ل ـَ ي ـَ ع ل ـَ م ـَ ص ح /ص ح ص/ص ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني ففي الرواية الأولى جاء مضموماً، وفي الثانية جاء مفتوحاً.

"القراءة من علِم يعلم على البناء للمفعول (من) في موضع رفع لأنها اسم مالم يسم فاعله، والمعنى ليعرف الرسول والمؤمنون من متبع، ومن انقلب"[1].

ولا خلاف في الدلالة العامة بين القراءتين، غير أن الصيغة الأولى مبنية للمجهول والثانية للمعلوم، ودلالة البناء للمجهول تكون لغرض بلاغي.

9/ قرأ علي وابن عباس رضي الله عنهما بخلاف، وسعيد بن جبير وأنس بن مالك ومحمد بن سيرين، وأبي بن كعب، وابن مسعود وميمون بن مهران "ألاَّ يَطَّوَّفَ بِهِما"[2]

قال أبو الفتح: أما قراءة الجماعة " فلا جناح عليه أن يَطَّوَّف بهما "[3].

ألاَّيَطَّوَّف ء ـَ ل ل ـَ ـَ ي ـَ ط ط ـَ و وـَ ف ـَ ص ح ص /ص ح ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح /ص ح

أن يَطَّوَّف ء ـَ ن ي ـَ ط ط ـَ و و ـَ ف ـَ ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من ستة مقاطع ثلاثة مغلقة، واثنين قصيرين، وواحد متوسط والروية الثانية مكونة من خمسة ثلاثة مغلقة، ومقطعين قصيرين.

الطواف هو السعي حول البيت الحرام، لا خلاف في الدلالة بين القراءتين، كلاهما تدل على معنى التطوف.

---

1 – الصيغ في القراءات الشاذة،خالد قمر الدولة، مرجع سابق، ص 101

2 – سورة البقرة الآية 158.

3– المحتسب. لابن جني، مرجع سابق ص 115

10/ قرأ ابن عباس بخلاف وعائشة وسعيد بن المسيب وطاووس بخلاف سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وأبو السنجستاني "يُطَوَّقُونه"[1].

رويت عن ابن عباس وعن عكرمة قرأ "يَطَّيَّقُونه"[2]

يُطَوَّقُونه ي ـُ ط ط ـَ و وـَ ق ـُ ـُ ن ـَ ه ـُ ـُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح

يَطَّيَّقُونه ي ـَ ط ط ـَ ي ي ـَ ق ـُ ـُ ن ـَ ه ـُ ـُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثالث الرواية الأولى جاء بنصف الصائت (الواو)، وفي الرواية الثانية أيضاً بنصف الصائت (الياء).

"القراءة من طوَّق يُطوِّق ويطوَّق مبنيا للمجهول مع واو الجماعة على من لايقدر على الصيام، والمعنى يُجشِّمونه ويُكلفونه، ويجعل لهم كالطوق في أعناقهم"[3].

لاخلاف في الدلالة كلتاهما تدلان على معنى الطاقة وهو القدرة على فعل شيء ما.

11/ روى هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن " ويَهْلَكُ "[4] بفتح الياء واللام ورفع الكاف "الحرثُ والنسلُ "رفع فيهما[5]. وقُرئت "وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ".

يَهْلَكُ ي ـَ ه ل ـَ ك ـُ ص ح ص/ ص ح/ص ح

يُهْلِكَ ي ـُ ه ل ـِ ك ـَ ص ح ص/ص ح/ص ح

---

1 – سورة البقرة الآية 184.

2– المحتسب، لابن جني، ص 118

3 – الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، مرجع سابق، ص 188_189

4 – [سورة البقرة الآية 205]

5– المحتسب، لابن جني، ج 1 ص121

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في الصوائت الرواية الأولى جاء المقطع الأول مفتوحاً، والثاني أيضاً مفتوحاً، والثالث مضموماً والرواية الثانية فقد جاء المقطع الأول مضموماً، وفي الثاني مكسوراً، وفي الثالث مفتوحاً.

الهلاك هو الموت نقول هلك الرجل أي : مات، هلك الحرث حرق ويبس النبات لا خلاف في الدلالة بين القراءتين غير أن الصيغة الثانية من الفعل الرباعي أَهلك، والأولى من الفعل الثلاثي هلك وكلتا القراءتين تدلان على حرق النبات.

12/ روى أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب "والذين يَتَوفَّون منكم"[1] بفتح الياء قال مجاهد لا يقرأ[2].

قال أبو الفتح: هذا الذي أنكره مجاهد عندي مستقيم جائز؛ ذلك لأنه على حذف المفعول أي: والذين يتوفون أيامهم أو أعمارهم كما قال سبحانه وتعالى "فلما توفَّيتني كنت أنت الرقيب عليهم " "والذين تتوفاهم الملائكة" وحذف المفعول كثير في القرآن الكريم وفصيح الكلام وذلك إذا كان هناك دليل عليه[3].

يَتَوفَّونَ ي ـَ ت ـَ و ـَ ف ف ـَ و ن ـَ ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح

يُتَوفَّونَ ي ـُ ت ـَ و ـَ ف ف ـَ و ن ـَ ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول ففي الرواية الأولى جاء مفتوحاً، وفي الثانية جاء مضموماً.

"القراءة من توفَّى يتوفَّى مسنداً لواو الجماعة الدال على من يستوفى أجلهم، والمعنى: الذين يتوفون أيَّامهم أو أعمارهم أو آجالهم أي: يستوفونها "[4].

---

1 – سورة البقرة الآية 234.

2– المحتسب، لابن جني، ج 1 ص 121.

3– المرجع السابق ص 124

4 - الصيغ في القراءت الشاذة، خالد قمر الدولة، مرجع سابق، ص 217

لا خلاف في الدلالة بين القراءتين، كلتاهما تدلان على الموت بعد انقضاء الأجل المسمى، ومعنى وفَّى أجله أنهى أيامه التي كتبت له.

13/ قرأ أبو رجاء وجويرية بن عائد "ولاتَنَاسَوُا الفضل بينكم"[1].

الفرق بين تنسوا وتناسوا، أن تنسوا نهي عن النسيان على الإطلاق، أما تناسوا فإنه نهي عن فعلهم الذي اختاروه[2]

وقُرئت "ولا تنسوا الفضل بينكم "

تَنَاسَوُا ت ـَ ن ـَ ـَ س ـَ و ـُ ـُ ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح

تَنْسَوُا ت ـَ ن س ـَ و ـُ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من أربعة مقاطع مقطعين قصيرين، ومقطعين متوسطين.

والثانية مكونة من ثلاثة مقاطع الأول مغلق، والثاني قصير، والثالث متوسط.

"القراءة من نسي _ تناسى مسنداً لواو الجماعة الدال على الأزواج الذين يطلَّقون من قبل أن يمسُّوا زوجاتهم، والمعنى: لا تتكلفوا نسيان الصداق، أو تهملوا أسباب تذكره"[3].

الصيغة الأولى تدل على المبالغة في وصف الحدث، وهو عدم النسيان، والصيغة الثانية تدل على مجرد وصف الحدث.

14/ قرأ الزهري ومسلم بن جندب "ولا تُيَمِّمُوا الخبيث "[4] بضم التاء وكسر الميم قال أبو الفتح: فيها لغات أَممتُ الشيء ويمَّمته وأمَّمتُه وتَيَمَّمتُه[5].

وقُرئت" وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ".

1- سورة البقرة الآية 237.

2- المحتسب لابن جني، ج 1 ص 127

3 - الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، مرجع سابق، ص 220

4 - [سورة البقرة الآية 267].

5- المحتسب، لابن جني، ج 1 ص 138.

تُيَمِّمُوا ت ـُ ي ـَ م م ـِ م ـُ ـُ ص ح/ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

تَيَمِّمُوا ت ـَ ي ـَ م م ـِ م ـُ ـُ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول، ففي الرواية الأولى جاء مضموماً، وفي الثانية مفتوحاً، واتفقتا في الصوائت الأخرى.

"القراءة من يمَّم بيمِّم بالتاء على الخطاب مسندا لواو الجماعة الدال على المنافقين، المعنى لا تقصدوا الخبيث من الرزق عند إخراج الصدقة "[1].

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين، ومعنى التيمم هو القصد، وكلتا القراءتين تدلان على القصد.

15/ قرأ الزهري "إلا تَغْمُضُوا فيه"[2] بفتح التاء من غمض وروي أيضاً "تُغمِّضُوا" مشددة الميم، وقرأ قتادة"ولا تُغْمَضُوا فيه "بضم التاء وفتح الميم[3].

تَغْمُضُوا ت ـَ غ م ـُ ض ـُ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

تُغَمِّضُوا ت ـَ غ ـَ م م ـِ ض ـُ ـُ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح

تُغمَضُوا ت ـُ غ م ـَ ض ـُ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

اختلفت الروايات الثلاث في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى المقطع الأول جاء مفتوحاً والمقطع الثاني جاء مكسوراً، والثالث متوسط، أما الرواية الثانية فقد جاء المقطع الأول مضموماً، والمقطع الثاني مفتوحاً، والثالث مكسوراً، والرابع متوسط، والرواية الثالثة جاء الأول مضموماً والثاني مفتوحاً، والثالث متوسط.

"القراءة من غمض يغمُضُ مسنداً لواو الجماعة الضمير الدال على جماعة المؤمنين المخاطبين، المعنى: تخفى عليكم حقيقته "[4].

---

1 - الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، مرجع سابق، ص 186.

2 – سورة البقرة الآية 267..

3– الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، ص 136.

4 – المحتسب، لابن جني، ص 136.

لا خلاف في الدلالة بين القراءتين، الغموض عكس الوضوح وهو الإبهام، وكلتا القراءتين تدلان على هذا المعنى.

16/ قرأ الزهري ويعقوب "ومن يُؤْتِ الحكمة"[1] بكسر التاء.

قال أبو الفتح: وجهه على أن الفاعل فيه اسم الجلالة الله تعالى أي / ومن يُؤتِ الله الحكمة من منصوبه على أنها مفعول أول والحكمة المفعول الثاني كقولهم أَيَّهم تعط درهماً يشكرك[2].

وقُرئت " وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ" بالبناء للمفعول.

يُؤْتِ ي ـُ ء ت ـِ ص ح ص/ص ح

يُؤْتَ ي ـُ ء ت ـَ ص ح ص /ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتيه، واختلفتا في صائت المقطع الأخير ففي الرواية الأولى جاء مكسوراً، وفي الثانية جاء مفتوحاً.

أصلها أأتى وأُأتي حدث فيها إبدال وقلب، يؤتَ أصلها يؤتى من الصيغة الأولى، ويؤتي جزمت بمن الشرطية فصارت يؤتَ المحذوف الألف، ويؤتِ المحذوف الياء.ويؤتي بمعنى يهب بالخير، لا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

17/ قرأ ابن مسعود " يغفر لمن يشاء ويُعَذِّبْ من يشاء "[3] جزم بغير فاء على البدل من يحاسبكم على وجه التفضيل لجملة الحساب ولا محالة أن التوضيح أوضح من الموضح فجرى مجرى البدل بدل البعض من الكل أو الاشتمال ضربَ زيدٌ رأْسه، أحب زيدٌ عقْله[4].

وقرئت برفع الباء " وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ".

---

1 – [سورة البقرة الآية 269]

2– المرجع نفسه ص 141

3 – [سورة البقرة الآية 284].

4–المحتسب، لابن جني، ص 141.

ويُعَذِّبْ وـَ ي ـُ ع ـَ ذ ذـِ ب ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح ص

ويُعَذِّبُ وـَ ي ـُ ع ـَ ذ ذ ـِ ب ـُ ص ح/ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من أربعة مقاطع، مقطعين قصيرين، ومقطعين مغلقين، والثانية مكونة من خمسة مقاطع أربعة مقاطع قصيرة ومقطع مغلق.

هو العقاب الذي يتألم منه المعاقب، ومعنى يعذِّب يعاقب في الآخرة يعاقب كل إنسان على حسب جرمه.

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

18/ قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر "بما كانوا يُكَذِّبُون"[1] مشددة وقرأ الباقون"بما كانوا يَكْذِبُون" [2]

يُكَذِّبُون ي ـُ ك ـَ ذ ذ ـِ ب ـُ ـُ ن ـَ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح /ص ح

يَكْذِبُون ي ـَ ك ذ ـِ ب ـُ ـُن ـَ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من خمسة مقاطع ثلاثة مقاطع قصيرة، ومقطع مغلق ومتوسط، والرواية الثانية مكونة من أربعة مقاطع مقطعين قصيرين، ومقطع مغلق، ومقطع متوسط.

"من قرأ يكْذبون مخففا فهو عنده غير متعدٍّ لمفعول، ومن قرأ مشدَّداً فالمفعول محذوف لفهم المعنى أي : بما كانوا يكذِّبون الرسل والقرآن...

يكذِّبون مضارع كذَّب بالتشديد وله معانٍ كثيرة الرمي والتعدية والتكثير"[3].

اتفقت القراءتان في الدلالة العامة، واختلفتا في الدلالة الخاصة، الدلالة العامة هي إظهار خلاف الباطن أو الحقيقة، التشديد فيه مبالغة في الحدث باستمرار.

---

1 – سورة البقرة الآية 10.

2– إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، ص 65.

3 – الدر المصون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، ص 131

19/ قرأ عاصم وحده " تَصَدَّقُون"[1] خفيفة وقرأ الباقون بتشديد الصاد والدال على أصل الكلمة؛ لأن الأصل تتصدقوا فأدغمت التاء في الصاد ومن خفف حذف التاء[2].

وقُرئت " وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ".

تَصَدَّقُوا ت ـَ ص ص ـَ د د ـَ ق ـُ ـُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح

تَصَدَّقُوا ت ـَ ص ـَ د د ـَ ق ـُ ـُ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في أنواع المقاطع الرواية الأولى مكونة من مقطعين مغلقين، وقصير، ومتوسط.

والرواية الثانية مكونة من مقطعين قصيرين، ومقطع مغلق، ومقطع متوسط.

"كلتا القراءتين تفيدان أن الخيرية تكون في الصدقة سواء كانت قليلة أو كثيرة، والمعنى الحث على الصدقة والمبالغة فيها والإكثار منها فثوابها أكثر"[3].

نجد قراءة التضعيف تدل على المبالغة في الحدث مع الاستمرار، لأنه فعل مضارع يدل على الحدث في الزمن الحاضر مع الاستمرار.

20/ "واتقوا يوماً تُرْجَعُون فيه إلى الله"[4] قرأ أبو عمرو وحده بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم[5].

تُرْجَعُون ت ـُ ر ج ـَ ع ـُ ـُ ن ـَ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

تَرْجِعُون ت ـَ ر ج ـِ ع ـُ ـُ ن ـَ ص ح ص/ ص ح/ص ح ح/ص ح

1 – [سورة البقرة الآية 280].

2– إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، مرجع سابق ص 104

3 – الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما، محمد إبراهيم سنبل،وعبدالله علوان، مرجع سابق، ص 116.

4 – سورة البقرة الآية 281.

5– إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، مرجع سابق، ص 104

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول والثاني، ففي الرواية الأولى جاء المقطع الأول مضموماً، والثاني مفتوحاً، والرواية الثانية جاء المقطع الأول مفتوحاً، والثاني مكسوراً.

"القراءة رَجَعَ يَرْجع مسنداً لواو الجماعة، المعنى : خافوا يوماً عسيراً يرجع فيه الناس إلى الله لحسابهم"[1]. لا خلاف في الدلالة بين القراء تين، غير أن القراءة الأولى مبنية للمجهول، واو الجماعة نائب فاعل، والغرض من حذف الفاعل للعلم به.

21/"أَن تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى"[2] قرأ حمزة وحده أن تَضِلِّ بكسر اللام فَتُذَكِّرُ بالرفع والتشديد وقرأ الباقون: أن تَضِلَّ وتُذكِّرَ بالنصب والتشديد غير أن ابن كثير وأبا عمرو خففاه، فمن فتح نصب (تضلَّ) بأن ونسق عليه (تذكرَ)، ومن قرأ بالتخفيف[3].

تَضِلِّ ت ـَ ض ـِ ل ل ـِ ص ح/ص ح ص/ص ح

تَضِلَّ ت ـَ ض ـِ ل ل ـَ ص ح /ص ح ص/ ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير ففي الرواية الأولى جاء مكسوراً، وفي الثانية جاء مفتوحاً.

معنى ضلَّ له عدة دلالات، منها ضل الطريق بمعنى تاه، وانحرف عن الطريق المستقيم وهو طريق الهداية والرشاد، ولكنها جاءت في هذه الآية الكريمة بمعنى النسيان.

ولا خلاف في الدلالة بين القراء تين، كسرت اللام للإتباع والانسجام الصوتي.

---

1 - الصيغ في القراءات الشاذة، خالد قمر الدولة، مرجع سابق، ص 117.

2 – سورة البقرة الآية 282.

3– إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، مرجع سابق، ص 104

22/ قرأ الحسن وابن محيصن "ويَشْهَدُ الله"[1] بفتح الياء والهاء ورفع لفظ الجلالة على الفاعلية على أن يشهدُ مضارع الثلاثي شَهِد[2]

وقُرئت " وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ".

يَشْهَدُ ي ـَ ش هـ ـَ د ـُص ح ص/ص ح/ص ح

يُشْهِدُ ي ـُ ش هـ ـِ د ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح

اتفقت الرويتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول والثاني ففي الرواية الأولى جاء المقطع الأول مفتوحاً، والمقطع الثاني أيضاً مفتوحاً،وفي الرواية الثانية جاء المقطع الأول مضموماً، والثاني مكسوراً.

جاء في مختار الصحاح مادة (ش هـ د) بمعنى الحلْف واليمين، الحضور والمشاهدة.

اتفقت القراء تان في الدلالة العامة واختلفتا في الدلالة الخاصة كلا القراءتين تدلان على معنى الاشهاد، واختلفتا في إسناد الفعل للفاعل القراءة الثانية مبنية للمجهول، والأولى للمعلوم.

23/ قرأ الحسن "مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا"[3] بتاء فوقية مفتوحة وسين مفتوحة بعدها من غير همز وهي النسيان[4].

وقُرئت " ما نَنْسَخ من آيةٍ أو نُنْسِهَا"

نُنْسِخْ ن ـُ ن س ـِ خ ص ح ص/ص ح ص

نَنْسَخْ ن ـَ ن س ـَ خص ح ص/ ص ح ص

---

1 – [سورة البقرة الآية 204]

2– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، مرجع سابق، ص 32

3 - سورة البقرة الآية 106.

4– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، مرجع سابق، ص 28

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأول والثاني ففي الرواية الأولى جاء المقطع الأول مضموماً، والثاني مكسوراً، أما الرواية الثانية فقد جاء المقطع الأول والثاني مفتوحان.

جاء في مختار الصحاح مادة (ن س خ) بمعنى الإزالة نقول نسخت الريح آثار الديار أزالته ونسخ الآية بالآية بمعنى غيَّرته وبدّلته في حكمها[1].

ولا خلاف في الدلالة بين القراء تين.

24 / قَرأ الحسن "تُقَتِّلُون أنْفُسكم"[2] "فلم تُقَتِّلون أنْبياء الله" بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء مشددة والمقصود من التضعيف التكثير[3]

وقُرئت " تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ".

تُقَتِّلِون ت ـُ ق ـَ ت ت ـِ ل ـُ ـُ ن ـَ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

تَقْتُلُون ت ـَ ق ت ـُ ل ـُ ـُ ن ـَ ص ح ص/ص ح/ص ح ح/ص ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من خمسة مقاطع أربعة مقاطع قصيرة، ومقطع مغلق

والرواية الثانية مكونة من أربعة مقاطع مقطعين قصيرين، ومقطع متوسط، ومقطع مغلق.

القتل ضد الحياة والقتل سبب في الموت، سمي القتل موتاً؛ لأنه مسبِّبٌ الموت.

اتفقت القراءتان في الدلالة العامة وهي القتل، واختلفتا في وصف الحدث و من اتَّصف به، الأولى تدل على المبالغة في صفة القتل.

---

1 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (ن س خ).

2 – [سورة البقرة الآية 85]

3– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، مرجع سابق، ص 27.

25/ قرأ ابن محيصن "يَأْمُرْكُم"[1] ونحو ذلك مما ضمتان أو أكثر متواليتان بالإسكان للتخفيف، واستثنى له ما إذا وقع قبل الضمة حرف علة نحو يَنَالهم يُريدُهم[2]. يَأْمُرْكم

ي ـَ ء م ـُ ر ك ـُ م ص ح ص/ص ح ص/ ص ح ص

يَأْمُرُكم ي ـَ ء م ـُ ر ـُ ك ـُ مص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع مغلقة، والرواية الثانية مكونة من أربعة مقاطع مقطعين قصيرين، ومقطعين مغلقين.

"كلا القراء تين جائز، فالإسكان للتخفيف، والضم على الأصل وهما وجهان جائزان"[3].

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

26/ قرأ المطوعي "إنَّ البقر تَشَّابَهُ علينا"[4] مضارعا بالياء التحتية وتشديد الشين وهاء مرفوعة والأصل يَتَشَابَهُ فقلبت التاء شينا وأدغمت في الشين[5].

وقُرئت "إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا"

يَشَّابَهُ ي ـَ ش ش ـَ ـَ ب ـَ هـ ـُ ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح

تَشَابَه ت ـَ ش ـَ ـَ ب ـَ هـ ـَ ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في أنواع المقاطع الصوتية الرواية الأولى المقطع الأول فيها مغلق، والثاني متوسط، والثالث والرابع قصيران، والرواية الثانية المقطع الأول قصير والثاني متوسط، والثالث والرابع قصيران.

---

1 – سورة البقرة الآية 67.

2– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، مرجع سابق، ص 26

3 - الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما، محمد إبراهيم سنبل، وعبدالله علوان، مرجع سابق، ص 47.

4 – [سورة البقرة الآية 70].

5– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، مرجع سابق، ص 26

اتفقت القراءتان في المعنى العام وهو التشابه والتباين في لون البقرة، واختلفتا في زمن الحدث ووصفه، القراءة الأولى جاء الفعل مضارعاً يدل على المبالغة، والثانية ماضياً مجرداً.

ولا خلاف في الدلالة بين القراء تين.

27/ قرأ ابن محيصن "إن الله لا يَسْتَحْيِي"[1] بكسر الحاء والياء واحدة ساكنة هنا خاصة وهي لغة تميم وبكر بن وائل وهذا الفعل "اسْتَحَى" واسم الفاعل مُسْتَحٍ[2].

وقُرئت "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا" بياءين.

يَسْتَحِي ي ـَ س ت ـَ ح ـِ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

يَسْتَحْيِي ي ـَ س ت ـَ ح ي ـِ ص ح ص/ص ح ص/ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في أنواع المقاطع فالرواية الأولى المقطع الأول مغلق والثاني قصير، والثالث متوسط

والرواية الثانية المقطع الأول والثاني مغلقان، والثالث متوسط.

الحياء صفة تمنع الإنسان من فعل الرذائل والفحش، وهو من شعب الإيمان.

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين، وهما لهجتان.

28/ " قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويَسْفِكُ الدماء" [3].

قال أبو حاتم: قراءة يسْفِكَ بالنصب لغة لأبي[4]

يَسْفِكُ ي ـَ س ف ـِ ك ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح

يَسْفِكَ ي ـَ س ف ـِ ك ـَ ص ح ص/ص ح/ص ح

---

1 – [سورة البقرة الآية 26]

2– المرجع السابق ص 24

3 – سورة البقرة الآية 30.

4– القراءات لأبي حاتم السجستاني، ص 133.

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير الرواية الأولى جاء مضموماً، والثانية جاء مفتوحاً.

جاء في مختار الصحاح مادة (س ف ك) سفك الدم بمعنى هراقه[1].

يسفك الدم أي : يسيلها بآلة حادة، ولا خلاف في الدلالة بين القراء تين.

29/ قرأ مجاهد ونافع وأبو عمرو " يَحْسِبُهُم الجاهل أغنياء من التعفف"

قال أبو حاتم بكسر السين وهو الاختيار[2] وقُرئت " يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء"[3].

يحْسِبُهُم ي َ ح س ِ ب ُ ه ُ مص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ص

يَحْسَبُهُم ي َ ح س َ ب ُ ه ُ م ص ح ص/ ص ح/ص ح/ص ح ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثاني، ففي الرواية الأولى جاء مكسوراً، وفي الثانية جاء مفتوحاً.

يحسبهم يظنهم أن كلتا القراء تين تدلان على معنى واحد، ولا خلاف بينهما في الدلالة.

30/ " لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إلا وسعها ولا تُضَارَّ والدةٌ بولدها"[4].

قال أبوحاتم: قِراءة (تُضَارُّ) بالرفع مشددة الراء فجائز على الخبر منسوقاً على قوله "لا تُكَلَّف نَفْسٌ"[5].

تُضَارَّت ُ ض َ ر ر َ ص ح/ص ح ح ص/ص ح

تُضَارُّت ُ ض َ ر ر ُ ص ح/ص ح ح ص/ص

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الأخير الرواية الأولى جاء مفتوحاً، وفي الثانية جاء مضموماً.

---

1 – مختار الصحاح، للرازي، مادة (س ف ك)

2– القراءات لأبي حاتم السجستاني، ص 143.

3 – [سورة البقرة الآية 273]

4 – سورة البقرة الآية 233.

5– المرجع نفسه ص 140

الضرُّ ضد النفع وهو ما يتأذى منه الإنسان، "القراءة برفع الراء المشددة الجملة خبرية لفظاً وفي معناها نهياً على أن الأمر لا يحتاج إلى نهي صريحاً لفظاً؛ لأنه ينبغي أن يكون مركوزاً في نفس الزوج والزوجة والحرص على ابنيهما ألا يدفعهما البعض إلى الإضرار بالولد، وبالفتح جعلوها نهياً النهي منع اضرار أي من الزوجين بالآخر"[1].

المطلب الثالث: تغيير الصوائت في فعل الأمر:

1/ قرأ المطوعي "وذَّكَّروا" حيث وقع بفتح الذال والكاف مشددتين على أنَّه فعل أمر وماضيه اذَّكَّر وأصله تَذَكَّر فقلبت التاء دالاً وادغمت في الذال وأتى بهمزة وصل توصلا للنطق بالساكن[2] وقُرئت "وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"[3].

واذَّكَّروا وـَ ذ ذ ـَ ك ك ـَ ر ـُ ـُ ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ح

واذْكُروا وـَ ذ ك ـُ ر ـُ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، القراءة الأولى مكونة من أربعة مقاطع، مقطعين مغلقين ومقطع قصير ومقطع متوسط، بينما القراءة الثانية مكونة من ثلاثة مقاطع ، مقطع مغلق، وقصير، ومتوسط.

جاء في مختار الصحاح مادة (ذ ك ر) بمعنى التذكر الذي ضد النسيان، والاستذكار مراجعة المعلومات المخزنة في الذاكرة[4].

وذَّكَّروا بمعنى استرجعوا معلوماتكم المحفوظة، ويأتي بمعنى تمعَّنوا وتدبروا، كلتا الروايتين تدلان على معنى طلب الاستذكار، غير أن الرواية الأولى تدل على المبالغة في الوصف والثانية تدل على مجرد الوصف.

---

1 – الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينها، محمد إبراهيم سنبل، وعبدالله علوان، ص 96.

2– القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، مرجع سابق، ص 26

3 – [البقرة الآية 63]

4 - مختار الصحاح، للرازي، مادة (ذ ك ر).

2 / قرأ الحسن ـ رحمه الله ـ "انْبِهِم"[1] بوزن أَعْطِهِم وروي عنه "انْبِيهُمُ" بلا همزة، وروي عن عامر "انْبِئْهُم" قال مجاهد وهذا لا يجوز.

قال أبو الفتح: قرأ الحسن انْبِهِم كأعْطِهِم فعلى إبدال الهمزة ياء على أنَّه يقول: أنبيْتُ كأعطيت وهذا ضعيف في اللغة؛لأنه بدل لا تخفيف والبدل لا يجوز الا في ضرورة الشعر[2].

أنْبِهِم ء ـَ ن ب ـِ هـ ـِ م ص ح ص/ص ح/ص ح ص

أنْبِيهُمُ ء ـَ ن ب ـِ ـِ هـ ـُ م ـُ ص ح ص/ص ح ح/ص ح/ص ح ح

أنْبِئْهُم ء ـَ ن ب ـِ ء هـ ـُ م ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص

اختلفت الروايات الثلاث في عدد المقاطع الصوتية، الرواية الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع، مقطعين مغلقين ومقطع قصير، والرواية الثانية مكونة من أربعة مقاطع، مقطعين متوسطين ومقطع مغلق وقصير، والرواية الثالثة مكونة من ثلاثة مقاطع مغلقة.

النبأ هو الخبر أنبئهم اي: أخبرهم كل الروايات الثلاث تدل على معنى الخبر، ولا خلاف في الدلالة بينهن.

3/ قال مجاهد حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني خالد بن مرداس قال: حدثني الحكم بن عمر الرُّعيني قال: أرسلني خالد بن عبدالله القسري إلى قتادة أسأله عن حروف من القرآن منها قوله تعالى "فاقْتَالُوا أنْفُسَكُم"[3].

فقال قتادة "فاقْتالوا أنْفُسَكم" من الاستقالة.

قال أبو الفتح: اقتال هذا افتعل ويصلح أن يكون عينها واوا كاقتاد وان يكون ياء.

---

1 – سورة البقرة الآية 30.

2– المحتسب، لابن جني، ج 1 ص 66

3 – [سورة البقرة الآية 54]

قال قتادة أنَّها من الاستقالة يقتضي أن يكون عينها ياء[1].

وقُرئت " فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ"

فَاقْتَالُوا ف ـَ ق ت ـَ ـَ ل ـُ ـُ ص ح ص/ص ح ح/ص ح ح

فَاقْتُلُوا ف ـَ ق ت ـُ ل ـُ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في أنواع المقاطع الروية الأولى مكونة من مقطع مغلق، ومقطعين متوسطين، والرواية الثانية مكونة من مقطع مغلق، ومقطع قصير، ومقطع متوسط.

الاقتيال هو التعدي على النفس البشرية وقتلها من غير حق شرعي، فاقتالوا هو طلب تنفيذ اقتيال أنفسهم بسبب جرم ارتكبوه؛ وذلك لتكفير سيئآتهم، كلتا القراءتين تدلان معناً واحداً، غير أن الصيغة الأولى فيها المبالغة في الطلب.

4/ قرأ ابن عباس "فَخذْ أَربعةً من الطير فَصِرَّهُنَّ إليك"[2] مكسورة الصاد مشددة الراء وهي مفتوحة، وقراءة عكرمة "فَصَرَّهُنَّ" بفتح الصاد وقال: فَقَطِّعْهُنَّ "فَصُرَّهُنَّ" بضم الصاد وتشديد الراء، ولم يقل مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وهو يحتمل الثلاثة مُدٌّ مُدَّ مُدِّ[3].

فَصِرَّهُنَّ ف ـَ ص ـِ ر ر ـَ ه ـُ ن ن ـَ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح

فَصُرَّهُنَّ ف ـَ ص ـُ ر ر ـَ ه ـُ ن ن ـَ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح

فَصَرَّهُنَّ ف ـَ ص ـَ ر ر ـَ ه ـُ ن ن ـَ ص ح/ص ح ص/ص ح/ص ح ص/ص ح

اتفقت الروايات الثلاث في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في بعض الصوائت اتفقت الروايات الثلاث في صائت المقطع الأول، واختلفتا في صائت

1- المحتسب، لابن جني، 82.83

2 – سورة البقرة الآية 260.

3- المحتسب، لابن جني، ج 1 ص 136

المقطع الثاني الرواية الأولى وردت بالكسر والثانية بالضم والثالثة بالفتح، واتفقت الروايات الثلاث في المقاطع الأخرى.

كل الروايات الثلاث اتفقت في الدلالة العامة وهي الصر التي بمعنى القطع والربط، واختلفت في وصف الحدث وزمنه، الأولى فعل أمر يدل على الطلب في الزمن الحاضر، والثانية أيضاً يدل على الطلب، والثالثة تدل على وصف حدث في الزمن الماضي.

5/ قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر "فَآذَنُوا بحربٍ من الله ورسُوله"[1] بالمد وبالكسر الذال وقرأ الباقون بالقصر أرادوا" فأْذَنُوا " أنتم أي: اعملوا وكونوا على علم ومن مدَّ أراد فآذنوا غيركم.[2]

فَآذنُوا ف ـَ ء ـَ ذ ـَ ن ـُ ص ح/ص ح ح/ص ح/ص ح ح

فأْذَنُوا ف ـَ ء ذ ـَ ن ـُ ص ح ص/ ص ح/ص ح ح

اختلفت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا كذلك في بعض الصوائت الرواية الأولى مكونة من أربعة مقاطع مقطعين قصيرين، ومقطعين متوسطين.

والرواية الثانية مكونة من ثلاثة مقاطع مقطع مغلق وقصير ومقطع متوسط.

"فآذنوا بالفتح معناها فاعلموا وايقنوا بحرب من الله، وبالكسر والمد فاعلموا من ورائكم أن كل من لم يترك الربا فهو حرب مع الله،المعنى إن لم تتركوا مابقي من الربا فاعلموا أنكم في حرب مع الله ورسوله واعلموا غيركم ممن لم ينته بأنه في حرب مع الله فالقراءتان متكاملتان "[3].

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

---

1 – سورة البقرة الآية 279.

2– اعراب القراءت السبع وعللها، لابن خالويه، مرجع سابق، ص 103

3 - الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما، محمد إبراهيم سنبل، وعبدالله علوان، مرجع سابق، ص 115

6/"واتَّخِذُوا من مقام إبراهيم مصلى"[1] بكسر الخاء وهو الاختيار[2]

وقُرئت" وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى".

وَتَّخَذُوا وـَ ت ت ـَ خ ـَ ذ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح

وَاتَّخِذُوا وـَ ت ت ـَ خ ـِ ذ ـُ ص ح ص/ص ح/ص ح/ص ح ح

اتفقت الروايتان في عدد المقاطع الصوتية، واختلفتا في صائت المقطع الثالث الرواية الأولى جاء مفتوحاً، والثانية جاء مكسوراً.

"واتخذوا بكسر الخاء فعل أمر على جهة الأمر للناس، أي : اذكروا نعمتي واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، وقراءة الفتح على جهة الخبر عمن اتخذه من متبعي إبراهيم عليه السلام، أي: واتخذ الناس من مكان إبراهيم الذي وسم به لاهتمامه به وإسكان ذريّته عنده قبلة يصلون إليها "[3].

ولا خلاف في الدلالة بين القراءتين.

---

1 – [سورة البقرة الآية 125].

2– القراءات الشاذة، لأبي حاتم السجستاني، مرجع سابق، ص136

3 - الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما، الشيخ/ محمد إبراهيم سنبل، والشيخ/ عبدالله علوان، مرجع سابق، ص 58.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فإن من نعم الله عليَّ أن وفقني لإكمال هذا البحث وقد تم بحمد الله وتوفيقه.

توصلت الدراسة إلى نتائج وهي:

1. الدلالة تتأثر بتغير الصوائت؛ ولكن هذا التأثر قد يكون في بعض الحالات طفيفاً، وأحياناً لا تتأثر الدلالة بتغير الصوائت في الصيغ الصرفية خاصة.
2. الأصوات الصائتة تعمل في توجيه الدلالة كما نجد ذلك في الصيغ الصرفية التي يحدث فيها التباس ويُزال التباسها بالأصوات الصائتة، كما تتضح الدلالة النحوية بالأصوات الصائتة كما إذا نصبنا الفاعل، ورفعنا المفعول ... الخ.
3. تغيُّر الأصوات الصائتة في الأسماء في كثير منها لا تؤثر في الدلالة كما ورد في البحث، إلا في بعض الأسماء مثالها غُرفة بضم الغين وفتحها، والبرَّ بفتح الراء وضمها ... تتفق هذه الأسماء في دلالتها المعجمية (الصرفية) وتختلف في دلالتها الوصفية .
4. الصوائت القصيرة إذا تحولت إلى الطويلة أحياناً تتفق في الدلالة العامة للاسم، وتختلف في الدلالة الجزئية (الخاصة) مثالها كلام الله – كَلِمَ الله تتفق في دلالة المراد من اللفظين وتختلف في الكمية؛ لأن الكلام يقع على القليل والكثير، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات.
5. تغيّر الصوائت القصيرة بالطويلة في الأسماء تؤثر في الدلالة أحيانا مثالها: أبيك، آبائك، وجنة، وجنات، تغيرت الدلالة من الأفراد إلى الجمع، وقد تفيد أحيانا إلى المبالغة في الصفة مثالها ظلل، وظلال، وقد

تغير في الصيغة الصرفية من الاسمية إلى الفعلية كما ورد ت في صيغة إصلاح، وأصلح .

6. حذف الصائت والتعويض عنه بالسكون، في كثير منها لا تغير في الدلالة ، وإنما قصد منها التخفيف.
7. كذلك الاختلاف في الدلالة العامة (الكلية) للتغيّر من التخفيف والتضعيف في الصفة، التضعيف يدل على المبالغة في الصفة والتخفيف مجرد من المبالغة، إلا في موضع واحد ورد التضعيف ليفيد الجمع مثالها كاتباً كُتَّاباً التخفيف دل على الإفراد والتضعيف دلَّ على الجمع.
8. تغير الصوائت في الفعل الماضي في بعض الأحيان يؤدي إلى تغيُّر في الدلالة كما في عَلَّم – عُلِّم فتح العين واللام الفعل مبني للمعلوم، وضم العين وكسر اللام الفعل مبني للمجهول، وكذلك تغير من وصف الحدث إلى المبالغة في وصفه مثالها فَرَقْنا – فرَّقنا كل القراءات التي وردت في الفعل الماضي تتفق في زمن حدوث الفعل وهو الماضي.
9. تبادل الصوائت في الفعل المضارع، لا تغير في الدلالة إلا في بعض الأحيان عندما يبنى فعل للمعلوم والآخر للمجهول، وعند التضعيف يحدث المبالغة في الوصف مع الاتفاق في الزمن.
10. تبادل الصوائت في فعل الأمر في بعض الحالات يؤدي إلى تغيُّر الدلالة من فعل أمر إلى فعل ماضٍ مثالها فأْذَنُوا – فعل أمر، فآذَنُوا فعل ماضٍ واتَّخِذُوا واتَّخَذُوا بفتح الخاء فعل ماضٍ وبكسرها فعل أمر دلالة الأمر تختلف عن دلالة الماضي في الزمن والحدث.

التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة الأصوات الصائتة بصورة واسعة في جميع آي القرآن الكريم، وفي الأحاديث النبوية الشريفة، وفي الشعر العربي، وكذلك في النثر الفني؛ وذلك للكشف عن أثر هذه الأصوات في الدلالة وفي وضوح المقاطع الصوتية للكلمات العربية.

المصادر والمراجع:

1 الاختلاف بين القراءات، أحمد البيلي، ط1، دار الجيل بيروت، 1988م.

2 الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ط الأنجلو المصرية 2013م.

3 الإعجاز في القراءات القرآنية والجمع بينهما، إعداد الشيخ/ محمد إبراهيم سنبل، والشيخ عبدالله علوان، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ط1، 1437هـ – 2016م.

4 إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبدالله الحسن بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي. (د.ت).

5 التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ط 2005م، دار النشر للجامعات المصرية.

6 الخصائص لابن جني أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1371هـ – 1952م.

7 الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد الخراط، ط1، دار القلم دمشق، 1406هـ – 1986م.

8 دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ط4، القاهرة عالم الكتب، 2006م.

9 دراسة في علم الأصوات، حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، ط1، 1420هـ – 1999م.

10 الدلالة السياقية عند اللغويين، عواطف كنتوش المصطفى، دار السياب للنشر، لندن، طبعة 2017م.

11 الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبدالقادر الفاخري، ط 2015م، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية.

12 دلائل الإعجاز، لأبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاناي، ط3، 1992م.

13 شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي، الناشر: دار الفكر – بيروت، تحقيق عبدالمنعم أبو العباس.

14 الصيغ في القراءات الشاذة، تأليف خالد قمر الدولة، الناشر دار طيبة للنشر 2008م.

15 علم الأصوات، كمال محمد بشر، ط 1990م، مكتبة الشبان.

16 علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب القاهرة، ط 2016م.

17 علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ط عالم الكتب، جامعة القاهرة.

18 علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيان، عبدالقادر عبدالجليل، ط2، 1422هـ – 2002م، دار صفاء عمان.

19 علم اللغة بين النظرية والتطبيق، حمدي بخيت عمر، ط1، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

20 علم اللغة العام، الأصوات العربية، كمال محمد بشر، ط 1990م، مكتبة الشبان القاهرة.

21 الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، رمضان منسي، عبدالله جاب الله، ط القاهرة، دار النشر للجامعات 2006م.

22 في الأصوات العربية، دراسة تطبيقية، مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، مكتبة النهضة الحديثة، ط2.

23 في اللسانيات ونحو النص، إبراهيم محمود خليل، ط2، 2015م.

24 القراءات ، لأبي حاتم السجستاني، ط1، 2013، مطبعة دار المركز العلمي العراقي، بغداد.

25 القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، طبع بدار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د.ت).

26 القواعد الأساسية في اللغة العربية، أحمد الهاشمي،ط 2010م، شركة السحار للطباعة والنشر.

27 اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ط 2009م، دار الكتب المصرية.

28 اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2003م.

29 اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبدو الراجحي، دار المعرفة الجامعية، (د.ت)

30 اللهجات العربية في كتاب غريب الحديث، 01المطبوع حتى نهاية القرن الرابع الهجري، صباح علي سليمان، (د.ت)

31 المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذة، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي وعبدالحليم النجار و إسماعيل شلبي، بدون تاريخ ومكان طبع.

32 مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق أحمد إبراهيم زهرة، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط 1432هـ – 2011م.

33 مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، ط 2008م، دار الحديث.

34 المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور، علاء جبر محمد، ط2006م، دار الكتب العلمية بيروت.

35 المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبدالتواب، ط2، 1417هـ – 1997م، الناشر مطبعة الخانجي، القاهرة.

36 معاني القرآن وإعرابه، للزجاجي أبي إسحاق إبراهيم بن السري، دار الحديث، ط 1414هـ – 1994م.

37 الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبدالفتاح عبدالغني القاضي، ط1، 1404هـ – 1983م، مكتبة المدينة المنورة.

فهرس الآيات الكريمة

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
(وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم)	البقرة	9	91
(إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا)	البقرة	26	108
(وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ)	البقرة	40	93
(فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ)	البقرة	54	111
(مَّا سَأَلْتُمْ)	البقرة	61	86
(وَاذْكُرُواْ)	البقرة	63	110
(تَشَابَهَ عَلَيْنَا)	البقرة	70	107
(إِلاَّ أَمَانِيَّ)	البقرة	78	79
(تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ)	البقرة	85	106
(وَأَيَّدْنَاهُ)	البقرة	87	72
(وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)	البقرة	125	113
(وَيُشْهِدُ اللّهَ)	البقرة	204	105
(وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ)	البقرة	205	98
(فَإِن زَلَلْتُمْ)	البقرة	209	87
(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ)	البقرة	212	90
(قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ)	البقرة	220	68
(وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ)	البقرة	257	69
(فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ)	البقرة	258	87
(قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن)	البقرة	260	91
(وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ)	البقرة	267	100
(وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ)	البقرة	269	101
(يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء)	البقرة	273	109
(وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ)	البقرة	280	103
(وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً)	البقرة	283	83
(وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ)	البقرة	284	102

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر وعرفان	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
مقدمة	1
الفصل الأول: الدلالة وأقسامها	
المبحث الأول: مفهوم الدلالة	14
المبحث الثاني: أقسام الدلالة	18
المطلب الأول: الدلالة الصوتية	18
المطلب الثاني: الدلالة الصرفية	22
المطلب الثالث: الدلالة النحوية	27
الفصل الثاني: الأصوات الصائتة ووظائفها	
المبحث الأول: مفهوم الأصوات الصائتة، أقسامها وخصائصها	33
مفهوم الأصوات الصائتة	33
مخارج الأصوات الصائتة	35
الصفات النطقية للصوائت	37
أقسام الأصوات الصائتة	38
خصائص الأصوات الصائتة	40
المبحث الثاني: وظائف الأصوات الصائتة في بناء الكلمة العربية	44
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية في سورة البقرة	
أسباب اختلاف القراءات القرآنية	51

المبحث الأول: تغير الصوائت في الأسماء	54
المطلب الأول: دلالة تغير الفتح بالضم والضم بالفتح	54
المطلب الثاني: دلالة تغير الفتح بالكسر والكسر بالضم	60
المطلب الثالث: دلالة تغير الصوائت القصيرة بالطويلة والعكس	67
المطلب الرابع: دلالة تغير الحركة بالسكون والعكس	79
المطلب الخامس: تغير التضعيف بالتخفيف والعكس	83
المبحث الثاني: تغير الصوائت في الأفعال	89
المطلب الأول: تغير الصوائت في الفعل الماضي	89
المطلب الثاني: تغير الصوائت في الفعل المضارع	97
المطلب الثالث: تغير الصوائت في فعل الأمر	117
الخاتمة	122
النتائج والتوصيات	124–122
فهرس المصادر والمراجع	125
فهرس الآيات	129
فهرس المحتويات	131–130